دليل تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية

تأليف

الدكتور خالد الصمدي

منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ 1436هـ/2014م

التصفيف والتوضيب بالإيسيسكو

رقم الإيداع القانوني : 2014MO3744

ردمك : 978-9981-26-607-0

السحب : الرباط - المملكة المغربية

© جميع الحقوق محفوظة للإيسيسكو

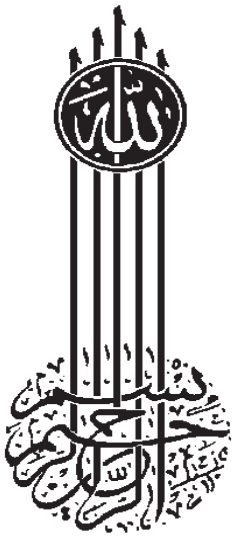
بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

لا يخفى على المتتبع لمسيرة التطورات الفكرية والمعرفية والتربوية في عالمنا اليوم، مركزيةُ مناهج التعليم في تشكيل الذهنيات والتصورات وبناء المفاهيم لدى المتعلمين، ما سيشكل في المستقبل، نخبة من المفكرين والباحثين الفاعلين في الحياة الاجتماعية والثقافية، وإذا كانت مناهج التعليم بصفة عامة، هي على هذا القدر الكبير من الأهمية، فإن مناهج التربية الإسلامية فيها تشكل ذروة السنام، ذلك أن هذه المادة بالذات من خلال ارتباطها بمصادر الوحي، وحملها لمنظومة القيم الإسلامية الموجهة لسلوك الناشئة، تُحدث التحولَ المطلوب بقدر كبير من التأثير والعمق، إذا ما توفرت لها الشروط العلمية والتربوية والتواصلية والفنية المطلوبة، ومنها تكوين المدرس الكفء الذي يحول مقاصد هذه المادة ومحتواها العلمي إلى مكونات وأنشطة تربوية متناسبة وسنَّ المتعلمين وحاجاتهم الفطرية النفسية والعقلية والوجدانية، ولن يتأتى ذلك للمدرس ما لم تتوفر لديه الكفايات المعرفية والتربوية والتواصلية المناسبة.

وقد نظر الباحثون المهتمون بتطوير القدرات والمهارات لدى مدرسي مادة التربية الإسلامية في العقود الماضية، إلى البعدين المعرفي والأخلاقي للمدرس، وجعلوا التكامل بينهما في شخصيته، المفتاحَ الرئيس لنجاحه في أداء مهمته، إلا أن التحولات التي يعرفها وسيعرفها العالم، وخاصة في ظل التطور الهائل في تقانات الإعلام والاتصال، وإشاعة المعرفة وتداولها من خلال المصادر الرقمية، وسرعة التواصل بين المتعلمين ونظرائهم من الثقافات والحضارات الأخرى التي تختلف في مشاربها الثقافية والدينية، والتأثير الكبير الذي أصبح للصورة عوض المحاضرة المكتوبة والمسموعة، وتشابك العلاقات الاجتماعية والاقتصادية وتعقدها بين التجمعات البشرية الكبرى والصغرى، كل ذلك أثر بشكل كبير في مهمة العاملين في مجال التربية والتعليم بصفة عامة، ومدرسي مادة التربية الإسلامية على وجه الخصوص، مما يبرز حاجتهم الماسة لتطوير عدتهم التربوية والتعليمية لتتناسب وهذه التحولات وتكون مستجيبة لمواجهة تلك التحديات.

وقد عملت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - منذ تأسيسها، على إيلاء موضوع تطوير برامج التربية الإسلامية ومناهجها والرفع من خبرات المدرسين، الأهمية البالغة من خلال إصدار الدراسات والأبحاث والدلائل التربوية، وتنظيم الدورات التدريبية، ودعم

مراكز تكوين مدرسي اللغة العربية والتربية الإسلامية، وكانت هذه الدلائل تستجيب لحاجة واقع المادة في لحظتها.

ووعياً من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ بالتحولات السالفة الذكر التي طرأت على الحقل التربوي والتعليمي، ورغبة منها في تزويد مؤسسات تكوين مدرسي التربية الإسلامية بالمادة العلمية والتربوية اللازمة لتطوير برامج التكوين بالجديد في حقل طرق التدريس ووسائلها وتكنولوجيا التعليم والنظم الحديثة في التتبع والتقويم، فإنه يسعدها أن تنشر اليوم (**دليل تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية**) لمؤلفه الباحث التربوي الدكتور خالد الصمدي، الذي يجمع فيه ما تفرق في المصادر التربوية من الخبرات والتجارب، ويستلهم الجديد في مجال البحث التربوي النظري والتطبيقي، ليقدم لمدرسي التربية الإسلامية منظومة متكاملة من التوجيهات النظرية والتطبيقات العملية في بناء مناهج التكوين وطرقها ووسائلها في مادة التربية الإسلامية، بما يمكن المعنيين بالأمر من مادة علمية وتربوية منظمة تسهل أداء مهامهم لتنظيم الدورات التدريبية في أحسن الظروف، بما يحقق طموحنا جميعا للارتقاء المتواصل بمادة التربية الإسلامية إلى مستوى المواد التي تسهم بفاعلية في بناء المعارف، وتنمية المهارات، وترسيخ القيم لدى المتعلمين الذين هم بناة المستقبل وأمل الأمة الإسلامية في النهوض الحضاري.

والله ولي التوفيق والهادي إلى سواء السبيل.

الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري

المدير العام للمنظمة الإسلامية
للتربية والعلوم والثقافة

مقدمات :

تعرف مادة التربية الإسلامية في واقعنا المعاصر جملة من التحديات التي تعيق تحقيق مقاصدها وأهدافها، فإذا نظرنا إلى مناهج المادة وجدنا فيها نزوعا نحو التقليد وعدم التجديد في المحتويات والمضامين، مما يجعلها قاصرة عن الإجابة عن تساؤلات الناشئة وخاصة فئة الشباب منهم.

كما أن تكوين المكونين في المادة لا يواكب المستجدات التربوية والتكنولوجية المعاصرة، مما يجعل عمله قاصرا عن إحداث التحول المطلوب في تصورات وسلوكات المتعلمين، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وقيمهم، وتصحيح رؤيتهم للمادة.

كما أن تدريس المادة لا يتجاوز فضاء الصف الدراسي إلى قاعة المعلوميات، والمكتبة المدرسية، والمسجد وقاعة الندوات، والخرجات الدراسية التعليمية، وذلك نظرا لقصور تكوين المكونين في كيفية تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية التطبيقية الصفية واللاصفية في مادة التربية الإسلامية.

وإذا نظرنا في التحولات السريعة التي يعرفها عالم التربية وخاصة في طرق ووسائل التدريس وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، والتحديات التي يواجهها الشباب وخاصة على مستوى الهوية والقيم، فإننا ندرك مدى أهمية تجديد وتطوير مناهج تكوين مكوني مادة التربية الإسلامية حتى يتمكنوا من مواجهة هذه التحديات، ويؤدوا رسالتهم التربوية والتعليمة على أكمل وجه.

ومعلوم أن هناك العديد من مراكز تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية في البلاد العربية والإسلامية، كما أن العديد من المنظمات الدولية وعلى رأسها منظمة الإيسيسكو تعقد دورات تدريبية مكثفة لمكوني مادة التربية الإسلامية في غير ما بلد من هذه البلدان، مما يجعل الحاجة ماسة إلى وضع منهاج لتكوين مكوني المادة يشترشد به في مراكز تكوين المدرسين، كذا في الدورات التدريبية التي تعقد لفائدتهم أثناء الخدمة سواء من طرف المنظمات الوطنية أو الإقليمية أو الدولية.

وفي هذا السياق يأتي هذا الكتاب (الدليل) ليشخص الإشكالات التربوية والمعرفية التي تعيشها مادة التربية الإسلامية سواء في برامجها ومناهجها أو في طرق تدريسها وتقويمها، ثم يحاول أن يضع رؤية جديدة ومتكاملة لتكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية يسهم في تحقيق أهدافها.

1. الغايات والمقاصد التربوية والعلمية من إعداد الدليل :

- يهدف هذا الدليل إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والتربوية وتتحدد فيما يلي :
- رصد واقع العملية التعليمية وتحدياتها الكبرى في تدريس التربية الإسلامية ؛
- رصد واقع التكوين العلمي والتربوي لتكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية وتحديد الإشكالات التي يعاني منها.
- تحديد الكفايات العامة لمدرس مادة التربية الإسلامية في ظل حاجة الواقع المعاصر.
- وضع تصور متكامل لمنهاج تكوين مدرس التربية الإسلامية سواء أثناء التكوين الأساس أو التكوين المستمر أثناء الخدمة.
- توفير مرجعية تربوية وعلمية لتكوين مكوني مادة التربية الإسلامية نظرية وتطبيقية يستفيد منها المسؤولون المركزيون عن تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية بوزارات التربية والتعليم في العالم الإسلامي، وكذا المشرفون على تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية بمراكز التكوين التربوي، كما يستفيد منها المشرفون على دورات التكوين التربوي لمكوني مادة التربية الإسلامية بالمنظمات الوطنية والإقليمية والدولية.

2. منهجية إعداد الدليل :

يعتمد بناء الدليل منهجية علمية من شقين اثنين :

- منهجية تحليلية سواء لواقع تدريس مادة التربية الإسلامية أو لمناهج تكوين المكونين فيها، وذلك بهدف رصد مكامن القوة والضعف التي تعاني منها المادة سواء في برامجها ومناهجها أو في طرق تدريسها وتقويمها والتي ليست إلا انعكاسا لواقع تكوين المكونين فيها، وفي هذا السياق سنعرض لأهم الإشكالات التي يعيشها واقع تدريس المادة بصفة عامة، كما سنحدد أهم التحديات التي تعرفها مناهج تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية بصفة خاصة، ثم نقومها في ضوء المعايير التربوية والعلمية لتكوين المكونين، وكذا في ضوء التحديات والتحولات التي يعيشها واقعنا المعاصر.
- والشق الثاني يتمثل في منهجية بنائية تهدف إلى اقتراح البديل من خلال بناء منهاج متكامل يجمع بين الإطار العام لمنهج التكوين العلمي والتربوي والتكنولوجي لمكوني مادة التربية الإسلامية، ثم التفصيل النظري والتطبيقي في محاور التكوين التربوي لمكوني المادة من خلال نماذج تطبيقية منجزة، وبطائق ناظمة للتدريب، مما يجعل المكون (بالفتح)، بعد المرور بتجربة التكوين باستعمال هذا الدليل،

مؤهلا لرفع التحديات والإشكالات التي تعرفها المادة، ويجعل التكوين فيها يستجيب لحاجات المتكونين المعرفية والقيمية والمهارية، بغية إحداث التغيير المنشود في تصورات التلاميذ، ومن ثم في سلوكاتهم وتصرفاتهم .

3. الدليل في سياق المجهودات التي تبذلها الإيسيسكو في سبيل النهوض بتدريس التربية الإسلامية :

إن الناظر في أهداف المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ ومسيرتها العلمية والثقافية والتربوية، وكذا تتبع برامج عملها بعد مرور أكثر من ربع قرن على تأسيسها، يجد مادة التربية الإسلامية في صلب اهتماماتها، وعيا من القائمين على المنظمة بأهمية تطوير التكوين في هذه المادة، ودورها في حفظ الهوية والانتماء للأمة الإسلامية، وحماية أبنائها من التغريب والذوبان في عالم شديد التحول.

ونجد هذا الاهتمام بمادة التربية الإسلامية شاملا ومتكاملا سواء في تطوير برامجها ومناهجها، أو في عقد الدورات التدريبية للقائمين على شأنها في مختلف اللجان الوطنية بالدول المختلفة، أو في تكوين مكونيها، أو في التأليف العلمي والتربوي للكتب والمؤلفات التي تشكل مرجعيات لتطوير أداء مختلف العاملين فيها، ويكفي أن نشير في هذا السياق إلى بعض الإصدارات القيمة التي صدرت عن المنظمة في السنوات الأخيرة والتي تعكس هذا الاهتمام المتتابع والمتزايد.

1. **دليل تطوير أساليب إدماج التربية الإسلامية في المناهج التعليمية** للدكتور صالح ذياب الهندي، والذي صدر عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة سنة 2000، ويهدف هذا الكتاب إلى :

- جعل الثقافة الإسلامية محورا لمناهج التعليم في جميع مراحله ومستوياته.
- تعريف الأطر التعليمية بوسائل إدماج التربية الإسلامية في المقررات الدراسية النظرية والعملية، وطريقة تناول الموضوعات في إطار الثقافة الإسلامية.
- تنمية وعي المعلمين بدورهم في تحقيق التكامل بين التربية الإسلامية والمواد الدراسية الأخرى.
- تأكيد الحاجة إلى إصلاح المناهج التعليمية وتنظيمها بشكل يجعلها قادرة على تحقيق أهداف الأمة الإسلامية وتلبية حاجاتها[1].

(1) من تقديم الكتاب للدكتور عبد العزيز بن عثمان التو يجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ص 7.

يقول المؤلف «وإنني إذ أضع هذا الإنجاز التربوي بين يدي الإخوة والأخوات من المعلمين والمعلمات والمسؤولين والمشتغلين بالمناهج التعليمية، وبخاصة منهاج التربية الإسلامية، لآمل أن يكون عونا لهم على تفعيل دور التربية الإسلامية في المناهج التعليمية، حفاظا على وحدة المعرفة وتكامل شخصية الطالب في جو تعليمي لا يعرف تضاربا ولا تناقضا»[1].

ولئن كان هذا الكتاب لا يتحدث عن مادة التربية الإسلامية من الداخل، إلا أنه تناول قضية غاية في الأهمية لطالما شكل إغفالها عائقا حقيقيا أمام تحقق أهداف المادة، وهي علاقة مادة التربية الإسلامية بغيرها من مواد المنهاج التعليمي التي قد تتناقض أهدافها أحيانا مع أهداف مادة التربية الإسلامية، أو قد يتضمن محتواها التعليمي معلومات ومفاهيم مناقضة لمادة التربية الإسلامية، مما يبرز أهمية النظرة الشمولية للمنهاج التعليمي وفق الرؤية الكلية الإسلامية، وهو ما يقدم الباحث فيه نظرات واقتراحات جيدة ومفيدة للقائمين على المناهج التعليمية.

2. **منهج الإيسيسكو التوجيهي لتكوين المكونين في المدارس العربية الإسلامية** : من تأليف مجموعة من الباحثين، وهم على التوالي : الدكتور ميلود احبادو، والدكتور خالد الصمدي، والأستاذ عزيز الحسين، والأستاذ مصطفى الهلالي، وقد صدر الكتاب عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة سنة 1998 ويهدف الكتاب إلى :

- تنمية قدرات المعلمين ومهاراتهم الفكرية والعقلية.
- ترسيخ قيمهم الإسلامية وتنمية اتجاهاتهم الوجدانية السليمة.
- تنمية مهاراتهم الحسية الحركية وخبراتهم العلمية.
- تمكينهم من الكفايات المعرفية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية واللغة العربية وما يتصل بها.
- تمكينهم من الكفايات التربوية اللازمة للمعلم في الطرائق والأساليب والتقنيات والتقويم.
- تنمية الكفايات العلمية للمعلم في مواقف التدريس الفعلي[2].

(1) الدكتور صالح ذياب الهندي، دليل تطوير أساليب إدماج التربية الإسلامية في المناهج التعليمية، ص 9 .

(2) منهج الإيسسكو التوجيهي لتكوين المكونين في المدارس العربية الإسلامية، تأليف : الدكتور ميلود احبادو والدكتور خالد الصمدي والأستاذ عزيز الحسين والأستاذ مصطفى الهلالي، منشورات الإيسيسكو سنة 1998، ص29.

وقد تناول الكتاب بالتفصيل منطلقات التكوين وأهدافه، ومحتوياته وأساليب تنفيذ هذا التكوين، ثم تطرق إلى تنفيذ المنهاج وتقويمه.

ويعتبر هذا الكتاب لبنة أساسية في رؤية المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ في بداية الألفية الثالثة لتطوير الأداء التربوي في المدارس العربية الإسلامية، ولئن كان الكتاب غير مختص في مادة التربية الإسلامية فقط وما يرتبط بها من العلوم الشرعية، بل يتناول المنهاج التعليمي للمدارس العربية الإسلامية في مختلف المواد الدراسية بما فيها مادة التربية الإسلامية والعلوم الشرعية، فإنه قدم إضاءات هامة لأساتذة التربية الإسلامية، وبقيت الحاجة ماسة إلى مؤلف مختص وتفصيلي في المادة.

3. **تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تعليم التربية الإسلامية :** تأليف الدكاترة خالد الصمدي، محمد الراضي، السعيد الزاهري، وقد صدر الكتاب بتعاون بين المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - والمركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية بالمدرسة العليا للأساتذة بالمملكة المغربية سنة 2003.

وقد قصد الطرفان من إصدار هذه الدليل وضع كتاب يجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي، يشكل مرجعا منهجيا لتأطير دورات تدريبية بشكل دقيق ومفصل في شكل عروض مؤطرة، وورشات تطبيقية، ووثائق تنظيمية مرافقة، خاصة وأن المؤلفات المتخصصة في تكنولوجيا التعليم تتطرق للموضوع في إطاره العام دون ربطه بمادة تعليمية معينة، ويغلب عليه الطابع النظري على حساب الجانب التطبيقي»[1].

ويعتبر هذا الكتاب بوابة انفتاح التأليف التربوي بالمنظمة على توظيف التكنولوجيا الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية، بعد ما أصبحت لغة الإعلاميات لغة حاملة لكم هائل من المفاهيم العابرة للقارات، والتي أصبح العالم معها قرية صغيرة تتداخل فيه الهويات، فقدم الكتاب رؤية نظرية وتطبيقية لكيفية استثمار هذه التكنولوجيا الحديثة في نقل القيم الإسلامية بصفة عامة، وتدريس مادة التربية الإسلامية على وجه الخصوص، وهو محور من المحاور الهامة في مناهج تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية.

4. **دليل الإيسسكو لإدماج مفاهيم الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي في منهاج التربية الإسلامية :** تأليف جماعة من الباحثين، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ وصندوق الأمم المتحدة للسكان سنة 2004.

---

(1) تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تعليم التربية الإسلامية، تأليف الدكاترة خالد الصمدي، محمد الراضي، السعيد الزاهري، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ سنة 2003، ص 13.

ويتوجه هذا الدليل إلى واضعي البرامج والمناهج، ومؤلفي الكتب المدرسية والمعنيين بإعداد وتدريب المدرسين في مؤسسات التكوين في تخصص التربية الإسلامية بالتعليم النظامي ما قبل الجامعي، كما يهدف إلى :

- تنمية قدرات المربين المهنية التربوية والمعرفية، وإكساب المتعلمين معارف ومهارات واتجاهات وقيما إسلامية في مجال الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي، بغرض ممارستها وتعزيزها سلوكيا، من أجل تكوين مواطن مسلم متوازن من جميع النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية والروحية، بما يمكنه من أداء واجبه وتحسين نوعية حياته وحياة أسرته ومجتمعه، والإسهام في تنميته حاضرا ومستقبلا»[1].

ويرى مؤلفو هذا الكتاب أن أنسب مادة دراسية لإدماج مفاهيم الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي هي مادة التربية الإسلامية، لأن معالجتها تأخذ بعين الاعتبار الجوانب العلمية، بالإضافة إلى الجوانب التربوية والأخلاقية، وهو ما يجعل المدرس في حاجة ماسة إلى التكوين في طرق وأساليب إدماج المفاهيم في المنظومة التربوية بصفة عامة، وفي مادة التربية الإسلامية على وجه الخصوص، وهو ما وفره هذا الدليل.

وقد شكل هذا الكتاب إضافة نوعية في دعم انفتاح أساتذة مادة التربية الإسلامية على المقاربات الدولية لهذه المفاهيم، مع تكييفها مع الخصوصيات الحضارية والثقافية للأمة الإسلامية.

كل هذه الإصدارات وغيرها تشكل تراكما كميا ونوعيا غاية في الأهمية ضمن استراتيجية المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ لتطوير الخبرات النظرية والتطبيقية للمكونين في مادة التربية الإسلامية، ولئن كانت هذه الإصدارات وغيرها قد شكلت لبنات أساسية في هذا الاتجاه، إلا أن كل واحد من هذه المؤلفات بحسب الأهداف المتوخاة منه قد تطرق لجزئية من جزئيات تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية، أو توجه إلى فئة معينة من المشتغلين بمادة التربية الإسلامية، وظلت الحاجة ماسة إلى كتاب جامع يأخذ بعين الاعتبار التراكم السابق، ويقرأ الواقع الذي عرف تغيرات سريعة في العشر سنوات الأخيرة، سواء على المستوى الثقافي والاجتماعي العام، أو على مستوى التطورات الحاصلة في البحث التربوي، ليصوغ دليلا جامعا لتكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية، وهو ما يعطي لهذا

(1) دليل الإيسيسكو لإدماج مفاهيم الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي في منهاج التربية الإسلامية، جماعة من الباحثين ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ وصندوق الأمم المتحدة للسكان سنة 2004، ص 8.

الدليل الذي نحن نخرجه اليوم أهمية كبرى في تلبية حاجات تكوين وتدريب مكوني مادة التربية الإسلامية في مختلف جوانبها العلمية والتربوية والتكنولوجية.

منهجية استعمال الدليل :

يشتمل هذا الدليل في كل قسم من أقسامه على إطار نظري ينبغي أن يقرأه المتكون بتمعن قبل الدورة التدريبية، ثم يناقشه مع الأستاذ المكون في مرحله العرض النظري، ثم يستوعب النموذج التطبيقي المنجز، قبل أن يسترشد بكل ما سبق في إنجاز النشاط التطبيقي المرتبط به سواء عن طريق العمل الفردي أو العمل في مجموعات، ثم تعرض نتائج الأشغال للمناقشة والتقويم.

كما أن هذا الدليل يشتمل في ختامه على بطائق تطبيقية يمكن للمكون أن يستفيد منها في التخطيط لدورة كاملة من دورات تكوين مكوني التربية الإسلامية.

1. تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية وتحديات الواقع المعاصر:

1-1 تحديات تتعلق ببرامج ومناهج المادة ومحيط تدريسها

لم يعد من الممكن الحديث عن مادة التربية الإسلامية كمادة حاملة للمعرفة الإسلامية فحسب، وهو ما ينطبق بالأساس على علوم الشريعة، ولكن الرهانات الكبرى التي تحملها هذه المادة هي أبعد من ذلك، إذ تعتبر المادة التعليمية الحاملة للقيم بامتياز من بين مواد المنهاج التعليمي في الأنظمة التربوية والتعليمية في البلدان الإسلامية.

ولئن كان المشتغلون بمجال التربية والتعليم يلحظون قصورا في تأثير المادة على سلوكات وتصورات المتعلمين، فإنما يعود ذلك إلى جملة من الأسباب العلمية والتربوية التي يشكل تجاوزها عن طريق تكوين المكونين أمرا بالغ الأهمية في جعل المادة تحدث التغيير المطلوب في سلوكات وتصورات المتعلمين، وخاصة في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي.

ونبسط فيما يلي أهم التحديات التي تواجهها المادة سواء في بنيتها التربوية والتعليمة أو في السياق الاجتماعي والثقافي والتربوي الذي تدرس فيه، كي نرتب عليها الاقتراحات الضرورية الكفيلة برفع تلكم التحديات، والرفع من جودة تدريس المادة لتحقق أهدافها ومقاصدها، ويمكن تقسيم هذه التحديات إلى تحديات من داخل مادة التربية الإسلامية، وتحديات من خارجها :

- **تحديات من داخل المادة وأهمها :**

1. هامشية موقعها في المنهاج التعليمي من حيث حصصها الدراسية التي تعاني بصفة دائمة من الضعف مقارنة مع غيرها من المواد الدراسية، كما أنها في بعض البلدان تجمع مع حصص مادة اللغة العربية في حصة واحدة، وغالبا ما يكون إنجاز المقرر الدراسي للمادتين على حسابها.
2. عدم تطوير برامجها لتستوعب المستجدات المعاصرة المرتبطة بسلوك المتعلم كالإعلام والتواصل والبيئة، وحقوق الإنسان وقضايا الأسرة والاقتصاد وغيرها من المواضيع التي يملك الإسلام فيها منظومة متكاملة من المبادئ والقيم والأحكام دون أن نجد لها أثرا في مناهج التربية الإسلامية، مما يجعل المتعلم يربط بين التربية الإسلامية ومجال العقائد والعبادات فقط، وهو ما يناقض شمولية الإسلام.

3. وجود قصور كبير في برامج تكوين مدرسيها، بحيث إننا نجد خريجين من كليات التربية يدرسون المادة دون أن يكون لهم تكوين في علوم الشريعة (القرآن والحديث، والسيرة، والفقه، والعقيدة وغيرها) كما أننا نجد في بعض البلدان مدرسين للمادة يملكون العدة العلمية المتعلقة بعلوم الشريعة سالفة الذكر، دون أن يكون لهم تكوين تربوي كاف لممارسة مهنة التدريس.

كل ذلك يجعل الحاجة ماسة إلى مناهج متكاملة لتكوين مكوني المادة تجمع الجانبين العلمي والتربوي إلى جانب التكنولوجي التواصلي.

- **تحديات من خارج المادة وأهمها :**

1. تحديات اجتماعية في مجال القيم، وخاصة على مستوى التنشئة الأسرية التي يتلقاها التلميذ في البيت، والتي تقترب أو تبتعد من النموذج الإسلامي المنشود، وذلك بحسب المستوى التعليمي والالتزام القيمي للأبوين من جهة، ومدى وعيهما بتكامل أدوار الأسرة والمؤسسة التعليمية في بناء شخصية الأبناء من جهة ثانية.

2. تحديات إعلامية بما تحمله من مغريات جذابة على مستوى طرق نشر الرسالة الإعلامية، سواء عبر الفضائيات أو شبكة الإنترنيت أو غيرهما من الوسائل الإعلامية السمعية البصرية التي تحمل للناشئة العديد من الرسائل المناقضة للقيم والمبادئ التي يتلقونها في مادة التربية الإسلامية، مما يجعل تأثيرها ضعيفا في تشكيل قناعاتهم وتصوراتهم، ومن ثم سلوكاتهم وتصرفاتهم.

إن وعي المدرس بهذه التحديات يجعله قادرا على فهمها واستيعابها، ومن ثم التعامل الإيجابي معها من خلال تقديم المادة بشكل مؤثر وجذاب، يجعل تأثيرها أقوى في شخصية المتعلم بحيث يتخذ ما يتلقاه فيها من معارف وقيم معيارا للحكم على الواقع وبناء اختياراته في ضوء ذلك، لا أن يحاكم المادة في ضوء ما يتلقاه في الواقع من أفكار وسلوكات.

2-1 : تحديات تتعلق بواقع التكوين التربوي والتعليمي لمكوني مادة التربية الإسلامية وأثره في تدريس المادة :

إن المكون في مادة التربية الإسلامية في واقعنا المعاصر يواجه تحديات في تكوينه العلمي والتربوي والتواصلي وكذا في ممارسته للتدريس، مما يحد من قدرته على تطوير الممارسة التعليمية في مادة التربية الإسلامية، وتتحدد أهم التحديات في :

أ) عدم قدرته على تحويل المحتوى المعرفي للتربية الإسلامية من مادة علمية إلى مادة تعليمية :

إذا كان محتوى برامج المادة يشتمل على مواد علوم الشريعة ويضم معارف عديدة مستمدة من مصادر المعرفة الإسلامية من علوم القرآن وعلوم الحديث والسيرة والعقيدة والفقه، فإن هذه المادة العلمية تحتاج إلى منهجية تربوية وتواصلية من أجل تحويلها إلى مادة تعليمية تربوية مناسبة لمستوى المتعلمين ومؤثرة في سلوكاتهم وتصرفاتهم.

إلا أننا نلاحظ أن المكون ـ في غياب التكوين التربوي والتواصلي الكافي ـ يحرص على تمكين المتعلمين من الجانب المعرفي، دون تجاوز ذلك إلى استنباط الجوانب السلوكية والتربوية التي يمكن استخلاصها من المواضيع المدروسة، وعدم ربط كل ذلك بواقع المتعلم وبأسئلته الآنية، بالإضافة إلى الأساليب التقليدية في التدريس والتقويم، والتي تركز على الحفظ والاستظهار في غياب باقي مهارات التعلم الأخرى.

ب) عدم قدرته على تجديد خطاب التواصل في مادة التربية الإسلامية:

من مظاهر أزمة الخطاب التعليمي في مادة التربية الإسلامية عدم قدرة مكوني المادة على تجديد لغة الخطاب التعليمي الموجه إلى التلاميذ في المادة، ذلكم أن أغلب المكونين تخرجوا من معاهد التكوين الشرعي والدراسات الإسلامية بحمولة هامة جدا من المفاهيم والمصطلحات العلمية الشرعية، ولغة متينة فقهية وأصولية إلى حد التمكن، إلا أن العملية التعليمية تحتاج إلى إعادة تكييف الخطاب العلمي ليتحول إلى خطاب تربوي تعليمي لا يستعمل بالضرورة لغة الفقيه، بل يقدم المادة الفقهية بلغة المتعلمين ومخاطبتهم على قدر عقولهم وبحسب حاجاتهم، وهو ما يعجز عنه العديد من مكوني مادة التربية الإسلامية، ما يجعل الحاجة ماسة إلى تدريبهم وتكوينهم على استعمال اللغة التربوية المناسبة.

وبالإضافة إلى ذلك نجد أن «عصرنا يعرف طرح قضايا جديدة مرتبطة بحقوق الإنسان والبيئة والتواصل والإعلام، ويعرف تحولات على مستوى نظام الأسرة والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية، ويعرف احتكاكا غير مسبوق بالثقافات الأخرى بحمولتها القيمية والمفاهيمية، مما يطرح على المعلمين والمتعلمين على حد سواء أسئلة كبرى لم تكن متداولة بحدة من قبل كما هي عليه الآن، وهذا يتطلب إنتاج خطاب متجدد يستنطق مصادر الوحي في ضوء حاجة الواقع لتكشف عن مخزونها الذي لا ينضب، ثم ينقل كل ذلك إلى المتعلم بلغة عصره حتى يستجيب لحاجياته، ويجيب عن أسئلته»[1].

(1) أزمة التعليم الديني في العالم الإسلامي د.خالد الصمدي، منشورات دار الفكر 2007 ، ص 50.

كما أن عصرنا يعرف تحولات كبرى على مستوى وسائل الاتصال ونقل المعلومات، إلا أن مكوني مادة التربية الإسلامية لا زالوا يسجلون تحفظات وأنواعا من التخوف والتوجس من استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس المادة، وذلك راجع بالأساس إلى ضعف التكوين في هذا المجال كما بسطنا ذلك في كتابنا «تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية»[1]، ومعلوم أن المتعلمين اليوم يتلقون كل معلوماتهم عن طريق التكنولوجيا الحديثة، ويعزفون عن أي خطاب يخرج عن توظيف الصوت والصورة بشكل مؤثر وجذاب.

ج) تركيز أغلب المدرسين على تلقين المعرفة عوض تنمية مهارات بنائها :

يلاحظ في مناهج وبرامج مادة التربية الإسلامية نزوع نحو الكم المعرفي، ومع أننا لا ننكر أهمية تمكن المتعلمين من المعرفة الإسلامية من مختلف مصادرها، إلا أن الأهم من ذلك هو تنمية القدرات المنهجية لدى المتعلمين، حتى يتمكنوا من أدوات البحث عن هذه المعرفة واكتسابها وتوظيفها، وهو ما يقتضي الانتقال في طرق تدريس مادة التربية الإسلامية من مجرد تلقين المادة العلمية - حيث يكون المتعلم دائما في وضعية المتلقي -، إلى البحث في ثنايا الثقافة الإسلامية وخاصة في طرق تدريس مختلف العلوم الإسلامية، وفي التوجيهات التربوية لمختلف علماء التربية المسلمين، وكذا في الأدبيات التربوية الحديثة عن طرق تنمية مهارات التعلم من خلال إشراك المتعلم في بناء المعرفة العلمية موضوع الدراسة حتى تنمى لديه مهارات البحث عن المعلومة وتوظيفها في سياقات مختلفة، وهذه المهارات هي التي ستمكن المتعلم من التجديد المستمر لعدته العلمية حتى بعد إنهاء الدراسة والخروج إلى الحياة العملية.

د) الخلط بين المقدس والتاريخي في تقديم المادة :

حين ندرس مادة التربية الإسلامية فإننا نقدم معرفة إسلامية تتأصل في الوحي المقدس المعصوم قرآنا وسنة، إلا أننا في نفس الآن نقدم حول هذه النصوص جملة من الاجتهادات والآراء والأفكار التي تحمل صفة النسبية سواء من طرف مؤلفي الكتب المدرسية الذين يبنون خطابا تربويا داخل الكتاب ويوجهون المدرسين إلى استعماله، أو من طرف المدرسين الذين يضيفون إلى ذلك من تجاربهم وخبراتهم وآرائهم الشيء الكثير في سياق الشرح والتحليل وتركيب المفاهيم في أذهان المتعلمين، كما يعرضون لأراء وأقوال الفقهاء والمحدثين والمفسرين التي دارت حول نصوصها وقراءاتها واقتبست منها وقدمت رأيها في تفسيرها وتقريبها انطلاقا من خبرتها ومعطيات عصرها وحاجة زمانها.

---

(1) تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تعليم التربية الإسلامية تأليف الدكاترة خالد الصمدي، محمد الراضي، السعيد الزاهري، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ والمركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية، سنة 2003.

إلا أن الملاحظ أن كلا من المكون (بالفتح) في مادة التربية الإسلامية يتعامل مع هذه المعرفة بإضفاء طابع القدسية على الجميع نصا واجتهادا، ولا يعمل في الغالب على الفصل في تقديمه للمادة بين المقدس والتاريخ، فينسب الصواب المطلق إلى الوحي باعتبار التنزيل الإلهي، ويضع باقي الآراء التي تدور حوله موضع الصواب والخطأ وخاصة في مراحل التعليم المتقدمة، وذلك لكي ينمي لدى المتعلمين حس السؤال والنقد والتحليل والتعليل وهي من الأدوات الأساسية التي تعين على بناء المعرفة التي تحدثنا عنها في المحور السابق.

هـ) إشكالات تربوية في صياغة البرامج التعليمية للمادة:

«لقد تغيرت أنماط التعلم في عصرنا الحاضر إذ أصبح لبناء مناهج التعليم قواعد ومبادئ ذات أبعاد متعددة نفسية وعقلية وفكرية واجتماعية، تقتضي إعادة النظر في بناء المناهج التعليمية للمادة التعليمية في كل المستويات الدراسية على أسس جديدة تستثمر التجارب الثرة في تراثنا التعليمي، وتستلهم الجوانب الإيجابية في نظريات التعلم وبناء المناهج الدراسية الحديثة، وتسعى إلى التجديد سواء في تحديد الأهداف العامة والمرحلية لتدريس المادة في كل مستوى من المستويات الدراسية، أوفي بناء المحتوى الدراسي، أو صياغة التوجيهات الخاصة بطرق ووسائل التدريس والتقويم.

وقد أدى القصور في البحث العلمي في بناء النظرية التربوية لتدريس التربية الإسلامية كما أشرنا إلى ذلك في كتابنا «أزمة التعليم الديني في العالم الإسلامي»[1]، إلى بروز إشكالات علمية وتربوية ومنهجية تشكل تحديات متزايدة تحد بقدر كبير من قدرة المدرس على تحقيق غايات تدريس مادة التربية الإسلامية في المدرسة المعاصرة وأهمها :

- عدم التدرج في بناء المفاهيم لدى المتعلمين للانتقال بها من البسيط إلى المركب كما هو متعارف على ذلك في نظريات التعلم، ومما ينتج عن إغفال هذا التدرج في بناء المفاهيم لدى المتعلمين وعدم مراعاة قدراتهم العقلية والإدراكية وتجاوبهم النفسي والروحي مع مفاهيم المادة، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة العزوف عن دراسة المادة وضعف مستوى التحصيل فيها.
- عزلة أهداف المادة عن باقي المواد الأخرى المكونة للمنهاج التعليمي: إذ تعتبر مادة التربية الإسلامية في أغلب أنظمتنا التربوية مسؤولة لوحدها عن تنمية منظومة القيم لدى المتعلمين، مع اعتبار المواد الأخرى مواد تعليمية لا يكاد

(1) أزمة التعليم الديني في العالم الإسلامي د. خالد الصمدي، منشورات دار الفكر، سنة 2007.

يحضر فيها البعد القيمي والسلوكي، وقد أدى هذا في كثير من الأحيان إلى تضارب في المفاهيم والقيم الموجودة في بعض المواد الدراسية مع ما يقدم في مادة التربية الإسلامية، وهو ما يحدث لدى المتعلم نوعا من القلق والارتباك كما رصد ذلك غير واحد من الدارسين والباحثين[1].

و) ضعف قدرة المدرس على التعامل مع تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في البحث والتدريس:

لا زال العديد من المدرسين يعتقد أن مادة التربية الإسلامية بعيدة كل البعد عن استثمار تكنولوجيا الإعلام والتواصل في البحث والتدريس، باعتبارها مجالا نظريا يغيب فيه التطبيق، ويستدل على ذلك بغياب الإنتاجات التعليمية التكنولوجية المتعلقة بهذا المجال في الكتابات المختصة في تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في مجال التربية والتعليم.

وقد يجد هذا الرأي مبرره في كون استثمار تكنولوجيا الإعلام والتواصل في إنتاج الوسائل التعليمية إنما نشأ وترعرع في أحضان العلوم التجريبية بالخصوص (علوم طبيعية ـ فيزياء ـ كيمياء...) لأنها تقوم على التجربة والحس أكثر من النظر، ولكن هذا التبرير غير كاف لقصر استعمال هذه التقنيات على هذه المجالات بالذات، وإنما يقوم دليلا على قصور البحث العلمي وتكوين المدرسين في مجال إبداع وإنتاج وتوظيف تكنولوجيا الإعلام والتواصل في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية عموما ومنها العلوم الإسلامية، مما يقتضي السعي إلى ردم الهوة القائمة بينهما، لأن تكنولوجيا الإعلام والتواصل أوسع من أن تحصر في مجال وتقصر عليه، وقد أوضحنا بالملموس نظريا وتطبيقيا في كتابنا «تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية»[2] المجالات الواسعة للإفادة من هذه التقنيات في تدريس التربية الإسلامية.

إلا أنه للأسف لازال استخدام المدرسين لتكنولوجيا الإعلام والتواصل في مجال التربية الإسلامية محدودا مما نتج عنه طغيان اللفظية في التدريس، وذلك باعتماد أسلوب المحاضرة والإلقاء وهو الأسلوب الأقل تكلفة في التحضير التعليمي، لأن أي أسلوب آخر كالورشات التعليمية، والندوات المصغرة، والموائد المستديرة باستخدام هذه التكنولوجيا يحتاج إلى إعداد تربوي مستمر ومتجدد، وإلى مجهود تربوي لا يتوقف.

---

(1) أنظر ذلك بتفصيل في كتاب دليل تطوير أساليب إدماج التربية الإسلامية في المناهج التعليمية للدكتور صالح ذياب الهندي منشورات - الإيسيسكو - 2000 ، ص 36 وما بعدها.

(2) خالد الصمدي – محمد الراضي – السعيد الزاهري « تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ 2003.

إن هذه الإشكالات والتحديات التي عرضناها بإيجاز وتركيز، تبرز حاجة مدرس مادة التربية الإسلامية إلى تجديد عدته التربوية والعلمية سواء في كيفية بناء المناهج التعليمية، أوفي كيفية بناء وتأليف الكتاب المدرسي، أو في تطوير طرق التدريس، أو في تصميم واستخدام الوسائط التعليمية، أو في طرق وأساليب التقويم، أوفي كيفية تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية اللاصفية، حتى نكون أمام مدرس يمتلك الكفايات اللازمة لتقديم المادة في صيغة جديدة تتجاوز التحديات وتحقق الطموحات.

فما هي الكفايات العلمية والتربوية والتواصلية والتكنولوجية التي ينبغي أن تتوفر في مدرس التربية الإسلامية حتى يتمكن من تحقيق أهدافها ويؤدي رسالته على أكمل وجه؟ وما هو سبيل تحقيق هذه الكفايات ؟ ذلك ما سنبسطه بتفصيل في ما يلي من مباحث هذا الدليل.

2. الكفايات العلمية والتربوية والتكنولوجية لمدرس التربية الإسلامية في ظل حاجة الواقع المعاصر

إن القضايا التي أثرناها في المحور السابق تشخص بعض أوجه الخلل النظري والتطبيقي في تعليم التربية الإسلامية الناتج في جزء كبير منه عن طرق وأساليب ومناهج تكوين المدرسين مما يكون له بالغ الأثر في طرق التدريس والتقويم.

ومدخل الإصلاح في نظرنا يكون بإعادة النظر في إعادة تحديد الكفايات الروحية والعلمية والتربوية والفنية التي ينبغي إن يتوفر عليها المدرس حتى يقدم المادة التعليمية الأصيلة بأسلوب حديث ومشوق يحقق الغايات والأغراض السامية المحددة لتدريس مادة التربية الإسلامية، ويتجاوز الهنات التي لا زالت مرتبطة بها، ثم صياغة برنامج تدريب نظري وتطبيقي يحقق هذه الكفايات، وقد وضعنا هذا البرنامج في سياق رؤية استشرافية تأخذ من الأصيل وتنفتح على الحديث في أساليب الخطاب من خلال النظرية التربوية الإسلامية والنظريات التربوية المعاصرة.

ويمكننا أن نجمل الكفايات الأساس التي ينبغي أن تتوفر في مكوني التربية الإسلامية في ما يلي :

- **الكفايات الروحية وتتعلق :**
  - بقدرة المدرس على تصحيح النية والقصد في أداء الرسالة التربوية، ذلك أن مدرس مادة التربية الإسلامية يتعامل مع مادة تعليمية تستند إلى الوحي في جل مواضيعها فتنطلق من القرآن الكريم والسنة والسيرة النبوية العطرة فهي بلاغ عن الله تعالى

وعن رسوله صلى اللّه عليه وسلم، كما أن الدافع لتدريسها يكمن بالإضافة إلى الحافز المادي العادي في محفزات معنوية كبرى وأكثر فاعلية تجسدها العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي ترفع من مقام معلم الناس الخير[1].

- تمتع المدرس بأخلاق عالية في التواصل مع المتعلمين ومع محيطه التربوي والإداري، ذلك أن هذه المادة تفترض في مدرسها أن يكون القدوة المثلى التي تجسد أحكامها وقيمها.
- قدرة المدرس على التحمل والصبر في معالجة المواقف الطارئة والصور التربوية السلبية الملاحظة في محيطه اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي تعرض للعديد من صور الاستفزاز والأذى فكان يصبر لأنه كان معلما[2].
- قدرة المدرس على التضحية في مواجهة صعوبات الظروف التربوية والمادية التي تواجهه في مهمة التدريس بصفة عامة وتدريس المادة بصفة خاصة.

وتعتبر هذه الكفايات الروحية التي تكتسب بالتربية والتزكية مفتاح نجاح مدرس التربية الإسلامية في أداء مهمته، لكن ذلك لا يغنيه عن كفايات أخرى غاية في الأهمية ومنها :

• الكفايات العلمية وتقتضي أن يتمكن المدرس من :

- حفظ القرآن الكريم أو أجزاء كاملة منه، وإتقان تلاوته، والإلمام بقواعد فهمه وتفسيره، لأن كل دروس التربية الإسلامية تنطلق من القرآن الكريم وترتبط به في كل مراحل الدرس من التحليل والتركيب إلى التقويم.

---

(1) قال تعالى «**يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**» «**المجادلة آية 11**»، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من سلك طريقا يبتغي فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد، كفضل القمر على سائر الكواكب ، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر « رواه الترمذي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «فو الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم» رواه أحمد .

(2) عن عبد الله رضي الله عنه ، قال : لما كان يوم حنين ، آثر النبي صلى الله عليه وسلم أناسا في القسمة، فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل ، وأعطى عيينة مثل ذلك ، وأعطى أناسا من أشراف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة ، قال رجل : والله إن هذه القسمة ما عدل فيها ، وما أريد بها وجه الله ، فقلت : والله لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتيته ، فأخبرته ، فقال : « فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ، رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر « رواه البخاري ، وعن الأسود بن قيس ، قال : سمعت جندبا ، يقول : « اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يقم ليلة - أو ليلتين - فأتته امرأة ، فقالت : يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك ، فأنزل الله عز وجل : والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى « رواه البخاري.

- رصيد جيد من الأحاديث النبوية حفظا وفهما وتنزيلا، ذلك أن السنة هي المصدر الثاني للمعرفة الإسلامية، ويحتاج المدرس إلى أن يمتلك رصيدا من النصوص الحديثية الصحيحة التي تمكنه من توظيفها في شرح آيات القرآن الكريم، أو تأصيل المفاهيم الإسلامية من السنة النبوية.

- معرفة السيرة النبوية والتمكن من أدوات فقهها، وهي لا تقل أهمية عن الحديث الشريف باعتبارها تطبيقا عمليا للوحي في أفعاله صلى اللَّه عليه وسلم الذي كان يصلي بالناس أو يحج بهم ثم يقول لهم: «لتأخذوا عني مناسككم» رواه مسلم، وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم يتصرف في كل شؤون حياته تصرف المبلغ عن اللَّه، والصحابة يشهدون ذلك ويدونونه من أجل التأسي والإتباع.

- أساسيات علوم الشريعة وخاصة منها (أساسيات مباحث العقيدة الإسلامية / فقه الأحكام الشرعية / علم أصول الفقه وقواعد الاستنباط)، ذلك أن معرفة هذه العلوم يعتبر مفتاحا للتعامل مع الأصلين الشريعة : القرآن والسنة وفهمها والاستنباط منهما.

- الإطلاع على قضايا التاريخ والحضارة الإسلامية، بالإضافة إلى قضايا الفكر الإسلامي المعاصر، ذلك أن معرفة هذه القضايا يدخل في فقه الواقع، وهو شرط واجب في فقه النص وتنزيله على أحوال الناس وقضاياهم.

- الاطلاع على مستجدات الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلوم التربية في إطار نظرة التكامل المعرفي بين علوم الشريعة والعلوم الإنسانية والاجتماعية ؛

- الإلمام بقواعد اللغة العربية بما يعين على قراءة نصوص الوحي وفهمها، فهي لغة الوحي التي تحمل معانيه بما فيها من سعة بلاغية وتنوع في الألفاظ وأساليب الاستعمال.

الكفايات التربوية هي التي تمكن المدرس من :

- **أساسيات علم النفس التربوي وأساليب التنشئة الاجتماعية وأساليب إدارة الجماعة (دينامية الجماعة) :** ذلك أن المدرس سيتعامل مع فئة من المتعلمين لها خصائصها العقلية والنفسية والجسمية، ويحتاج إلى أن يكون ملما بالدراسات

المنجزة في ذلك والتي تمكنه من التعامل الإيجابي مع هذه الفئة وإدارة جماعة الصف بطرق علمية وسيكولوجية ملائمة.

- **أساسيات بناء المناهج التعليمية** : إذ لا يمكن للمدرس أن يتعامل مع الكتاب المدرسي المقرر للمادة إلا إذا علم الأسس التي بني عليها المنهج التعليمي من حيث منطلقاته العلمية والتربوية، ونظام توزيع المحتوى التعليمي على السنوات الدراسية من الابتدائي إلى الإعدادي فالثانوي، والتوجيهات الكبرى التي يشتمل عليها في طرق ووسائل التدريس والتقويم .

- **أساسيات طرق التدريس والتقويم المناسبة للمادة** : ذلك أن لكل مادة خصوصياتها في طرق التدريس وإن كانت تشترك مع غيرها في أساسيات طرق التدريس العامة من التمهيد إلى التقويم.

ولتدريس مادة التربية الإسلامية خصوصيات معرفية وتربوية (التعامل مع نصوص الوحي ــ التربية على القيم) مما جعل المهتمين بها يضعون لها منهجا خاصا في طرق التدريس تمكن المدرس من تحقيق أهدافها المعرفية والمهارية والوجدانية على أكمل وجه.

- **آليات اختيار وإعداد وتوظيف الوسائل التعليمية المناسبة للمادة باستخدام تكنولوجيا الإعلام والتواصل الحديثة** : ذلك أن هذه التكنولوجيا أصبحت الوسيط الأكثر استعمالا من طرف التلاميذ في تلقي معارفهم وتطوير مهاراتهم وتشكيل تصوراتهم واختياراتهم في الحياة، لذلك كان لابد لمكون مادة التربية الإسلامية أن يستثمر هذه الوسائط في تدريس المادة حتى يرفع من نسبة إقدام المتعلمين على تعلمها.

- **تقنيات التنشيط التربوي لتدبير الأنشطة التطبيقية** : لم يعد فضاء الصف الدراسي هو الفضاء الممكن لممارسة العملية التعليمية، فنظريات التعلم الحديثة تبرز أهمية تنويع فضاءات التعلم (الصف الدراسي ــ المكتبة ــ قاعة الإعلاميات ــ قاعة الندوات والعروض ــ المسجد ..) في تطوير مهارات التلاميذ، لذلك ينبغي أن يكون مدرس مادة التربية الإسلامية ملما بطرق التنشيط التربوي في كل هذه الفضاءات، كما ينبغي أن يكون قادرا على تصميم وتنفيذ أنشطة تعليمية تطبيقية موازية للتعلمات التي تتم داخل الصف الدراسي (خرجات تعليمية ــ زيارات ميدانية ــ ورشات عمل تطبيقية ــ بحث ومكتبة رقمية ...).

3. نحو منهاج متكامل للتكوين الأساس لمدرسي التربية الإسلامية :

كل هذه الكفايات في نظرنا تتكامل لتزود المدرس بخبرات نظرية وميدانية تأخذ من أصول النظرية التربوية ومن نتائج البحث التربوي في نظريات بناء المناهج ونظريات التعلم وغيرها، مما يجعلنا نطمح إلى إيجاد أنموذج من المدرسين يجددون تدريس مادة التربية الإسلامية.

وكفايات بهذا الطموح تحتاج إلى أن تتبلور في منهاج للتكوين والتدريب نتصور أن يركز على الوحدات الآتية :

وحدة علوم الشريعة والفكر الإسلامي وتهدف هذه الوحدة إلى :

- امتلاك المدرس لرصيد متميز من المعارف المتعلقة بعلوم الشريعة والفكر الإسلامي.
- تمكين المدرس من أدوات منهجية للتعامل مع هذه المعارف فهما وتنزيلا.
- اطلاعه على مستجدات الفكر المعاصر والثقافات السائدة.

وتتكون هذه الوحدة من المواد الآتية :

- القرآن الكريم وعلومه.
- السنة النبوية وعلومها.
- العقيدة الإسلامية.
- علم أصول الفقه وقواعد الاستنباط.
- السيرة النبوية وفقهها.
- الفقه الإسلامي.
- علم مقارنة الأديان.
- الفكر الإسلامي.

وحدة اللغة والتواصل وتهدف هذه الوحدة إلى :

- تمكين المدرس من الأدوات اللغوية لفهم النصوص الشرعية والاستنباط منها.
- التعرف على أحدث تقنيات التواصل الحديثة وكيفية استثمارها في مجال التعلم والعلاقات التواصلية مع الطلاب.
- التمكن من لغة أجنبية تساعده على الانفتاح على الثقافات الأخرى.

وتتكون هذه الوحدة من المواد الآتية :

- قواعد اللغة العربية.
- خصائص اللغة العربية.
- المهارات اللغوية والتواصلية.
- تقنيات تحليل النصوص.
- لغة أجنبية.

وحدة العلوم الاجتماعية والإنسانية، وتهدف هذه الوحدة إلى :

- تمكين المدرس من معرفة محيطه ووسطه الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والتكيف مع حاجاته.
- التمكن من أدوات رصد الظواهر الاجتماعية وتحليلها والاستفادة منها في أدائه التربوي.
- التمكن من رصيد معرفي في العلوم الإنسانية والاجتماعية في مختلف اتجاهاتها ومدارسها.

وتتكون هذه الوحدة من المواد الآتية :

- التاريخ الإسلامي.
- جغرافية العالم الإسلامي.
- الحضارة الإسلامية.
- الفلسفة وعلم الاجتماع.

وحدة مناهج وطرق التدريس : وتهدف هذه الوحدة إلى :

- تمكين المدرس من الأسس النظرية والتطبيقية لبناء المناهج التعليمية في التربية الإسلامية وعلوم الشريعة.
- التعرف على الطرق الحديثة في التدريس والتعلم من التمهيد إلى التقويم.
- التدرب على كيفية الاستفادة من تكنولوجيا الإعلام والتواصل في التدريس والبحث في التربية الإسلامية.

وتتكون هذه الوحدة من المواد الآتية :

- أسس وطرائق بناء المناهج التعليمية في مادة التربية الإسلامية.
- طرق تدريس التربية الإسلامية.
- استثمار تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التدريس والبحث.

وحدة التربية وعلم النفس، وتهدف هذه الوحدة إلى :

- الاطلاع على ثراء الفكر التربوي الإسلامي في المناهج والطرق والوسائل والاستفادة منها عمليا في العملية التعليمية.
- الاطلاع على النظريات الحديثة في التربية وعلم النفس التربوي بمختلف مدارسها التاريخية والمعاصرة.
- معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل والمراهق وطرق تدبير الجماعات في الأنشطة الصفية واللاصفية.

وتتكون هذه الوحدة من المواد الآتية :

- أصول النظرية التربوية الإسلامية.
- المدارس التربوية الإسلامية والمعاصرة دراسة مقارنة.
- علم النفس التربوي.
- التواصل وإدارة الجماعات وأساليب التنشئة الاجتماعية.

وحدة التدريب التطبيقي والبحث التربوي، وتمكن المدرس من :

- التدرب عمليا في الصفوف الدراسية داخل المؤسسات التعليمية على الممارسة التربوية العملية وتقويمها.
- التدرب على طرق البحث النظري والميداني من خلال إنجاز مشروع بحثي.
- تمكينه من أدوات تشخيص صعوبات التعلم في المجال الذي يشتغل فيه.
- تدريبه على اقتراح الحلول الملائمة بناء على أسس علمية.

وتتكون هذه الوحدة من المواد الآتية :

- منهجية البحث التربوي.
- التقويم التربوي.

نعتقد أن منهاجا بهذا التنظيم والتكامل والاستيعاب والتنوع، يستجيب لخصوصيات تدريس مادة التربية الإسلامية، ويمكن المدرسين من الكفايات الأساس التي تساعدهم على تحقيق أهداف المادة بمستوى متميز من الجودة والإتقان.

فكيف نعمل على تصميم وتنفيذ هذا المنهاج نظريا وتطبيقيا ؟ ذلك ما سنحاول بسطه في المبحث الموالي من هذا الكتاب مركزين على محاور التكوين المتعلقة بتحقيق الكفايات التربوية.

4 . منهاج تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية
(مادة التكوين النظري والتطبيق العملي للمحاور التربوية)

يشكل هذا المبحث صلب هذا الدليل ذلك لأنه يمكن المشرفين على تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية من أساسيات المادة النظرية في المحاور التربوية للمنهاج السالف الذكر، كما يمكنه من آليات التنفيذ التي يمكن أن يستعملها أثناء التكوين حتى يحقق الكفايات التربوية المرجوة في مكون المادة.

وتتحدد وحدات برنامج التكوين التربوي لمكوني التربية الإسلامية في :

- وحدة بناء المناهج التعليمية في مادة التربية الإسلامية.
- وحدة تأليف الكتاب المدرسي في مادة التربية الإسلامية.
- وحدة طرق تدريس مادة التربية الإسلامية.
- وحدة تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية.
- وحدة تخطيط وتحضير درس التربية الإسلامية.
- وحدة الأنشطة التطبيقية في مادة التربية الإسلامية.
- وحدة التقويم في مادة التربية الإسلامية.

وسنقدم في كل وحدة من هذه الوحدات أساسيات الإطار النظري مع تقديم نموذج عملي منجز، ثم نقدم بطاقة تدريبية يشتغل المتكونون عليها في أوراش عمل فردية أو جماعية.

والغاية من ذلك تمكين المتكون من الاطلاع على الإطار النظري قبل حضور الدورة التكوينية، ثم الإسهام في مناقشته ومقارنته عمليا بالنموذج التطبيقي المنجز خلال انعقاد الدورة، ليكون بذلك مؤهلا للإسهام بفاعلية في إنجاز البطاقة التربوية خلال أعمال الورشات التطبيقية بمفرده أو في إطار مجموعته.

1.4

وحدة بناء المناهج التعليمية في مادة التربية الإسلامية

عند نهاية دراستك لهذه الوحدة ينتظر أن تكون :

- عارفا المنطلقات الفلسفية والمعرفية والتربوية لبناء المنهاج التعليمي لمادة التربية الإسلامية.
- عارفا التصميم العام لبناء المناهج من الكفايات العامة إلى بناء البرنامج.
- قادرا على صياغة منهاج تعليمي للمادة في مرحلة من مراحل التعليم.

أ) الأساسيات النظرية :

• مفهوم المنهاج التعليمي :

يخلط كثير من الناس بين البرامج والمناهج، فإذا كانت الأولى تدل على المحتوى العلمي التعليمي للمواد الدراسية، فهي لا تشكل إلا جزءا من المنهاج التعليمي الذي يضم الأهداف الدراسية، والبرنامج، ووسائل وطرق التدريس والتقويم، فالمنهاج إذن هو كل هذه الجوانب، والبرنامج جزء منه، وحين نتحدث عن المنهاج فإننا نقصد تلكم الجوانب كلها من التخطيط إلى التقويم ثم إعادة البناء، من أجل الدعم والتطوير.

وإن الناظر في المادة العلمية التي تختزنها المقررات التعليمية في مادة التربية الإسلامية، سيجد أنها كتب علمية تحتاج إلى مجهودات كبرى من المختصين في بناء المناهج لتحويلها من مادة علمية إلى مادة تعليمية، تتحدد فيها الأهداف الدراسية العامة والخاصة، ويبنى المحتوى الدراسي بناء تدريجيا بحسب تطور القدرات الإدراكية والنفسية للمتعلمين، وتتوزع في شكل حصص دراسية محددة تشمل الدروس النظرية والأشغال التطبيقية وأنشطة الدعم والتقويم، وغير ذلك من الأدبيات التربوية المعروفة في المادة التعليمية.

• أساسيات بناء المناهج التعليمية من منظور إسلامي :

تعتبر المدارس : «مؤسسات اجتماعية لتيسير تربية المتعلمين، لذلك فإن تخطيط المنهاج يحدد دائما في بنية اجتماعية معينة، ويصمم ليسهم في تربية فئة محددة من الأطفال والشباب...، ويستنتج مما تقدم أنه ينبغي لمخططي المناهج أن يأخذوا بعين الاعتبار بعض العوامل الأساسية في إطار البنية العريضة للوظائف الاجتماعية إذا ما أرادوا أن يكون المنهاج المخطط مناسبا ومفيدا»[1].

• انطلاقا من ذلك يمكننا أن نلخص أسس بناء المناهج الدراسية في :

- أسس عقائدية وإيمانية.
- أسس تربوية بيداغوجية.
- أسس اجتماعية.
- أسس نفسية.
- أسس معرفية.

---

(1) المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصرة، إسحاق الفرحان وآخرون ، ص 240.

ففيما يتعلق **بالأسس العقائدية والإيمانية** : ينبغي استلهام المرجعية الإسلامية ونظرتها للكون والحياة بما تحمله من قيم ومثل تحكم علاقة الإنسان بخالقه ثم بنفسه ومجتمعه، وأن تكون محتويات المواد التعليمية خادمة لهذا الأساس ولا تحمل تناقضا مع ما تحمله هذه القيم من معاني سامية، وعدم اعتماد مرجعيات عقائدية مختلفة لأن من شأن ذلك أن يؤثر على البنية التعليمية ككل وعلى نفسية المتعلم بشكل خاص.

أما فيما يتعلق بالأسس **التربوية والبيداغوجية** : فالمطلوب أن تعتمد المناهج أحدث النظريات التربوية المناسبة، سواء في صياغة الأهداف العامة أو النوعية أو الإجرائية، أو في بناء هياكل المواد الدراسية، أو انتقاء المحتوى التعليمي للمواد، أو صياغة طرق ووسائل التدريس، أو اعتماد أساليب التقويم أو الأنشطة التربوية الموازية.

ونقصد **بالأسس الاجتماعية** في بناء المنهاج : الاستجابة للحاجات الاجتماعية المرتبطة بتنظيم العلاقات العامة داخل المحيط، والاستفادة من ما يقدمه الواقع الاجتماعي المعاصر من إنجازات علمية وفكرية وتكنولوجية، وبعبارة أدق الاستجابة لحاجات المجتمع، والملاءمة بين المناهج الدراسية ومتطلبات الواقع المتجدد، فكل منهاج بعيد عن الحياة الاجتماعية معرض للفشل، ولذلك ارتفعت الدعوات في وقتنا الحاضر إلى ضرورة إدماج المؤسسات التعليمية في محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي حتى تؤدي النظم التعليمية رسالتها ودورها.

ويعتمد المنهاج الدراسي أيضا على أسس نفسية تتوجه مباشرة إلى المتعلم فتراعي إحساسه ووجدانه وقدراته وتتكيف معها، فالطفل في مرحلة التعلم الأساس يمر بفترتين أساسيتين هما : الطفولة والمراهقة «ويتميز فيهما بنموه الجسمي والانفعالي والعقلي، وتنقسم كل واحدة من هاتين الفترتين إلى مراحل محددة لكل منها بداية ونهاية وخصائص ومميزات نفسية، وعلى أساس مراحل النمو هذه تحدد أطوار التعليم وتوضع المناهج التربوية والأهداف المتوخى تحقيقها منها»[1].

أما **الأسس المعرفية** : فتشمل مجمل المعارف التي تحملها المواد التعليمية بالإضافة إلى طرق البحث والتفكير والاستدلال المناسبة للفئة العمرية المستهدفة، وينبغي أن يراعى فيها التنوع والتكامل والاستجابة لحاجات المتعلم وتجيب عن إشكالاته الذاتية أولا وتلك الناتجة عن تفاعله مع المحيط ثانيا.

---

(1) عبد الحي عمور : التعليم الأساسي ، سلسلة النظام التعليمي، رقم 2 الطبعة 2 ، ص 34.

وينبغي بناء كل ذلك بطريقة علمية وتعليمية سهلة التناول، متعددة الأساليب، تفتح الباب أمام المتعلم داخل الفصل، وممارسة مختلف الأنشطة التعليمية خارجه كما تؤهله لممارسة التعلم الذاتي الناقد والمنفتح.

وهناك من يضيف إلى هذه الأسس أسسا أخرى اجتماعية وثقافية وغيرها، إلا أنها في الأصل راجعة إلى الأسس التي ذكرنا، يقول الدكتور إسحاق الفرحان: «ومهما تكن الأسس التي استخلصتها، فإنها لا بد وأن تنتمي إلى واحدة أو أكثر من الأسس الآتية :

الأسس النفسية وتشمل معرفة خصائص الطفل النمائية وحاجاته وطرق تعليمه وميوله واستعداداته في مختلف مراحل نموه، والأسس الاجتماعية وتشمل معرفة طبيعة المجتمع الذي ينشئ المدارس ويديرها، وطبيعة إنتاجه الاقتصادي وتراثه الثقافي، وتغيراته الحضارية إلى جانب الإطلاع على التقدم العلمي والصناعي فيه، والأسس الفلسفية وتشمل فلسفة المجمع في الحياة ومثله وأهداف التربية فيه بكل مستوياتها، وتصوراته لدور الإنسان في هذا المجتمع، والأسس المعرفية وتشمل البنية المفاهيمية للمادة وطرق البحث والتفكير فيها»[1].

- **مؤهلات واضعي المناهج التعليمية لمادة التربية الإسلامية :**

ولبناء مناهج تعليمية في مادة التربية الإسلامية على أسس علمية، لا زلنا في حاجة إلى مجهودات كبرى تجمع إلى الجانب العلمي المبني على التحقيق والتدقيق، الجانب التربوي من التخطيط إلى التقويم، وهي عملية ينبغي أن يقوم بها فريق عمل متكامل الاهتمامات والتخصصات يتوفر على المؤهلات التالية :

المؤهلات العلمية : ونقصد بها إتقان التخصص في العلوم المقصودة بالدراسة والتدريس وهي بالتحديد علوم الشريعة واللغة العربية التي بها قوام فهمها.

المؤهلات التربوية : ونقصد بها التمكن من أسس وضع المناهج الدراسية وأساليب التدريس المختلفة، والوسائط التعليمية وكيفية إنتاجها واستعمالها، وأساليب التقويم بمراحلها وأنواعها، أضف إلى ذلك تخصص التربية وعلم النفس الذي يمكن واضعي المناهج من تحديد القدرات والمؤهلات، وتحليل الظواهر النفسية والاجتماعية لدى فئة المتعلمين الشيء الذي يمكن المدرسين أثناء التنفيذ من مخاطبة الناس على قدر عقولهم، ومراعاة مؤهلاتهم وفروقهم الفردية.

---

(1) إسحاق الفرحان وآخرون، المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصرة ، ص 240.

- **المراحل الرئيسة لبناء المنهاج التعليمي :**

- **التحديد الدقيق للأهداف والانضباط لها في كل مراحل بناء المنهاج :**

من المعلوم أن أي منهاج دراسي لا بد أن ترسم له مقاصد محددة تشكل ما يسمى في الأدبيات التربوية (مخرجات التعليم) وتشتق من هذه الأهداف العامة أهداف مرحلية لكل مرحلة من مراحله، وهذه **الأهداف العامة والمرحلية تضعها اللجنة العامة المكلفة بصياغة المنهاج التعليمي**، وتشكل الموجه الرئيس لمؤلفي **الكتب المدرسية** حين يضعون **الأهداف التعليمية لكل سنة دراسية**، وكذا **مدرسي المادة** حين يضعون **أهدافا لدروس المادة** حين يكونون بصدد إعداد بطاقة التحضير للدرس، والمحصلة في نهاية المطاف شبكة متناغمة ومتكاملة ومتدرجة من الأهداف، تبنى في شكل هرمي لا تناقض فيه ولا تعارض، وكل المشتغلين في تنفيذ المنهاج الدراسي ينبغي أن ينصب اهتمامهم على تحقيق الأهداف المرحلية والعامة المحددة للمنهاج التعليمي، ولا يحق لأي أحد أن يحدد لنفسه أهدافا معينة إلا في حدود اختصاصه، حسب الترسيمة الآتية :

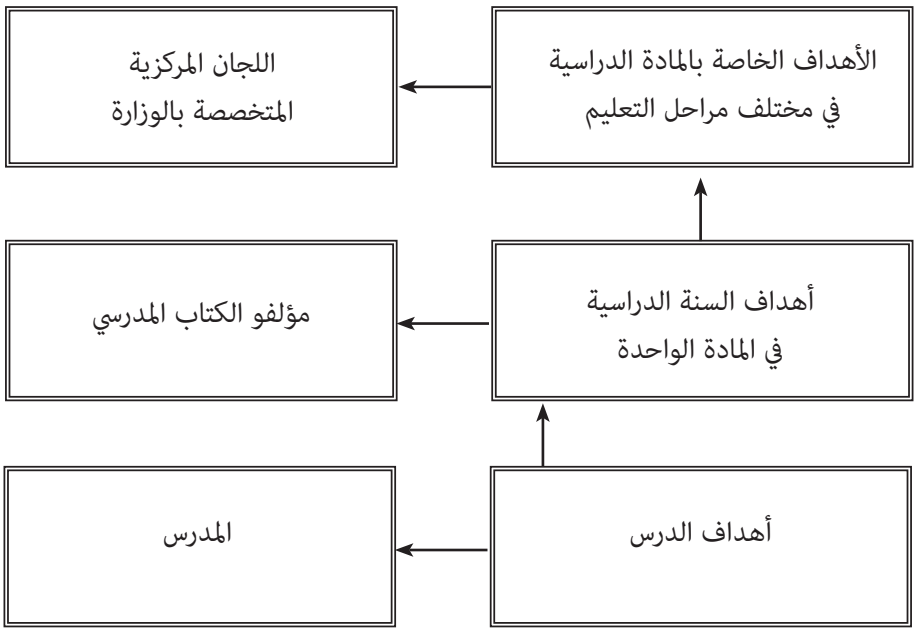

ومن أجل تحديد دقيق للأهداف لا بد وأن يأخذ كل متدخل (حسب المساحة المتاحة له) بعين الاعتبار، تحديد مواصفات الفئة المستهدفة حسب المرحلة الدراسية، والخصائص النفسية والمعرفية المشتركة للتلاميذ، والحصة الزمنية المحددة للمادة، سواء في إطارها الإداري الذي يحدد علاقتها بباقي المواد (جدول الحصص العام) أو في إطارها التربوي الخاص والذي يعكس طبيعة محتوى المادة وأهميتها، كما أن هذه الأهداف ينبغي أن تتنوع لتشمل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.

• تحديد محتوى المنهاج الدراسي : الأسس والمعايير :

• التدرج والتراكم في بناء المفاهيم :

ذلكم أن نظريات التعلم الحديثة تقر أن المفاهيم تبنى في أذهان المتعلمين بناء تدريجيا، وتتطور تطورا لولبيا تصاعديا في أذهانهم، ويستمر المفهوم في الاتساع إلى أقصى الحدود، وهذا يعني أن على واضعي المناهج مراعاة هذا التدرج في البناء حسب مراحل التعليم من مرحلة الابتدائي إلى العالي.

√ فلم يعد من الممكن على سبيل المثال أن نعتقد أن مفهوم الزكاة ينبغي أن يقدم جملة وتفصيلا في مستوى دراسي معين لننتقل بعده إلى مفهوم آخر، فمثل هذا التصور لا ينسجم بتاتا مع قواعد وضع المناهج الدراسية التي تقر بمبدإ التدرج والتسلسل والتراتبية، وانطلاقا من هذا المبدأ، يمكننا أن نقول أن تدريس مفهوم الزكاة مثلا ينبغي أن يقدم بالشكل التالي :

√ في المرحلة الابتدائية يتعرف التلميذ المعنى اللغوي والاصطلاحي للزكاة، وأنها ركن من أركان الإسلام الخمسة، وأدلة وجوبها من الكتاب والسنة.

√ في المرحلة الإعدادية يتعرف التلميذ على مقاصدها والحكمة من تشريعها، وبعض أحكامها الفقهية كشروط وجوبها وأركانها ومصارفها الثمانية وعقوبة مانعيها والأضرار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن ذلك.

√ وفي التعليم الثانوي يتعرف التلميذ على الأموال التي تجب فيها الزكاة من زروع وثمار وأنعام وذهب وفضة وأوراق نقدية من حيث أنصبتها والواجب فيها دون الدخول في التفريعات الفقهية المتعلقة بالخلاف العالي والاجتهادات المذهبية.

√ وفي التعليم العالي يتعرف الطالب على الخلاف العالي في مباحث الزكاة، والاجتهادات المعاصرة في القضايا المستجدة، والمقارنة بين نظام الزكاة في الإسلام وباقي الأنظمة الوضعية كنظام الضرائب وغيره.

وهكذا نجد أن مفهوم الزكاة يسبح في فضاء من المفاهيم الفرعية التي تشكل مجاله الطبيعي وتبنى في ذهن المتعلم بالتدريج في مختلف مراحل التعليم.

• الانسجام بين مكونات الوحدة الدراسية خلال سنوات التكوين :

وهو ثمرة معيار التدرج والتراكم الذي تحدثنا عنه في الفقرة السابقة، بحيث لا يقدم مفهوم فرعي على مفهوم أصلي لأن البناء سيكون مبتورا وغير منطقي في ذهن التلميذ، فلا يعقل أن يدرس التلميذ عقوبة مانعي الزكاة قبل أن يعرف أدلة وجوبها ومقاصدها مثلا، إذ إن التلميذ لا يمكن أن يدرك قيمة العقوبة قبل أن يعرف مكانة الزكاة في الإسلام بالدليل من القرآن والسنة ومقاصد تشريعها وخطورة تعطيل هذه المقاصد على الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

ب) النموذج التطبيقي المنجز :

• نموذج لبناء وحدة دراسية ضمن منهاج تعليمي لمادة التربية الإسلامية

• (وحدة التربية الأسرية والاجتماعية)[1]

المعايير الخاصة للوحدة

يتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من دراسة الوحدة في مختلف المستويات الدراسية أن يتمكن من :

- التعرف على القيم الإسلامية الموجهة لنظام الأسرة و المجتمع والعلاقات بين مكوناتهما.
- التعرف على القيم الإسلامية الموجهة للعلاقات مع الجيران والأقارب.
- التعرف على أخلاقيات التعامل مع المحيط العام للمجتمع .
- تصحيح بعض السلوكات السلبية السائدة في العلاقات الاجتماعية في ضوء القيم الإسلامية.
- نشر هذه القيم في محيطه بمختلف الوسائل المتاحة.

(1) نموذج من المنهاج التعليمي لمادة التربية الإسلامية بأكاديمية الأرقم بقطر، إنجاز مؤسسة كفاءات للاستشارة والخبرة في التربية والتكوين.

وحدة التربية الأسرية والاجتماعية : مصفوفة الأهداف وبناء المحتوى

الصف	الأول	الثاني	الثالث
الأهداف	- يستشعر أهمية علاقته بأبويه وإخوته وواجباته نحوهم. - يتعرف بعض آداب التواصل مع أقرانه. - يتمرن على تطبيقها عمليا في محيطه.	- يدرك أهمية الصدق وعاقبة الكذب. - يذكر صورا ومواقف تبرز أهمية خلق التعاون في حياة الإنسان. - يتعرف بعض صفات الأخيار من الأصدقاء. - يتمرن على تمثلها وتطبيقها في زيارتهم والتواصل معهم.	- يتعرف أهمية قيم الطاعة والاستئذان في تنظيم علاقته داخل أسرته. - يحدد دوره في القيام بواجب مساعدة الآخرين والإحسان إليهم. - يدرك قيمة الوفاء بالعهد وأثره على علاقته بأقرانه.
المحتوى	- أحب أمي وأبي. - أحسن معاملة إخوتي. - إفشاء السلام. - الكلم الطيب.	- الصدق والكذب. - التعاون أساس النجاح. - كيف أختار أصدقائي. - أدب الزيارة	- طاعة الوالدين. - الاستئذان. - الإحسان إلى الغير. - الوفاء بالعهد.

الصف	الرابع	الخامس	السادس
الأهداف	- يتحفز لطلب العلم بجد واجتهاد. - يتعرف خلق الحياء من خلال مواقف عملية. - يتعرف صور التكافل والتضامن في الإسلام وينخرط فيها عمليا. - يدرك أهمية العفو والصفح في توطيد العلاقة مع محيطه.	- يتعرف قيمة الأمانة وعاقبة الخيانة . - يدرك أهمية الحياء والتواضع في كسب حب الناس ونيل رضاء الله. - يتعرف آداب العشرة الطيبة ويتجنب ما يسيء إليها.	- يتعرف آداب النصيحة. - يستشعر أهمية حب الخير للناس والتواصي بالحق في إصلاح الفرد والمجتمع. - يدرك أهمية الإخلاص والإتقان في قبول الأعمال. - يبادر إلى التطوع في أعمال الخير والمشاركة فيها.
المحتوى	- حب التعلم. - الحياء من الإيمان. - التكافل والتضامن. -العفو والصفح.	- الأمانة. وعاقبة الخيانة. - التواضع. - معاشرة الأخيار. - السخرية والاستهزاء	- النصيحة وحب الخير للغير. - التواصي بالحق. - الإخلاص والإتقان. - التطوع لفعل الخير.

الصف	السابع	الثامن	التاسع
الأهداف	- يتعرف قيم حسن المعاملة في توطيد العلاقات الاجتماعية. - يحرص على تمثل هذه القيم في علاقاته مع محيطه.	- يدرك أهمية التضامن وصلة الرحم في تماسك العلاقات الأسرية. - يبرز أهمية القدوة الحسنة والأخوة الصادقة في نشر الخير والتحصين من الوقوع في الآفات الاجتماعية.	- يتعرف مسؤولية رعاية الأبناء في الإسلام. - يدرك أهمية أحكام الإسلام وآدابه في بناء العلاقات بين الأفراد والجماعات. - يتعرف توجيهات الإسلام في العنايةبذويالاحتياجاتالخاصة. - ويتمرن على تمثلها في سلوكه.
المحتوى	- الوصية بالجار. - زيارة الأصدقاء. - حسن العشرة. - إكرام الضيف.	- التضامن الأسري. - صلة الرحم. - القدوة الحسنة. - الأخوة في الله.	- رعاية الأبناء في الإسلام. - اللباس والزينة في الإسلام. - حكم التبرج والخلوة في الإسلام. - الرعاية الاجتماعية في الإسلام (ذوي الحاجات الخاصة).

الصف	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر
الأهداف	- يتعرف الأسس التي تبنى عليها الأسرة في الإسلام. -يدرك أهمية تشريع الزواج ومقاصده الفردية والجماعية.	- يبين دور الشورى والمعاشرة الحسنة في استقرار واستمرار الأسرة. - يناقش أسباب الطلاق ويدرك عواقبه وآثاره على الفرد والمجتمع. - يتعرف أنواع وأحكام العدة المترتبة عن الطلاق.	- يبرز مكانة المرأة في الإسلام مقارنة مع الواقع الجاهلي القديم والواقع المعاصر. - يتعرف موقف الإسلام من وسائل تنظيم الأسرة . - يحدد الشبهات المثارة حول نظام الأسرة في الإسلام ومناقشتها بالحجج العلمية والواقعية.
المحتوى	- نظام الأسرة في الإسلام . - شروط اختيار الزوجين في الإسلام. - الزواج حكمه وأحكامه.	- حسن المعاشرة والتشاور بين الزوجين. - الطلاق أسبابه وعواقبه وأحكامه. - العدة أنواعها وأحكامها.	- مكانة المرأة في الإسلام. - الإسلام و تنظيم الأسرة. - شبهات حول نظام الأسرة في الإسلام.

ج) البطاقة التدريبية :

وحدة التربية البيئية والصحية في الإسلام : الأهداف وبناء المحتوى

الصف	الأول الابتدائي	الثاني الابتدائي	الثالث الابتدائي
الأهداف	المعرفية المهارية الوجدانية	المعرفية المهارية الوجدانية	المعرفية المهارية الوجدانية
المحتوى	– – –	– – –	– – –

2.4

وحدة تأليف الكتاب المدرسي في مادة التربية الإسلامية :

عند نهاية دراستك لهذه الوحدة ينتظر أن تكون :

- عارفا الأساسيات المعرفية والتربوية والفنية لتأليف الكتاب المدرسي في مادة التربية الإسلامية.
- مطلعا على منهجية تأليف درس من دروس المادة.
- قادرا على تأليف درس من دروس المادة.

أ) أساسيات الإطار النظري :

كل ما تحدثنا عنه سابقا يمكننا أن ندرجه في ما يسمى بالهيكل العام للمنهاج التعليمي، وننتقل الآن إلى بناء المحتوى المعرفي للمادة الدراسية تحضيرا لتأليف الكتاب المدرسي، وينبغي أن يرتكز بناء المحتوى المعرفي على الأسس التالية :

- **صدق المحتوى** : ونقصد به استحضار المقاييس العلمية في اختيار وتوثيق المادة العلمية من المصادر الأصيلة التي تحترم القواعد العلمية المعتبرة في التأليف من كتب الحديث والتفسير والفقه وغيرها، وتجنب الروايات غير الموثقة والآراء الشاذة وغيرها.

√ المزاوجة بين الجانب النظري في نصوص القرآن والسنة، والتطبيقي في السيرة النبوية والتاريخ والحضارة الإسلامية والواقع المعاصر من خلال نماذج وأمثلة.

√ تطعيم المحتوى الدراسي بالإحصاءات والبيانات والصور التي تساعد على الفهم.

√ تنويع الأنشطة التعليمية المحفزة على البحث في صياغة المادة العلمية للدروس.

√ تنظيم هذا المحتوى العلمي في إطار هيكل منظم يستند إلى مستجدات طرق تدريس التربية الإسلامية.

- **هيكلة الدرس من التمهيد إلى التقويم في تأليف الكتاب المدرسي :**

تحفل الساحة التربوية بتجارب متعدد في التأليف المدرسي يسعى أصحابها إلى تنظيم المحتوى المعرفي للمادة في أنشطة تعليمية متدرجة يسهم كل أطراف العملية التعليمية في إنجازها وتقويمها، ويمكننا أن نذكر في هذا المقام بالخطوات الأساسية التي ينبغي اعتمادها في تأليف الكتاب المدرسي من التمهيد إلى التقويم في مادة التربية الإسلامية وتتمثل هذه الخطوات في :

- **تحديد أهداف الدرس** : وينبغي أن تكون ملائمة لمستوى المتعلمين، كما ينبغي أن تكون متنوعة لتشمل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.

- **مدخل محفز ومثير(تمهيد)** : عن طريق بناء إشكاليات معرفية ترتبط بواقع المتعلمين وتختتم بتساؤلات، ويمكن أن تكون هذه الإشكاليات معززة بوسيلة تعليمية (خريطة – إحصاءات – بيانات – صورة) وتشمل معطيات متنوعة وأحيانا يمكن أن تكون متناقضة أو متقابلة، تحفز المتعلمين على التفكير والانخراط في إنجاز الدرس.

- **عرض نصوص الانطلاق الأساسية للدرس** (نصوص قرآنية وحديثية وتحديد أنشطة لاستنتاج القواعد أو المبادئ منها)، ذلك أن درس التربية الإسلامية ينبغي أن ينطلق ويستند إلى مرجعية مؤطرة تتمثل في آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول (ﷺ) أو أقوال العلماء العاملين من أئمة وفقهاء معتبرين، لذلك كانت خطوة تحديد النصوص المؤطرة للموضوع التي يتم اختيارها بشكل علمي وتربوي بناء على ثلاثة معايير أساسية :

  - ارتباطها الوثيق بموضوع الدرس.
  - مناسبتها لطبيعة الفئة المستهدفة.
  - توثيق مصدرها وقوة حجيتها إن كانت نصوصا حديثية أو فكرية.

على أن يتم مدارسة هذه النصوص مع التلاميذ باعتماد الأدبيات التربوية المعروفة كتابة وقراءة وتدليلا للصعاب اللغوية والاصطلاحية، قصد تسهيل مهمة التلميذ في استخدامها كمنطلق لاستخراج مضامينها.

ونشير إلى أن استخراج مضامين النصوص يتطلب من المعلم تقسيمها إلى فقرات تامة المعنى، واستخراج المضامين الجزئية لكل فقرة، ثم بناء المضمون العام في ضوء ذلك، مثالنا على ذلك قوله تعالى : ﴿ **وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ** ﴾ [1].

يتكون هذا النص من جزأين كل جزء يمكن أن يفهم باستقلال عن الآخر، فالجزء الأول أمر من الله تعالى بإقامة الصلاة وذلك بأدائها تامة الأركان في وقتها والمحافظة على ذلك، والجزء الثاني بيان من الله تعالى بانعكاس أثر الصلاة في سلوك الإنسان وذلك بابتعاده عن الفحشاء والمنكر، كل ذلك يتم بإشراك التلاميذ في عمليات ذهنية ومهارية تمكنهم من الوصول إلى الهدف، وهو استخراج هذه المضامين.

وبما أن التلميذ يتدرج في مراحل الدرس في اتجاه حل المشكلات فإنه يحتاج إلى مبادئ أو قواعد معيارية مرجعية سيعتمدها في إيجاد الحل. ولذلك ينبغي توجيهه إلى الاستفادة من مضامين النصوص لاستخراج هذه القواعد أو المبادئ مثل :

- الصلاة عماد الدين.
- الصلاة صلة بين الإنسان وربه.
- الصلاة تنافي المنكر.

(1) العنكبوت، الآية : 45.

- **أنشطة التحليل والمناقشة :** ويقدم فيها المؤلف معلومات مركزة عن كل محور من محاور الدرس مذيلة بأسئلة تحفز المتعلمين إلى التفكير والمناقشة والحوار والربط بالواقع من خلال نماذج وأمثلة، ويمكن أن يكون المحتوى معززا بصور ورسومات عند الحاجة.

وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل بناء الدرس، وفيها تظهر قدرة المؤلفين على صياغة محتوى علمي يتميز بما يلي :

- ❋ حسن استثمار المعطيات السابقة من مفاهيم ونصوص ومضامين ومبادئ في توجيه المتعلمين إلى البحث عن حل الإشكالية المثارة في الدرس.
- ❋ تطعيم المحتوى بنماذج وأمثلة وخاصة ما ارتبط منها بحياة المتعلم اليومية.
- ❋ تطعيم المحتوى بوثائق داعمة وإحصاءات وبيانات مناسبة للموضوع.
- ❋ تذييل المحتوى بأسئلة موجهة للنقاش تفتح مساحة أكبر أمام التلاميذ لإبداء الآراء وبلورة واتخاذ المواقف، وتسمح بتنمية قدرات التلاميذ على التحليل والتعليل والمقارنة والتمييز والتصنيف والتعليق وغيرها.
- ❋ ترتيب محاور النقاش وتصنيفها ومعالجتها بشكل متتابع مما يسهم في ترتيب الأفكار وبناء المعلومات، لأن من شأن النقاش المفتوح غير المرتب وفق محاور متدرجة، أن يشتت ذهن التلميذ، ويضيع الوقت، ويصعب مأمورية المعلم والمتعلم في استخلاص القيم، وتقويم آثار التعلم وتحويلها إلى امتدادات سلوكية.

√ **أنشطة تطبيقية** : يعرض فيها المؤلف نماذج وأمثلة يكشف من خلالها قدرة التلميذ على توظيف المعارف التي اكتسبها من الدرس في تحديد مواقفه وكشف مهاراته العملية.

ويمكن أن تكون النماذج متنوعة إلى أمثلة إيجابية وأخرى سلبية على توافق سلوك الفردي والجماعي مع روح الصلاة أو مناقضتها له وذلك من قبيل: (المصلي يلتزم بالصدق - المصلي لا يسرق- المصلي يتعاون مع الآخرين - المصلي تطغى عليه الأنانية) ويتمكن التلميذ بعرض هذه الأمثلة المتقابلة من التمييز والمقارنة بين السلوكات الإيجابية التي تتوافق وروح الصلاة، والسلوكات السلبية التي تنافي روح الصلاة، مع تعزيز ذلك بنصوص قرآنية وحديثية داعمة مثل قوله تعالى : ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2)** ﴾ (المؤمنون). وقول الرسول (ﷺ) «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا».

ويمكن للمعلم أن يعزز النشاط التطبيقي بعرض صور ثابتة أو متحركة لسلوكات إيجابية أو سلبية، والاستماع لتعليقات التلاميذ وتصنيفاتهم وتعليلهم لهذا التصنيف.

√ **أنشطة للتقويم الختامي** للدرس من خلال أنشطة متنوعة تستهدف تقويم المعارف والمهارات والقيم الوجدانية، وتتنوع هذه الأنشطة إلى أسئلة مباشرة، أو إنجازات عملية عن طريق الربط بين المعلومة وتتمتها، أو تصنيف وترتيب المعلومات، أو اختيار الجواب الصحيح من متعدد وغيرها.

ومعلوم أن الأنشطة التقويمية ينبغي أن تكون كاشفة لكافة مهارات التلاميذ المتنوعة ولا تقتصر على بعضها، إذ بها يتم اختبار قدرات المتعلم على الربط بين المعارف والمهارات التي أنتجها أو مارسها المتعلم في الصف الدراسي وذلك مثل:

- الربط بين المعرفة القبلية والمعارف الجديدة.
- القدرة على التعامل مع النصوص كتابة وقراءة وفهما.
- القدرة على استخلاص المضامين.
- القدرة على الربط بين النصوص المؤطرة والمبادئ أو القواعد.
- القدرة على استحضار النماذج والأمثلة والربط بالواقع.
- القدرة على الملاحظة والتعليق والتعليل والتمييز والتصنيف من خلال التعامل مع الوثائق والرسوم والبيانات والصور وغيرها.
- القدرة على بناء الخلاصات المركزة في شكل قيم والتزامات سلوكية.

√ **أنشطة للتدريب والبحث للتكوين الذاتي خارج الحصة لدعم التعلمات السابقة،** والاستعداد للحصة القادمة، وتهدف إلى تدريب المتعلم على التعلم الذاتي خارج الفصل قصد تمكينه من التحضير الجيد للمساهمة في الدرس الجديد سواء من خلال البحث عن ترجمة الأعلام الواردة أسماؤهم في الدرس القادم، أو شرح الكلمات الصعبة في نصوصه، أو البحث عن صور وبيانات يمكن استثمارها في الدرس، أو غير ذلك من الأنشطة التعليمية.

ب) النموذج التطبيقي المنجز :

نموذج لدرس في مادة التربية الإسلامية (التعليم الإعدادي)

مدة الإنجاز : ساعتان

عنوان الدرس : الأخوة في الله

أهداف الدرس :

- يتعرف حقيقة الأخوة في الله انطلاقا من نصوص قرآنية وحديثية.
- يطلع على التجسيد العلمي للأخوة في الله في حياة المسلمين من خلال نماذج وأمثلة.
- يميز بين السلوكات الداعمة للأخوة في الله وما يناقضها.
- يبدى الاستعداد لتمتين علاقته بإخوانه وأصدقائه الأخيار لوجه الله.

تمهيد :

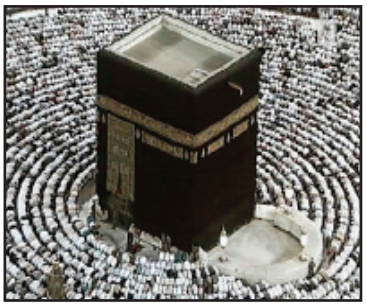

- **إلى أين يتجه كل هؤلاء في صلاتهم؟**
- **ما هي الفروق الموجودة بينهم ؟**
- **لماذا جاءوا كلهم إلى هذا المكان ؟**
- **ما الذي يجمعهم رغم اختلافهم ؟**
- **كيف ينبغي أن تكون العلاقة بينهم ؟**

أقرأ وأتدبر : قال تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آَيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**﴾ [آل عمران : 102-103].

عن أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قال : قال رسول الله (ﷺ) « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» رواه مسلم .

أنشطة الاستنتاج من النصوص :

أتعرف النصوص :

أستعين بالتحضير الذي أنجزته :

- لأعرف سورة آل عمران من حيث مكانتها وعدد آياتها وسبب تسميتها.
- لأتعرف الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه.

أتأمل سياق النصوص لأحدد معنى الكلمات الآتية :

حق تقاته – حبل الله - ألف بين قلوبكم – شفا حفرة – إخوانا- كربة – معسر.

أستخلص المعاني والعبر :

- بماذا يأمر الله تعالى عباده المؤمنين في بداية الآية ؟
- كيف وصف القرآن الكريم حال الناس قبل الإسلام ؟
- استخرج من الحديث الأفعال التي ينبغي أن يقوم بها المؤمن تجاه أخيه ؟

أنشطة التحليل والتركيب :

أقرأ لإثراء معلوماتي :

- مفهوم الأخوة في الله :

قبل نزول الإسلام كان الناس في شبه الجزيرة العربية يعتزون بالعصبية القبلية، وتقوم بينهم الحروب التي قد تدوم لسنين طويلة لأتفه الأسباب، فبعث الله محمدا (ﷺ) برسالة التوحيد، التي من مقتضياتها جمع الناس على كلمة واحدة، وتعزيز أخلاق الأخوة والتعاون والتضامن والتآزر، قال تعالى : ﴿ **وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً** ﴾ (آل عمران 103).

وبكلمة التوحيد تجاوزت العلاقة بين الناس أخوة النسب، والعلاقات التي ترتبط بمصالح شخصية وبمنافع ذاتية إلى أخوة الدين القائمة على الإيمان، فامحت بها الفروق بين الغني والفقير، والشريف والوضيع، والأسود والأبيض، فصاروا أحبة في الله يحب أحدهم لنفسه ما يحب لأخيه، ويؤثره على نفسه ولو كان به خصاصة، فكان في مجتمع النبوة سلمان الفارسي،

وصهيب الرومي، وبلال الحبشي وغير ذلك من الأجناس، وكان أبو بكر رضي الله عنه وهو شريف مكة وتاجرها يحب بلالا الحبشي وهو العبد الفقير الذي لا يملك قوت يومه، فيبذل في سبيل عتقه المال الوفير حتى يرى أخاه في الله طليقا حرا.

وكان أول عمل قام به رسول الله (ﷺ) بعد وصوله إلى المدينة مهاجرا إليها من مكة، هو المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار على أساس الإيمان لما في ذلك من دعم للحمة المجتمع، فوفقه الله إلى ذلك، وشهد مجتمع المدينة أروع صور الأخوة الصادقة، والتي استمرت في المجتمع المسلم في حياة رسول الله وبعد وفاته، قال تعالى : ﴿ **لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴾ الأنفال : 63.

ـ من مقتضيات الأخوة في الله :

إن للأخوة في الله علامات وأمارات رصدها الذكر الحكيم في سلوكات الناس حين امتزجت بالإيمان، فأصبحت واجبات للمؤمن تجاه أخيه الذي تجمعه به آصرة العقيدة تتمثل في :

- الحب في الله دون مصلحة ولا منفعة مادية، لأن العلاقة المبنية على المصالح والمنافع المادية فقط سرعان ما تنقطع وتضمحل.
- التضحية والبذل والعطاء في سبيل الله لرفع الضيق أو الحرج أو الحزن أو العسر عن المؤمنين، والفرح لسعادتهم وانفراج الكرب عنهم لقول رسول الله (ﷺ) « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» رواه مسلم.
- بذل النصح، والحجز عن الظلم لقول رسول الله صلى (ﷺ) عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ﷺ) : «انصر أخاك ظالما أو مظلوما»، فقال رجل : يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلوما أفرأيت إذا كان ظالما كيف أنصره ؟ قال : « تحجزه، أو تمنعه من الظلم، فإن ذلك نصره» رواه البخاري.
- الدفاع عن أعراضهم وأموالهم وحماية ممتلكاتهم في حالة الاعتداء عليهم وانتهاك حرماتهم لقول رسول الله (ﷺ) «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه » رواه البخاري.
- الشعور بالانتماء للأمة الإسلامية الواحدة المتعددة الأعراق والأجناس والألوان، المتجهة إلى القبلة الواحدة والإله الواحد والكتاب الواحد، لقول الله تعالى ﴿ **إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ** ﴾ الأنبياء 92.

سبل تعزيز الأخوة في الله :

حين كانت الأخوة في الله بهذه المكانة الرفيعة وبهذه الأهمية البالغة في حياة الفرد والمجتمع، سن الشرع الحكيم جملة من الأفعال والأقوال التي تعزز هذه الأخوة وتزيد من لحمتها ومنها :

- **إفشاء السلام :** لقول رسول الله (ﷺ) « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم» رواه مسلم.
- التزاور بين المؤمنين وتفقد أحوال بعضهم البعض لقول رسول الله (ﷺ) « قال تعالى في الحديث القدسي « وجبت محبتي للمتحابين فيّ والمتجالسين فيّ والمتزاورين فيّ » رواه أحمد.
- تبادل الهدايا في الأعياد والمناسبات والأفراح ليشعر الأخ بمشاركة أخيه لقول رسول الله (ﷺ) «تهادوا تحابوا» رواه البيهقي في سننه.

إلى جانب ذلك خص الإسلام هذا الخلق الرفيع بالأجر والثواب الجزيل حيث وعد الله تعالى المتحابين فيه بمنابر من نور يوم القيامة كما ورد في الحديث القدسي الذي رواه معاذ ابن جبل رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ** ﴾ رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

أنشطة التركيب والتطبيق :

أستفيد وأطبق :

- حدد ثلاثة عوامل تجمع بين المسلمين وتوطد علاقة الأخوة بينهم رغم اختلاف أجناسهم.
- تعرفت سبل تعزيز الأخوة في الله، استحضر من واقعك ثلاثة أسباب تناقض ذلك.
- يعاني مجموعة من المسلمين في العالم من وضعيات صعبة كالفقر والمرض، اقترح ثلاثة أساليب للتضامن معهم.

أنشطة التقويم :

أقوم مكتسباتي :

- ما هو الأساس الذي تقوم عليه الأخوة في الله ؟
- استحضر آية أو حديثا يرغب في الإخوة في الله.

- ما هو العمل الذي قام به رسول الله (ﷺ) بعد وصوله إلى المدينة مهاجرا إليها من مكة حتى يوطد العلاقة بين المسلمين ؟
- ما هو إحساسك تجاه أخيك المؤمن في غير بلدك ؟ ولماذا ؟

أنشطة التعلم الذاتي خارج الصف :

أستعد للدرس القادم :

- أبحث عن تعريف مختصر بالسور والأعلام الموجودة في نصوص الانطلاق للدرس القادم.
- أبحث عن شرح الكلمات الصعبة الموجودة في نصوص الدرس القادم.

ج) البطاقة التدريبية :

حاول تأليف درس في مادة التربية الإسلامية مستعينا بالإطار النظري وبالبطاقة الآتية :

المادة : التربية الإسلامية.

المستوى : الصف الخامس الابتدائي.

عنوان الدرس : حسن الجوار.

مدة الإنجاز : ساعتان.

أهداف الدرس :

المعرفية : .....

المهارية : .....

الوجدانية : .....

التمهيد : .....

.....

.....

نصوص الانطلاق :

النص الأول : .....

.....

النص الثاني : .....

.....

أنشطة الاستنتاج من النصوص :

الأسئلة :

-

-

-

أنشطة التحليل والمناقشة :

المحتوى :

المحور الأول :

المحور الثاني :

أنشطة التطبيق :

–

–

أنشطة التقويم :

–

–

أنشطة التعلم الذاتي خارج الصف :

–

–

3.4

وحدة طرق التدريس الحديثة وتطبيقاتها في مادة التربية الإسلامية :

عند نهاية دراستك لهذه الوحدة ينتظر أن تكون :

- عارفا أهم طرق التدريس وتوظيفها في تدريس مادة التربية الإسلامية.
- قادرا على اختيار الطريقة المناسبة لكل موقف تعليمي.
- قادرا على تنفيذ اختياراتك في بناء وتنفيذ درس في مادة التربية الإسلامية.

أ) أساسيات الإطار النظري :

من المفيد جداً أن ينوع المعلم طرقه في بناء وتحليل محاور الدرس في مادة التربية الإسلامية ويربطها بالواقع من أجل الوصول إلى مردودية أفضل للتعلم، وتتيح طرق التدريس العامة والخاصة اختيارات متعددة يمكن اعتمادها بحسب المواقف التعليمية سواء في بناء الدرس بكامله، أو اعتماد اختيارات متعددة في الدرس الواحد.

ويمكننا أن نلخص بشكل مركز أهم هذه الطرق بذكر تعريفها وأهم خطواتها مع بيان إيجابيات كل طريقة وسلبياتها، وتشمل :

الطريقة الإلقائية، وطريقة المناقشة، والطريقة الاستقرائية، والطريقة الاستنتاجية، وطريقة حل المشكلات، معززين ذلك بأمثلة توضيحية في تدريس مادة التربية الإسلامية.

1. الطريقة الإلقائية :

وهي الطريقة التي يتم فيها عرض المعلومات والحقائق بشكل لفظي عمودي من المدرس إلى التلاميذ، بحيث يتم شرح الدرس عن طريق التحدث باعتماد أساليب مختلفة كالمحاضرة، والشرح والوصف، وعرض القصص والحوادث وغيرها.

ويتطلب التدريس بهذه الطريقة :

- الإعداد الجيد والاهتمام بالتفاعل اللفظي وغير اللفظي الإيجابي للمتعلمين.
- وضوح الصوت وخلو العرض من الأخطاء اللغوية والعلمية.
- أن يكون العرض مناسبا لمستوى المتعلمين والمادة التعليمية والزمن المخصص للدرس.
- أن تكون عباراته دالة ومركزة وسهلة العبارة.
- أن يحرص المدرس على استخلاص الاستنتاجات المنطقية في شكل عناصر مرتبة.
- أن يستثمر ما أمكن بعض الوسائل التعليمية المعينة.

وتنتظم هذه الطريقة في خطوات أهمها :

- **المقدمة** : وهي تمهيد وتهيئة للدرس الجديد عن طريق ربطه بالدرس السابق أو عرض قصة أو حادثة أو غيرها من الأساليب المشوقة.

- **العرض :** محور عملية الإلقاء حيث يتم الشرح ووصف المعلومات والحقائق.
- **الربط :** ربط أجزاء الدرس بعضها ببعض ربطا متكاملا.
- **الاستنتاج :** يستنتج المتعلمون الخلاصات العامة للدرس كالقاعدة والمفهوم والقيم بمساعدة المعلم.
- **التطبيق :** بقصد معرفة مدى تحقق أهداف الدرس وذلك عن طريق الأسئلة الشفوية والكتابية.

وتتميز هذه الطريقة في التدريس بـ :

- سهولة الإعداد والتنفيذ.
- مناسبة لكثير من المتعلمين، كما تتناسب وطول المقرر الدراسي وضيق الحصة الزمنية المخصصة للدرس.
- مناسبة للمراحل العليا في التعليم كالمرحلة الثانوية والجامعية.
- تنمي مهارات وآداب الاستماع.

ورغم هذه الإيجابيات فإن هذه الطريقة لا تخلو من سلبيات وأهمها :

- عدم مناسبتها للمراحل الأولى في التعليم كالمرحلة الابتدائية.
- تهمل الفروق الفردية ولا تهتم بميول الطلاب وقدراتهم واستعداداتهم.
- تهمل النشاط الذاتي للمتعلمين والتفكير والتأمل وحل المشاكل.
- ترهق المعلم وتبعث على الملل والكسل لعدم مشاركة المتعلمين.
- تساعد على الحفظ والاستظهار دون فهم وبالتالي ترسخ ضعف الجانب المهاري لدى المتعلمين.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الطريقة رغم سلبياتها هي الأكثر انتشارا في طرق تدريس مادة التربية الإسلامية ويرجع ذلك في الغالب إلى :

- بناء الكتاب المدرسي لمادة التربية الإسلامية باعتماد المادة العلمية عوض المادة التعلمية.
- عدم اشتماله على أنشطة تعلمية وتطبيقات تسمح بتنمية مهارات المتعلمين.

- عدم اشتماله على صور وبيانات وإحصاءات ووثائق مساعدة على التعلم وتستثمر كوسيط لفتح الحوار والتعليق والتعليل والتمييز وغير ذلك من المهارات التي تنمي قدرات وكفاءات المتعلمين.
- ضعف استخدام الوسائل التعليمية وخاصة وسائل تكنولوجيا الإعلام والتواصل في تدريس المادة من وسائل سمعية وسمعية بصرية ومعلوماتية.
- ضعف الحصة الزمنية المخصصة للمادة في الغالب.

ونظرا لهذه الأسباب المعيقة فإن المعلم يجد في اعتماد طرق أخرى في التدريس بديلا مناسبا، ولذلك يحرص على بذل مزيد من الجهد في التحضير والبحث وتعويد المتعلمين على الاعتماد على قدراتهم وطاقاتهم واستثمار ما يتوفر في محيطهم التعليمي من معينات إلى أقصى حد ممكن، لأن التعلم في نهاية المطاف أرسخ من التعليم، وغاية المدرس في مادة التربية الإسلامية أن يحتفظ التلاميذ بنتائج التعلم لأطول مدة زمنية ممكنة، وذلك من أجل تعزيز سلوكاتهم واتجاهاتهم وميولهم نحو الخير والصلاح والمعرفة الإسلامية الصحيحة.

2. طريقة المناقشة (الحوارية) :

تنبني على الحوار العمودي بين المتعلمين والمعلم، أو الأفقي بين المتعلمين أنفسهم عن طريق أسئلة وأجوبة في موضوع محدد، وذلك إما باعتماد معلومات قبلية تم تحضيرها من طرف التلاميذ فرادى أو مجموعات، أو باعتماد المخزون المعرفي الحاضر لدى المتعلمين حول موضوع دون تهيئ مسبق.

ويقوم المعلم بالإشراف على النقاش وتوجيهه وتنظيمه من خلال إعداد الأسئلة ومساعدة المتعلمين على الإجابة أو المشاركة في المناقشة الحرة كواحد من المتعلمين، وينحصر دوره في المحافظة على المناقشة وحسن تنظيمها.

وتخضع طريقة المناقشة لضوابط تساعد على نجاحها وأهمها :

- دقة الأسئلة ومناسبتها لأهداف الدرس ومستويات المتعلمين، وخلوها من الأخطاء اللغوية والعلمية.
- أن تكون الأسئلة مثيرة ومحرضة للتفكير بصيغ مختلفة ومتنوعة.
- أن تكون الأسئلة واضحة وغير مركبة (أسئلة في سؤال).

- أن تتاح الفرصة لمشاركة أكبر عدد ممكن من المتعلمين.
- أن تتاح أمامهم الفرصة لمناقشة بعضهم وتبادل الآراء والخبرات فيما بينهم.
- أن ينتظم النقاش في محاور عديدة ومنتظمة ومتدرجة من البسيط إلى المركب.
- أن يتم تسجيل الحصيلة التوافقية للنقاش في شكل عبارات وجمل مركزة حول القواعد أو المفاهيم أو القيم كمحصلة جماعية يتم تبنيها من طرف الجميع.
- تعويد التلاميذ على احترام الرأي الآخر والإنصات والمناقشة بالحجة والمنطق.

وتتميز طريقة المناقشة بمميزات أهمها :

- تنمية قدرات ومهارات التلاميذ على التعبير وإعداد الرأي والبحث عن حل المشكلات.
- تسمح للمدرس بالتعرف على مستوى التعلم لدى المتعلمين واكتشاف اهتماماتهم واتجاهاتهم.
- تنمي لدى التلاميذ القدرة على قبول الرأي المخالف وتحليله ومناقشته وتقبل النقد.
- تنمي لدى التلاميذ القدرة على التعبير عن الرأي والدفاع عن القناعات الشخصية.
- تبرز القدرات والفروق الفردية لدى المتعلمين.
- تسمح بتوظيف المخزون المعرفي المتنوع للتلميذ سواء المدرسي أو العام.
- تمكن المتعلمين من استحضار الظواهر الاجتماعية إلى الفصل في شكل نماذج وأمثلة وصور ومناقشتها.
- تتيح الفرصة لمشاركة أكبر عدد ممكن من المتعلمين.

غير أن هذه الطريقة في حالة عدم ضبط خطتها من طرف المدرس وعدم وعي التلاميذ بالأهداف المحددة للدرس فإنها قد تسقط العملية التعليمية إلى سلبيات منها :

- انحسار المشاركة على فئة من الأذكياء كلما تقدم النقاش من البسيط إلى المركب.
- إمكان تشعب النقاش إلى الفرعيات والجزئيات على حساب الأفكار الرئيسة والكلية.
- النقاش العشوائي والمشاركة الجماعية خاصة في الأمثلة والنماذج الحساسة والأقرب إلى اهتمامات التلاميذ.

كل ذلك يقتضي من المدرس رسم خطة دقيقة لإدارة الحوار تتمثل في :

- التحضير المسبق لمحاور النقاش من طرف الطلبة.
- تحديد عناصر المناقشة.
- تحديد التوقيت لمناقشة كل عنصر.
- توجيه التلاميذ إلى بناء الخلاصات كلما لاحظ المعلم أن النقاش قد نضج وحصلت نسبة جيدة من التوافق.

ونعتقد أن المواضع الاجتماعية هي أنسب المواضيع لاستخدام طريقة المناقشة. فنظام الأسرة مثلا من خطبة وزواج وعلاقة بين الأبناء والآباء والطلاق وأسبابه، ومواضيع المعاملات المالية والاقتصادية كالبيع والشراء والرهن والشركة، والمفاسد الاقتصادية كالغش والربا والاحتكار وغيرها، والمواضيع الصحية كمحاربة المخدرات والخمر والعلاقات غير الشرعية، والدعوة إلى العفة وعناية الإسلام بالصحة البدنية والنفسية وغيرها من المواضيع التي يمتلك المتعلمون فيها رصيدا من المعارف والتجارب ويحتاجون إلى أن توجه توجيها إسلامياً مناسباً لسنهم وواقعهم.

3. الطريقة الاستقرائية :

وهي طريقة تستهدف الوصول إلى التعاريف والقواعد والمبادئ والأحكام بتوظيف الجزئيات والفروع في شكل أمثلة ونماذج ومناقشتها ثم تطبيقها على نماذج وأمثلة أخرى مماثلة، وهكذا ينطلق التعلم في الطريقة الاستقرائية من الخاص إلى العام.

وتنتظم هذه الطريقة في الخطوات التالية :

- تقديم المفهوم أو الموضوع من طرف المدرس.
- يتساءل المتعلمون عن الخصائص والصفات المميزة للمفهوم.
- يقدم المدرس مجموعة من الأمثلة المنتمية للمفهوم وأمثلة أخرى غير منتمية له بطريقة عشوائية غير مرتبة ويطلب من الطلاب تصنيفها مع ذكر الأسباب (التدريب الاستقرائي).
- يستنتج المتعلمون في ضوء ذلك تعريفا للمفهوم أو ذكر قاعدة أو مبدأ أو قانون أو حكم أو ما شاكل ذلك.
- يطبق المتعلمون القاعدة على أمثلة ونماذج أخرى في شكل تقويم.

فإذا أخذنا على سبيل المثال مفهوم «السنة النبوية» وأردنا أن نعتمد الطريقة الاستقرائية في تدريسه للوصول إلى تعريفه فإننا نقوم بما يلي :

المرحلة الأولى :

√ يقدم المعلم للتلاميذ موضوع الدرس (مفهوم السنة النبوية وأنواعها).

√ يتساءل المتعلمون عن الخصائص والصفات المميزة للمفهوم.

√ يقدم المعلم مجموعة من النصوص مثل :

قال تعالى : ﴿ **وَقُلْ رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا** ﴾ طه 114 .

قال عمر بن الخطاب «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا».

قال رسول الله (ﷺ) : «قل آمنت بالله ثم استقم» رواه مسلم.

وقد يضيف نصوص أخرى من القرآن والحديث ونصوص فكرية ثم يطلب من التلاميذ التمييز بين ما كان منها مضافا إلى الرسول (ﷺ) وما يضاف إلى غيره ليستخلصوا الخاصية الأولى للمفهوم : السنة هي (ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم).

√ يعرض المدرس نصوصا أخرى من القرآن والحديث ونصوصا فكرية مختلفة مسندة إلى قائلها، ثم يطلب من التلاميذ التمييز بين النصوص التي تعتبر سنة نبوية والنصوص التي لا تدخل في إطارها على أساس الخاصية الأولى للمفهوم كما تم التوصل إليها بالاستقراء (التدريب الاستقرائي).

√ يعرض التلاميذ نماذج وأمثلة تعزز فهمهم للقاعدة.

المرحلة الثانية : الخاصية الثانية للمفهوم «أنواع السنة النبوية»

يعرض المعلم أمثلة من نصوص نبوية لتحديد الخصائص المشتركة للمفهوم.

* قال رسول الله (ﷺ) «البر حسن الخلق» رواه الإمام أحمد.

* صلى الرسول (ﷺ) بالناس ثم قال لهم «صلوا كما رأيتموني أصلي» رواه البخاري.

* أقر رسول الله (ﷺ) المسلمين على أكل الضب على مائدته دون أن ينكر عليهم ذلك. كما في رواية البخاري .

- فالحديث الأول يبدأ قال رسول الله .....قول.
- الحديث الثاني يبدأ يصلي رسول الله .....فعل.
- الحديث الثالث يبدأ أقر رسول الله .....إقرار.

يعرض المعلم نماذج من نصوص السنة النبوية مختلفة ومتنوعة في القول والفعل والإقرار، ويطلب من التلاميذ التمييز بين هذه الأمثلة في ضوء خصائص المفهوم.

يستنتج المعلم رفقة التلاميذ الخاصية الثانية للمفهوم وهي «**تقسم سنة الرسول إلى أقوال وأفعال وإقرارات**».

وفي ضوء ذلك يستخلص المتعلمون مفهوم السنة بمختلف خصائصه المميزة له عن غيره من المفاهيم، فتكون السنة هي «**ما ورد عن رسول الله (ﷺ) من قول أو فعل أو تقرير**».

يستحضر المتعلمون أمثلة ونماذج أخرى لتطبيق القاعدة وتركيزها في الأذهان.

ومن مميزات الطريقة الاستقرائية أنها :

- ترشد المتعلم إلى التوصل إلى القاعدة عبر مجهودات ذاتية نظرية وتطبيقية.
- تساعد على التعلم عبر أنشطة مختلفة متنوعة تبدأ بالملاحظة ثم التمييز فالتطبيق فالاستنتاج والتركيز.
- دقة استيعاب القواعد المستخلصة واحتفاظ المتعلمين بها لأطول مدة ممكنة.
- تثير الحماس والتفاعل بين المعلم والمتعلمين وتنظم التعلم.

ويقتضي تطبيق الطريقة الاستقرائية التحضير الجيد وأخذ الوقت الكافي لتمكين التلاميذ من التواصل إلى القواعد والمبادئ دون تسرع قد ينتج عن قلة الأمثلة أو النماذج.

ونعتقد أن هذه الطريقة صالحة لتدريس القواعد الفقهية وتعريفاتها: كالصلاة والزكاة والصوم والحج والبيع والرهن والوقف والهبة والصدقة والزواج والطلاق، وتعريفات علوم القرآن (كالنسخ وأسباب النزول والمحكم والمتشابه....)، وتعريفات علوم السنة كالسنة وأنواعها وأقسامها، وغير ذلك من المواضيع المعرفية.

4. الطريقة الاستنتاجية :

وهي عكس الطريقة الاستقرائية بحيث يسير الدرس من القاعدة إلى الأمثلة، ومن الكليات إلى الجزئيات، ومن العام إلى الخاص.

وتنتظم هذه الطريقة في الخطوات التالية :

- يقدم المدرس اسم المفهوم.
- يعرف المدرس المفهوم من خلال عرض قاعدته.
- يستنتج المتعلمون من التعريف صفاته المميزة والعلاقات التي تربط بينها.
- يقدم المدرس مجموعة من الأمثلة المنتمية للمفهوم، ومجموعة من الأمثلة غير المنتمية للمفهوم (اللاأمثلة) في شكل أزواج متقابلة ومتدرجة في الصعوبة مع ذكر أسباب الانتماء من عدمه.
- يعرض المدرس مجموعة أخرى من الأمثلة المنتمية للمفهوم وغير المنتمية له بطريقة عشوائية غير مرتبة، ويطلب من التلاميذ تصنيفها إلى أمثلة منتمية وغير منتمية مع بيان تبريرات ذلك.

مثالنا على ذلك تدريس مفهوم الهبة :

قاعدته : الهبة « التبرع قيد الحياة على الغير بما ينتفع به مطلقا سواء كان مالا أو غيره بغية التودد والتقرب إليه بدون عوض، سواء كان الموهوب له غنيا أو فقيرا ».

الصفات المميزة للمفهوم :

* تمليك مال أو منفعة.

* الاستفادة من المال المتبرع به في حياة المتبرع.

* عدم طلب عوض.

* مراعاة وجه المعطى له.

* يتصرف الموهوب له في الهبة فور كتابة العقد .

أمثلة موافقة للمفهوم :

* وهبت منفعة سيارتي لصديقي لنقل أثاث منزله إلى المدينة المجاورة رغبة في توطيد العلاقة بيننا.

* وهبت فضاء داري لجاري قصد إقامة حفل العقيقة مشاركة مني له في أفراحه.

أمثلة مخالفة للمفهوم :

* أوصى صديقي بداره بعد وفاته إلى مستشفى لوجه الله تعالى.

* أعطى رجل بعض لباسه إلى جاره مقابل استخدام عربته لنقل البضائع إلى السوق.

فالأمثلة الأولى تتوفر فيها الصفات المميزة للمفهوم، أما الثانية فهي أمثلة سالبة لأن التصرف الأول هو على سبيل الوصية ولا تنفذ إلا بعد وفاة الموصي، والثاني هو تمليك شيء مقابل منفعة.

ـ يعرض المعلم أمثلة أخرى متنوعة في موضوع الهبة، ويطلب من التلاميذ تصنيفها إلى أمثلة منتمية وغير منتمية للمفهوم مع ذكر التبرير، من أجل تقويم حصيلة التعلم. (التدريب الاستنتاجي).

وتتميز هذه الطريقة بسهولة إعدادها وتطبيقها، كما تمكن من استثمار الوقت في التدريس لأن إعطاء القاعدة وعرض أمثلتها أسهل من عرض الأمثلة واستخراج القاعدة.

ومن الممكن أن يجمع المدرس في الدرس الواحد بين الطريقتين في تحليل مفاهيم وقواعد متعددة في نفس الدرس، فبالاستقراء تصل إلى القاعدة، وبالاستنتاج يطبق الطلاب التمارين عليها، وبذلك يمكن الجمع بين الطريقتين في درس الواحد.

ونسجل أن الطريقة الاستنتاجية تحمل في طياتها بعض العيوب المتمثلة في :

- عدم مناسبتها للمراحل الأولى من التعليم لأن موقف المتعلم فيها غير إيجابي.
- سرعة نسيان القاعدة لكون المتعلمين لم يبذلوا جهدا في استنباطها.
- ضعف الأنشطة التعليمية المستعملة من طرف التلاميذ مما ينعكس سلبا على تنمية كفاءاتهم وقدراتهم.

5. طريقة حل المشكلات :

تعريف المشكلة :

هي : «سؤال محير أو موقف مربك لا يمكن الإجابة عنه أو حله عن طريق المعلومات أو المهارات الموجودة لدى الشخص الذي يواجه السؤال أو الموقف» ويعتمد حل المشكلة على التفكير العلمي: وأسلوب حل المشكلات يعتبر تدريبا على أسلوب البحث العلمي.

ومعلوم أن المتعلمين يمتلكون خبرات سابقة في شكل مهارات وقدرات معرفية وسلوكية قبل دخولهم إلى الفصل الدراسي وانخراطهم في العملية التعليمية، ورغم ذلك فان هذه المهارات والقدرات لا تسعفهم في حل المشكلة موضوع الدرس بعد عرضها بشكل مثير ومشوق من طرف المدرس، ولذلك يطلب منهم المشاركة في تدقيق هذه المشكلة وحصر أبعادها، ثم وضع خطة للبحث عن حلها خلال الخطوات العملية للدرس.

ويمكن أن تكون هذه المشكلة ناتجة عن المفارقة بين الجانبين النظري والتطبيقي الواقعي، أو ناتجة عن نقص في المعلومات لدى المتعلم، أو خلل في ضبط المفاهيم، أو غير ذلك من الأسباب .

ولمساعدة التلاميذ على الوصول إلى حل المشكلات، ينبغي على المدرس أن يبني العملية التعليمية وفق الاستراتيجية التالية :

- تحديد المشكلة من خلال حصر أبعادها ومجالها .
- الشعور بالمشكلة وإبداء الرغبة في البحث عن حلها.
- فتح المجال أمام المتعلمين لاقتراح حلول افتراضية وأجوبة ممكنة.
- دراسة الحلول الافتراضية والإجابات الممكنة في ضوء الواقع لتحديد قربها أو بعدها من حل المشكلة معززة بنماذج وأمثلة وبراهين.
- تزويد المتعلم بمعلومات ومهارات جديدة تساعده على حل المشكلة.
- استخلاص الحلول الممكنة واستبعاد الحلول البعيدة والوهمية في ضوء المكتسبات المعرفية والمهارية الجديدة.

وتتميز طريقة حل المشكلات بـ :

- خلق الدافعية للتعلم نظرا لشعور المتعلم بأن العملية التعليمية ستقدم حلولا لإشكالات معرفية أو سلوكية أو وجدانية يعيشها كفرد أو كجماعة بشكل أو بآخر.
- إمكانية استثمار جميع المهارات والقدرات التي يمتلكها المتعلم في البحث عن حل للمشكلة وهذا يدعم قوة الاقتراح والابتكار والتحليل والبناء لدى المتعلم.
- تنمي لدى المتعلم حب البحث والتعلم الجماعي داخل الفصل والتعلم الذاتي خارجه.
- تربط بين الجانبين النظري والتطبيقي في ذهن المتعلمين وهذا من شأنه أن يربط المؤسسة التعليمية بمحيطها، ويفعل رسالة التعليم في الإجابة عن الأسئلة الملحة في المجتمع.

ونشير هنا إلى أن طريقة حل المشكلات هي الأقرب والأنسب لتدريس مادة التربية الإسلامية على اعتبار أن الإسلام جاء ليجيب عن حاجات الناس وإشكالاتهم المعرفية والسلوكية والوجدانية، ولأنها تولي أهمية كبرى لتنمية قدرة المتعلم على صياغة إشكالات واقعية وملموسة وقريبة من اهتمامات المتعلمين، وتمكن المدرس من توظيف المعرفة المناسبة لمساعدة المتعلمين على الرقي بقدراتهم ومهاراتهم لحل المشكلات في وضعيات مختلفة، علما بأن كل إشكالية يتم صياغتها بشكل دقيق من طرف المدرس بإشراك المتعلمين تكون حافزا للانخراط في تعلم فاعل، وأن أي إشكالية تفرض على المتعلمين ولا يسهمون في صياغتها وتحديدها أو تصاغ صياغة خاطئة ومتعسفة أو لا تمس مباشرة هموم المتعلمين تكون عائقا في طريق نجاح عملية التعلم.

ونشير أيضا إلى أن مثيرات التعلم المعززة للمداخل الإشكالية للدروس والمتمثلة في الإحصاءات أو الصور أو المقاطع السمعية أو السمعية البصرية أو الوثائق المكتوبة، تجعل التلاميذ أكثر اقترابا من المشكلة وإحساسا بها.

فإذا عرض المعلم مثلا إحصائيات تتعلق بارتفاع نسبة الأطفال اللقطاء المتخلى عنهم، وعرض صور أو أصوات بعضهم في مستشفى من المستشفيات، أو دار من دور الرعاية، ثم عرض أسئلة تتعلق بمصير هؤلاء في غياب الأبوين باعتبارهم نتاج علاقة عابرة غير شرعية، كل ذلك يسيطر بشكل كبير على مشاعر التلاميذ ويحفزهم إلى الانخراط الفاعل في البحث عن مقترحات حلول لهذه المشكلة في ضوء المعرفة الإسلامية من خلال درس بعنوان « دعوة الإسلام إلى العفة ومحاربة الفواحش» مثلا .

وإذا عرض المدرس بأسلوب قصصي وتمثيل بديع حادثة سير مفترضة لأحد أصدقاء التلاميذ بالمدرسة نتيجة سرعة متهورة لأحد السائقين المراهقين، مع تأخر سيارة الإسعاف في الوصول إلى مكان الحادث لنقل المصاب، وعدم وجود الطبيب في المستشفى لتقديم الإسعافات المستعجلة نظرا للخصاص الحاصل في الأطر الطبية، فان هذه الإشكالية تكون مدخلا رائعا لدرس بعنوان «المسؤولية وأنواعها في الإسلام».

والملاحظ أن عبارة : «من أصدقاء المدرسة» وعبارة: «سياقة متهورة لأحد المراهقين»، تجعل صياغة الإشكالية أقرب إلى واقع التلاميذ وأحاسيسهم وشعورهم، كما أن تعدد المتدخلين في هذه الإشكالية «السائق المتهور» «تأخر سيارة الإسعاف» «عدم وجود الطبيب» «خصاص في الأطر الطبية» يجعل التلاميذ يشعرون بتعدد وتنوع المسؤوليات وتكاملها «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» رواه مسلم.

وهكذا تكون الصياغة الدقيقة للإشكالات وفق المواصفات التي حددناها دافعا جيدا نحو التعلم، ومثيرا للقدرات ومهارات التلاميذ الكامنة للبحث عن الحلول المناسبة لها في ضوء توجيهات الإسلام.

ب) النموذج التطبيقي المنجز :

عنوان الدرس	المستوى	صياغة لإشكالية مناسبة
الصدق والكذب	الابتدائي	أرادت سلمى أن ترتب الورود في المزهرية الجديدة التي اشترتها أمها من السوق، لم تمسك سلمى المزهرية جيدا فسقطت من يدها وتكسرت، جمعت سلمى قطع المزهرية المكسرة ثم رمتها في كيس القمامة ونظفت المكان، عادت أم سلمى من زيارة صديقتها فسألت سلمى عن المزهرية . لو كنت مكان سلمى ماذا سيكون جوابك؟ وما أثر هذا الجواب في علاقتك بأمك؟ وما هي الصفة الحميدة التي ينبغي أن يتحلى بها المؤمن في كل أقواله؟
الإيمان بالقضاء والقدر : مفهومه وأثره في حياة المسلم	الإعدادي	قاد علي السيارة بسرعة مفرطة مما نتج عنه انزلاق على جانب الطريق فأصيب بكسر في ذراعه، وبعد تجبير الطبيب لكسره نصحه بتناول الدواء والراحة، ونبهه إلى ضرورة أخذ الاحتياط مرة أخرى في السياقة، قال علي: إنَّ ما وقع قضاء وقدر سواء كنت مسرعا أو غير مسرع . وقدر الله وما شاء فعل . ما رأيك في جواب علي؟ وما مفهوم الإيمان بالقضاء والقدر؟ وما أثره في حياة الإنسان الفردية والجماعية ؟
الصدقة الجارية وأثرها في حفظ البيئة	الثانوي	زارت بعثة من الشباب المتطوعين مؤسسة تعليمية ووزعت على التلاميذ مطبوعات ملونة تحثهم على التبرع لمشروع غرس الأشجار المثمرة وحفر الآبار المائية وإصلاح الطرق في الدول الفقيرة. إلا أن سعيدا خاطبهم قائلا: إن هذه الأشياء لا أهمية لها، والصدقات التطوعية ينبغي أن توجه فقط إلى بناء المساجد وشراء المصاحف وإطعام اليتامى. ما رأيك في كلام سعيد ؟ وما مفهوم الصدقة الجارية ؟ وما هي أوجه صرفها كما حددها الإسلام ؟ وكيف تسهم هذه الصدقات في حفظ البيئة ؟

ج) البطاقة التدريبية :

استحضر معايير بناء إشكالية الدرس، ثم حاول صياغة مداخل إشكالية مناسبة للدروس الآتية مستعينا بالنموذج أعلاه.

عنوان الدرس	المستوى التعليمي	صياغة لإشكالية مناسبة للدرس
كيف أختار أصدقائي	الابتدائي	
اللباس والزينة في الإسلام	الإعدادي	
دعوة الإسلام إلى العلم	الثانوي	

4.4

وحدة استثمار الوسائل التعليمية في تدريس التربية

عند نهاية دراستك لهذه الوحدة ينتظر أن تكون :

- عارفا الإمكانات التي تتيحها تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تدريس التربية الإسلامية.
- قادرا على استثمار هذه التكنولوجيا في إعداد الوسائط التعليمية.
- قادرا على توظيفها في تدريس مادة التربية الإسلامية

أ) الإطار النظري

المعايير العلمية لتوظيف الوسائط التعليمية في تدريس التربية الإسلامية :

لم يعد الكتاب المدرسي الوسيط التعليمي الوحيد الذي يلجأ إليه الطلبة والتلاميذ لاكتساب معارفهم وتطوير مهاراتهم، ذلك أن الكتاب المدرسي بما يحمله من معارف وبناء تربوي في شكل أنشطة للتحفيز والتحليل والتركيب والتقويم، يبقى في الغالب وسيط تواصل بين المدرس والتلميذ، وتقل فيه أنشطة التعلم الذاتي وإن وجدت فقل ما تكون محفزة للتلميذ كي ينخرط فيها بكل شوق وطواعية.

وانطلاقا من ذلك تضيف الوسائط التعليمية إضافات نوعية تتمثل في إدخال الصوت والصورة المتحركة، وبناء أنشطة متنوعة بواسطة ذلك تشوق المتعلم أكثر إلى إنجاز أنشطة التعلم الذاتي والتقويم الذاتي بشكل تفاعلي مما يجعل بعض الدول تستعد لدخول زمن الكتاب المدرسي الرقمي متعدد الوسائط[1].

وقد نبه المشتغلون بتطوير طرائق التدريس إلى أهمية استثمار تكنولوجيا الإعلام والتواصل في إنتاج وثائق تربوية رقمية تفاعلية، فانطلقت المحاولات الأولى في مراكز مصادر التعلم التابعة لوزارات التعليم في غير ما بلد، قبل أن تدخل على الخط الشركات الخاصة التي شرعت في إنتاج برامج تعليمية متعددة الوسائط للأطفال والكبار في مختلف المواد الدراسية وخاصة في تعلم اللغات والتربية الإسلامية والمواد العلمية.

وككل تجربة جديدة فقد كان السبق التقني طاغيا على الإنتاجات الأولى مع ضعف ظاهر في البناء التربوي[2]، فكانت أغلب الإنتاجات ذات طابع تجاري، غير أنها لاقت رواجا كبيرا سواء كبرامج محمولة على أقراص مضغوطة أو مبثوثة على شبكة الإنترنيت، ثم أصبح الأمر خاضعا لمعايير تربوية وعلمية وتقنية حين أسست مراكز البحث العلمي المتخصصة في إنتاج الوسائط التعليمية بواسطة تكنولوجيا الإعلام والتواصل، وتسابقت الدول على إدماج تكنولوجيا

---

(1) عرفت دولة الكويت تنظيم مؤتمر دولي في موضوع «التعلم الإلكتروني آفاق وتحديات» من 17 إلى 19 مارس 2007 قدمت فيه آخر الابتكارات المتعلقة بالكتاب المدرسي الرقمي وكيفية تطبيقه في العملية التعليمية من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول العربية، وقد شاركت فيه بتقديم تجربة فريق البحث في تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية بالمركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية بالمدرسة العليا للأساتذة بجامعة عبد المالك السعدي بتطوان في إنتاج كتاب إلكتروني في مادة التربية الإسلامية بعنوان «الوسيط في التربية على القيم» وقد تم إنجاز الجزء المتعلق بالتربية على القيم البيئية.

(2) أنظر كتابنا بالاشتراك مع الدكاترة محمد الراضي والسعيد الزاهري (تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية) منشورات الإيسيسكو 2003.

الإعلام والتواصل في منظومتها التربوية من خلال توفير التجهيزات والبنيات التحتية اللازمة وتكوين المدرسين، بل وإنشاء مراكز خاصة بإنتاج البرمجيات التعليمية، مما أسهم في الارتقاء بالجودة التربوية للمنتوج ودفع بالشركات الخاصة إلى إعادة النظر في منتوجاتها التي لم تعد تسبح في الفراغ وتحت ضغط الانبهار بالتكنولوجيا، بقدر ما أصبحت تروج في البيئة التعليمية على أساس شروط خاصة يتطلبها الموقف التعليمي الذي يعمل الأستاذ ذو الخبرة في مجال المعلوميات على احترامها والتقيد بها، فقدمت بعض الإنتاجات إضافات نوعية وحقيقية للحقل التعليمي بعد أن انضبطت إلى قواعد علمية وتربوية نقلتها من مرحلة استغلال الانبهار بها كمنتج تكنولوجي جديد قد يخبو بريقه مع مرور الوقت، إلى منتج تربوي مؤثر في مستوى الجودة في التكوين والبحث، ينضبط لقواعد علمية وتربوية محددة تشكل نظرة استراتيجية متكاملة، فما هي أهم خطوط هذه الاستراتيجية؟

يعتقد كثير من المشتغلين بتحديث نظم التربية والتكوين في بعض البلدان العربية والإسلامية أن توفير التجهيزات التعليمية في المؤسسات التربوية يعتبر الحلقة الأصعب في مشاريع إدماج تكنولوجيا الإعلام والتواصل في المنظومة التربوية، ثم يضعون خططا خماسية وعشرية لتجهيز كل المؤسسات التربوية بالعتاد المعلوماتي، في حين أثبتت التجربة أن هذا الهاجس يعتبر الحلقة الأضعف والأسهل في المشروع، وأن صياغة استراتيجية بعيدة المدى وشاملة لمختلف مجالات التدخل هي وحدها الكفيلة بتحقيق الغايات الكبرى من إدماج تكنولوجيا الإعلام والتواصل في مجال التكوين والبحث، لأن اقتناء التجهيزات وتزويد المؤسسات بها بمعزل عن القواعد التي سنذكرها يجعل منها عبئا ثقيلا في المؤسسات التعليمية خاصة على مستوى الصيانة، وتدبير الموارد البشرية العاملة في قطاع المعلوميات، والتي لا تكاد تنتقل من التعامل التقني إلى التوظيف التربوي، وقد عشنا تجارب عملية تم فيها إعطاء الأولوية لاقتناء التجهيزات فكانت عرضة للتقادم لعدم تلاؤمها مع مرور الوقت مع البرمجيات المستجدة نظرا لعدم توظيفها تربويا بسبب انعدام رؤية واضحة لإنتاج البرمجيات التربوية وتدريب المدرسين وغير ذلك.

ولذلك نرى أن هذه الاستراتيجية ينبغي أن تسير في مسارات متعددة ومتكاملة وتشمل :

- صياغة تصورات عملية للتعلم الذاتي والتعليم عن بعد، وأنشطة التعلم اللاصفية في بناء المناهج التعليمية.
- وضع برنامج عملي مستمر ومتجدد لتكوين الأطر التربوية في إنتاج الوثائق التربوية متعدد الوسائط وكيفية استثمارها في التكوين والبحث.

- متابعة الجديد في إنتاج البرمجيات التعليمية واقتنائها، والعمل على تدريب المدرسين على كيفية استثمارها في العملية التعليمية والأنشطة اللاصفية.
- التدرب على الإنتاج والإسهام فيه، عوض الاكتفاء باستهلاك ما قد لا يتوافق جزئيا أو كليا مع المحيط التربوي والتعليمي للبلد.
- وضع خطة دعم البحث العلمي التكنولوجي في مجال التربية والتعليم من خلال تأسيس وتطوير عمل مراكز إنتاج البرمجيات التعليمية.
- التواصل بين الخبراء المتخصصين والباحثين في هذا المجال في مختلف الدول العربية والإسلامية لتبادل التجارب والخبرات في أفق إنتاج كتاب مدرسي إلكتروني.
- تزويد المؤسسات التعليمية بالتجهيزات المعلوماتية بطرق عقلانية متدرجة، وتوفير وسائل وموارد صيانتها.

تلكم بعض القواعد والمبادئ التي تتكون منها الاستراتيجية العامة لاستثمار تكنولوجيا الإعلام والتواصل في مجال التربية والتعليم، حتى تتحقق الأهداف التي سطرتها أغلبية الدول العربية والإسلامية في خططها لتطوير المنظومة التربوية في سياق مواكبة التحولات المتسارعة في مجال التواصل والاتصال.

فوائد استخدام الوسائط التعليمية في العملية التعليمية :

«لقد اعتنت كثير من الدراسات والأبحاث بإبراز فوائد التقنيات التربوية في عملية التعلم وقد حصرها الأستاذان علي القاسمي ومحمد علي السيد في تسعة عشرة فائدة جزئية[1]، وعادة ما تجد هذا المبحث في جل المؤلفات المختصة في تكنولوجيا التعليم والتعلم[2]. ويمكن تجميع هذه الفوائد في محاور كبرى باختصار :

1. فوائد متعلقة بالبيئة التعليمية

2. فوائد متعلقة بالمتعلم.

---

(1) التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها : د.علي القاسمي وذ. محمد علي السيد، منشورات الإيسيسكو 1991، ص 8.

2) أنظر على سبيل المثال : البشير عبد الرحيم الكلوب في كتابه : التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، والدكتور محمد رضا بغدادي في كتابه تكنولوجيا التعليم والتعلم، ط 1998 دار الفكر العربي.

3. فوائد متعلقة بالمدرس.

4. فوائد متعلقة بالمادة التعليمية.

5. فوائد متعلقة بتنمية كفاءات التعلم.

1. ففي ما يتعلق بالبيئة التعليمية تساعد تكنولوجيا الإعلام والتواصل على خلق جو من النشاط والحيوية في الفصل وكسر الرتابة، واستدعاء العالم الخارجي إلى الفصل في شكل ظواهر اجتماعية واقتصادية وتربوية قصد معالجتها جماعيا وتكوين الموقف التعليمي المناسب منها، وتساعد على العمل الجماعي المنظم والتشارك في بناء العملية التعليمية وبالتالي توفير بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف المحددة بيسر وسهولة.

2. أما فيما يتعلق بالمتعلم فتجعله تكنولوجيا الإعلام والتواصل أكثر إقبالا على التعليم والمشاركة فيه، والشوق إلى المزيد من الخبرات والمهارات، وتستفز فيه طاقاته الإبداعية من تعليق وتعليل وتحليل وتركيب واستفسار وتفكير وتعزيز، ويستثمر حواسه التواصلية من سمع وبصر وفؤاد في البحث عن الكفايات التي يود إضافتها إلى خبراته السابقة ، وباختصار تجعله أكثر إسهاما في بناء عملية التعلم.

3. أما فيما يتعلق بالمدرس فإن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تختزل جهده ووقته، وتيسر له سبل الوصول إلى تحقيق أهدافه من أقصر الطرق وأفيدها، كما أنها تقوي العلاقة التعليمية بينه وبين الفئة المستهدفة بالتعليم لثقتهم في جهوده ومعلوماته المعززة بالشواهد السمعية البصرية والوثائق والصور وغيرها.

4. وفيما يتعلق بالمادة التعليمية فإن تكنولوجيا الإعلام والتواصل تنمي الاتجاهات التعليمية وتعزز المكتسبات والخبرات، يقول الدكتور محمد رضا البغدادي «تحقق المعينات التعليمية للموقف التعليمي الأساس السليم لبناء المدركات والمفاهيم عن طريق ما تقدمه من خبرات حسية تكتسب المعاني للألفاظ التي يحتويها الدرس، وبذلك تكون علاجا لمرض اللفظية الذي ينتشر بين المعلمين»[1]،

(1) محمد رضا البغدادي تكنولوجيا التعليم والتعلم : ص 50. ويقصد بمرض اللفظية التعليم التقليدي الذي يعتمد أساسا على اللفظ والحفظ والتلقين في توصيل المعاني والخبرات أثره غير باق وسرعان ما ينسى.

ويمكننا أن نؤكد أن مرض اللفظية يجد محضنه الطبيعي في طرق تدريس المواد الاجتماعية والإنسانية ومنها تدريس التربية الإسلامية، ومن المؤكد أن توظيف تكنولوجيا الإعلام والتواصل في تدريسها توظيفا علميا سيخفف نسبيا من هذا الداء.

وخلاصة القول : إن توظيف تكنولوجيا الإعلام والتواصل يساعد المتلقي على الاحتفاظ بما تعلم لوقت أطول وتؤثر في تقويم الاتجاهات وتغييرها نحو الأفضل، وتنمي كفايات التعلم الذاتي والاستمرار في التفكير وتقويم الخبرات التعليمية عكس الطرق النمطية في التعليم التي تبعث على السأم والملل وينتهي أثرها بانتهاء الحصة التعليمية،

فهل تستفيد مادة التربية الإسلامية من هذه الإيجابيات التي تتيحها استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التدريس ؟[1].

مجالات استخدام الوسائط التعليمية في مادة التربية الإسلامية :

تتعدد أوجه توظيف تكنولوجيا الإعلام والتواصل في تدريس مادة التربية الإسلامية بتنوع هذه الوسائط من جهة، وبتنوع المواقف التعليمية في المادة من جهة ثانية، ونعرض في ما يلي بإيجاز بعض مجالات هذا التوظيف :

- **الوسائط السمعية البصرية** : استثمار تسجيلات سمعية بصرية لتلاوة القرآن الكريم / استثمار تسجيلات الندوات واللقاءات العلمية مع العلماء والمفكرين / استثمار البرامج الوثائقية / استثمار الأفلام التاريخية ...).
- **الصور الثابتة ويمكن استثمار** (صور لمظاهر طبيعية / صور لأماكن حضارية وتاريخية / وثائق ونصوص تاريخية / صور لظواهر اجتماعية حقيقية ...).
- **مجالات الإفادة من شبكة الإنترنيت في تدريس التربية الإسلامية** (البحث عن معطيات علمية مثل تراجم الأعلام، والتعريف بالسور القرآنية، وجمع النصوص القرآنية والحديثية المتعلقة بموضوع الدرس / جمع الصور والرسوم والبيانات

(1) تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية : خالد الصمدي – محمد الراضي – السعيد الزاهري ، منشورات الإيسيسكو 2003.

ومقاطع الفيديو المتعلقة بموضوع الدرس / التواصل مع الأصدقاء والأساتذة لمناقشة موضوع من المواضيع الثقافية والاجتماعية / الاستفادة من المواقع التعليمية المتخصصة في تدريس العلوم الإسلامية كعلم التجويد والعبادات المصورة وغير ذلك / تبادل التجارب والخبرات مع مؤسسات تعليمية أخرى لمناقشة المواضيع التي يتم دراستها في حصة التربية الإسلامية ....).

الخطوات العملية لإنجاز وسيط تعليمي في مادة التربية الإسلامية :

نقصد بالوسيط التعليمي: «كل وسيلة يستعين بها المدرس لتبليغ رسالته التربوية إلى المتعلمين بشكل مؤثر وجذاب باستخدام حواس التواصل السمعية والبصرية» وتتكون هذه الوسائل من صور وبيانات وخرائط ورسومات ومقاطع سمعية أو سمعية بصرية أو غيرها، ولكي تتحقق الأهداف المرجوة من استخدام هذا الوسيط في العملية التعليمية ينبغي أن يكون المدرس مطلعا على الخطوات العملية لإنجاز الوسائط التعليمية، وكذا على القواعد العملية لتوظيفها في التدريس .

ففيما يتعلق بخطوات الإنجاز فيمكن تلخيصها في ما يلي :

- **تحديد مجال استعمال الوسيط التعليمي** : ونقصد به الموقف التعليمي الذي سيستخدم فيه هذا الوسيط (التمهيد / قراءة النصوص / التحليل والتركيب / التقويم). لأن كل موقف من هذه المواقف له خصوصياته التربوية، ويتطلب شروطا خاصة في الوسيط التعليمي الذي سيستخدم فيه .

- **تحديد نوعية الوسيط المناسب للموقف التعليمي** : بعد ما يحدد المدرس الموقف التعليمي الذي سيستخدم فيه الوسيط يمكنه أن يحدد في ضوء ذلك نوعية هذا الوسيط من بين الخيارات المتاحة (شريط سمعي / شريط سمعي بصري / صورة / خريطة / ...).

- **جمع المادة التي تمكن من إنجاز الوسيط التعليمي الذي تم اختياره** : فإذا فرضنا أن المدرس اختار أن يوظف ملصقا للتعريف بأخطار التدخين في سياق تدريسه للآفات الاجتماعية وكيف حاربها الإسلام (التدخين والمخدرات)، فإنه من المطلوب أن يجمع الصور المناسبة للموضوع إلى جانب بعض الإحصاءات عن تطور الأمراض السرطانية عند المدخنين، بالإضافة إلى آيات قرآنية ونصوص

حديثية تحرم الخبائث وتدعو إلى حماية النفس من كل الآفات، وغير ذلك من المعطيات المناسبة لإنجاز هذا الملصق.

- **الإنجاز الفني :** وهذا يقتضي من المدرس أن يضع تصميما لتنزيل هذه المادة العلمية المتنوعة التي جمعها في نسق متدرج ومتكامل يحقق أهداف الدرس، ومن ثم يمكن أن ينجز الملصق بواسطة الحاسوب إن كان يحسن استعماله، أو يستعين بمن يملك القدرة على ذلك، وإن كنا نعتقد أن إتقان التعامل مع البرامج المعلوماتية من الكفايات الأساسية التي ينبغي أن يتوفر عليها مدرس التربية الإسلامية.
- **التوظيف العملي للوسيط أثناء الدرس** بناء على خطة الدرس التي أنجزها المدرس سلفا وعمل فيها على إدماج هذا الوسيط في الموقف التعليمي المناسب.

ب) النموذج التطبيقي المنجز : إنجاز ملصق للتوعية بأهمية المحافظة على الصلاة

صلاتي أغلى ما في حياتي

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً ﴾(النساء 103)

الاسم : .....

المستوى الدراسي : .....

المؤسسة التعليمية : .....

أتذكر مواقيت صلاتي :

الصبح	من طلوع الفجر إلى ما قبل شروق الشمس
الظهر	من الزوال إلى أذان العصر
العصر	من أذان العصر إلى قبل غروب الشمس
المغرب	مغيب الشفق الأحمر إلى أذان العشاء
العشاء	من أذان العشاء إلى منتصف الليل

اليوم	الصبح	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الاثنين					
الثلاثاء					
الأربعاء					
الخميس					
الجمعة					
السبت					

البطاقة التربوية لاستعمال الوسيط التعليمي :

مادة : التربية الإسلامية

المستوى : الثالث الابتدائي

عنوان الدرس : المحافظة على الصلاة

مرحلة استخدام الوسيط : مرحلة التطبيق العملي، ويتم من خلاله تدريب المتعلمين على ضبط مواقيت الصلاة ومتابعة أدائها عن طريق هذا الملصق الذي يساعد على ذلك، ويمكن للتلميذ أن يعلقه في غرفته ويملأه كل يوم.

ج) البطاقة التدريبية :

أنجز ملصقا للتوعية بأسرار تحريم الخمر والمخدرات

النص المؤطر : (آية أو حديث)

صورة لأمراض ناتجة عن تناول المخدرات

صورة لحادثة سير نتيجة السياقة تحت تأثير الخمر

إحصاءات لارتفاع نسبة الوفيات جزاء الإدمان

نصائح توجهها لأصدقائك حتى لا يقعون في آفة المخدرات :

1. -
2. -
3. -
4. -

البطاقة التربوية لاستعمال الوسيط التعليمي :

مادة : التربية الإسلامية

المستوى :

عنوان الدرس :

مرحلة استخدام الوسيط :

5.4

وحدة تخطيط درس التربية الإسلامية وتحضيره

عند نهاية دراستك لهذه الوحدة ينتظر أن تكون :

- قادرا على التمييز بين تخطيط وتحضير الدرس في مادة التربية الإسلامية.
- عارفا منهجية التخطيط لدرس التربية الإسلامية.
- عارفا منهجية التحضير لدرس التربية الإسلامية انطلاقا من التخطيط.
- قادرا على التخطيط والتحضير لدرس التربية الإسلامية.

أ) الإطار النظري :

1. تخطيط الدرس في مادة التربية الإسلامية

إذا ما تمكن المدرس من التعرف على كيفية بناء المناهج التعليمية في مادة التربية الإسلامية، ثم على منهجية تأليف الكتاب المدرسي، ثم تعرف على طرق التدريس التي يمكن استخدامها في تدريس المادة، بالإضافة إلى كيفية تصميم وإنجاز وتوظيف الوسائط التعليمية، فقد أصبح مؤهلا لتصميم تخطيط لإنجاز درس في مادة التربية الإسلامية باستثمار كل العدة التربوية السابقة، كما أصبح مؤهلا لتحضير المادة العلمية المناسبة لدرسه، حتى يكون على استعداد لتنفيذ درس تعليمي داخل الفصل الدراسي في مستوى متميز من الثقة والجودة المطلوبة.

ونعرض في مايلي خطة لتصميم درس في مادة التربية الإسلامية من التمهيد إلى التقويم، مرفقا بالمادة العلمية التي ينبغي أن يحضرها لإنجاز الدرس.

ونقصد بتخطيط الدرس : الخطة التنفيذية التي يرسمها المدرس لمختلف مراحل الدرس والتي تشمل هدف كل مرحلة ونشاط كل من المعلم والمتعلم فيها، ثم الطريقة المناسبة لإنجازها، والوسيلة التي يمكن توظيفها، وأخيرا مؤشرات التقويم على نجاح المرحلة من أجل الانتقال بأمان إلى المرحلة الموالية كما سنوضحه في الجداول الآتية وفي النموذج التطبيقي المنجز.

المرحلة	تعريفها	الهدف منها
التمهيد	هو مدخل الدرس ، ويكون عبارة عن إشكال مثير ومحفز للمتعلمين، يمكن أن يكون قصة أو حدثا أو ربطا بالدرس السابق، أو عرض صورة وطرح أسئلة حولها أو غير ذلك من الأساليب المحفزة إلى التعلم.	حصر أذهان المتعلمين في موضوع الدرس وتشويقهم إلى الوصول إلى جزئياته وتفاصيله نظرا لحاجتهم إلى الخبرات المستفادة منه في حياتهم العملية.
الأنشطة البنائية	وتشمل عرض النصوص القرآنية والحديثية التي ينطلق منها الدرس قراءة وفهما واستخلاصا للقيم والأحكام التي تتضمنها.	تقديم المعرفة الجديدة وربطها بالمعارف الموجودة لدى المتعلم شرحها وتبسيطها حتى يسهل على المتعلم استثمارها أثناء التحليل والتركيب والتطبيق.
أنشطة التحليل والتركيب	ويتم من خلالها الربط بين المعارف المكتسبة في المرحلة البنائية وواقع المتعلمين من خلال نماذج وأمثلة تمكنهم من التحليل والمناقشة، ثم تركيب الخلاصات والاستنتاجات المركزة في شكل عبر وفوائد.	تنمية مهارات الربط بين المعرفة الإسلامية النظرية والواقع؛ تنمية القدرة على التحليل والاستنتاج والنقد؛ تنمية القدرة على توظيف النصوص القرآنية والحديثية في الاستشهاد؛ تنمية القدرة على بناء المواقف والاختيارات في ضوء المبادئ والقيم الإسلامية.
أنشطة التطبيق والاستثمار	ويتم من خلالها تزويد المتعلم بوضعيات ومواقف جديدة من واقعه المعيش من أجل تطبيق ما استخلصه من مرحلة التحليل والتركيب من قيم ومبادئ وأحكام.	تنمية قدرة المتعلم على تطبيق تعلماته في وضعيات تعليمية جديدة لم يسبق إثارتها في مراحل الدرس السابقة. مراقبة مدى قدرته على الاستفادة من تعلماته في واقعه المعيش.
أنشطة التقويم	عبارة عن أسئلة مباشرة، أو تطبيقات عملية متنوعة ومتعددة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وتمكنهم من إبراز قدراتهم المختلفة المكتسبة أثناء الدرس.	التأكد من مستوى تحقق أهداف الدرس المعرفية والمهارية والوجدانية تطوير العملية التعليمية بالاستفادة من الإيجابيات، ورسم خطط الدعم.
أنشطة التعلم الذاتي	أنشطة ينجزها المتعلم خارج الصف لإثراء وتعزيز تعلماته المتعلقة بالدرس السابق والتحضير للدرس القادم.	تعزيز قدرة المتعلمين على التكوين الذاتي تنمية مهاراتهم وقدراتهم على البحث.

نشاط المدرس	هي جميع الأنشطة التعليمية التي يوجه بها المعلم الفعل التعلمي للتلاميذ من أجل إرشادهم وتحفيزهم للمشاركة في بناء مختلف مراحل الدرس، وتختلف هذه الأنشطة التعليمية التوجيهية باختلاف كل مرحلة، إذ يعرض الإشكالية بطريقة محفزة ومشوقة في مرحلة التمهيد، ويقرأ القراءة التوجيهية للنصوص، ويصحح أخطاء المتعلمين في القراءة، ويساعد المتعلمين على استخراج مضامين النصوص في مرحلة الأنشطة البنائية، ثم يطرح الأسئلة ويسير النقاش ويساعد المتعلمين على استحضار أمثلة من الواقع كما يساعدهم على تركيب الخلاصات من خلال أسئلة موجهة في مرحلة التحليل والتركيب، ثم ينظم عمل المتعلمين في مرحلة الأنشطة التطبيقية في شكل ورشات أو مجموعات ويمدهم بالوثائق المناسبة مما يحتاجونه في الأشغال التطبيقية، ثم يطرح الأسئلة في مرحلة التقويم الختامي للدرس ويستمع إلى إجابات المتعلمين ويصنفها، وأخيرا يشرح ويوضح أنشطة التعلم الذاتي خارج الفصل ويقدم مساعدات وتوجيهات لإنجازها على أحسن وجه، ثم يراقب الإنجاز في الدرس الموالي .

نشاط المتعلم	لا شك أن كل فعل تعليمي يصدر عن المعلم يكون له رد فعل مقابل من طرف المتعلمين في إطار التفاعل بين أطراف العملية التعليمية وهو ما نسجله في نشاط المتعلم. فالمتعلمون ينصتون بإمعان إلى إشكالية التمهيد التي يعرضها المدرس، ويشاركون في مناقشتها وتحديدها واقتراح حلول افتراضية أولية لها، ثم يستمعون إلى تلاوة المعلم للنصوص القرآنية أو الحديثية ويحاولون تقليدها في إطار القراءة التجريبية، ويحاولون في إطار التعلم التعاوني أن يصحح بعضهم أخطاء بعض، ثم يستثمرون تحضيرهم القبلي للدرس في تذليل الصعاب اللغوية للنصوص ومحاولة استخراج مضامينها في مرحلة الأنشطة البنائية. أما في مرحلة التحليل والتركيب فيساهمون في استحضار أمثلة من واقعهم المعيش لإثراء النقاش، كما يحاولون الربط بين المعلومات المتوصل إليها والنصوص القرآنية والحديثية الواردة في نصوص الانطلاق، بالإضافة إلى صياغة الفوائد والعبر المستخلصة من الدرس في شكل عبارات بسيطة ومركزة يدونونها على السبورة . أما في مرحلة أنشطة التطبيق فيسارعون إلى التطوع لتمثيل الأدوار إن كان الموقف التعليمي يتطلب ذلك، أو الانخراط في أعمال المجموعات ، وعرض نتائج الأشغال على جماعة الصف، كما يشاركون في عرض الإجابات على أسئلة التقويم التي يطرحها المعلم في ختام الدرس، ثم يدونون أنشطة التعلم الذاتي خارج الصف ويستمعون بإمعان إلى توجيهات المعلم من أجل إنجازها.

الطريقة	إذا ما علمنا أن طرق التدريس تتنوع إلى طريقة إلقائية وطريقة حوارية وطريقة استنتاجية وطريقة استقرائية، وطريقة حل المشكلات، فإن المدرس يمكن أن يختار طريقة واحدة لإنجاز درسه، كما يمكنه أن يجمع بين أكثر من طريقة بحسب كل مرحلة من مراحل الدرس، فيستخدم الطريقة الحوارية في التمهيد، والطريقة الإلقائية في عرض النصوص القرآنية والحديثية، ثم يستخدم الطريقة الاستقرائية أو الاستنتاجية في مرحلة التحليل والتركيب ومرحلة التطبيق، قبل أن يعود إلى الطريقة الحوارية في مرحلة التقويم والإلقائية في مرحلة عرض أنشطة التعلم الذاتي خارج الصف الدراسي.
الوسيلة	تتنوع الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في تدريس مادة التربية الإسلامية كما رأينا في المحور السابق، (صور / بيانات/ رسومات / وثائق / خطاطات / مقطع سمعي / مقطع سمعي بصري ....) ويمكن للمعلم أن يستعين في أي مرحلة من مراحل الدرس بوسيلة مناسبة عند الحاجة التربوية إليها بعد أن يعمل على تحضيرها ووضع البطاقة التربوية التي تنظم استعمالها حتى تؤدي دورها في نجاح الدرس.
مؤشرات التقويم	المؤشرات هي كل العلامات الانفعالية والسلوكية التي تظهر على جماعة المتعلمين أثناء إنجاز الدرس والتي يمكن ملاحظتها من طرف المعلم ليحكم من خلالها على نجاح أو فشل كل مرحلة من مراحل الدرس في الوصول إلى أهدافها. فالإنصات والتمعن دون الاشتغال بشيء أثناء عرض إشكالية التمهيد، وطرح مجوعة من التلاميذ لأسئلة استيضاحية، ومشاركة بعض المتعلمين في زيادة تدقيق الإشكالية من خلال طرح نماذج قريبة أو مماثلة، ومشاركة البعض الآخر في اقتراح بعض الحلول الافتراضية الأولية، كل ذلك يعتبر مؤشرا على نجاح مرحلة التمهيد كما بيناها في الجدول السابق. كما أن الاستماع بتمعن إلى القراءة التوجيهية للمعلم، والتنافس في محاولة تقليد تلاوته باحترام قواعد الرسم والتجويد، والانتباه إلى الأخطاء والمشاركة في تصحيحها ، ومحاولة استثمار التحضير القبلي للدرس في شرح الكلمات الصعبة واستخراج المضامين، كلها تعتبر مؤشرات على نجاح مرحلة الأنشطة البنائية ليتم الانتقال بأمان إلى الأنشطة الموالية.

	كما أن مشاركة المتعلمين بحيوية في النقاش وعرض الآراء والمواقف واستحضار النماذج والأمثلة، واستحضار النصوص القرآنية والحديثية في موقع الاستشهاد والتعزيز، واقتراح أفكار وخلاصات جامعة والتعبير عنها بلغة سليمة، والمشاركة في التطوع لتدوينها على السبورة، كل ذلك يعتبر مؤشرا على نجاح مرحلة التحليل والتركيب. ويكون الحماس الظاهر على المتعلمين وهم يتوزعون إلى فرق عمل أو يسارعون إلى التوصل بوثيقة الأشغال التطبيقية، أو تطوعهم لتمثيل الأدوار، وتمكنهم من أداء الأدوار المطلوبة منهم بإتقان، أو غيرها من الأفعال التربوية المناسبة لتوجيهات المدرس واختياراته التربوية في إنجاز الدرس تعتبر كلها مؤشرات على نجاح مرحلة أنشطة التطبيق. كما يدل تمكن المتعلمين من الإجابة الصحيحة عن أسئلة التقويم والتوصل إلى الحل الصحيح للإشكالية التي طرحت في مرحلة التمهيد انطلاقا من معارفهم الجديدة، على نجاح مرحلة التقويم. كما أن تسجيل المتعلمين لأنشطة التعلم الذاتي في دفاترهم وحرصهم على استيضاح التوجيهات المناسبة للإنجاز، يدل على نجاح المعلم في تحفيز المتعلمين إلى إنجاز هذه الأنشطة استعدادا للدرس القادم. **والخلاصة : أن تسجيل المدرس لهذه المؤشرات في وثيقة التخطيط للدرس وحرصه على ملاحظتها وتتبعها أثناء الإنجاز يمكنه من الاطمئنان إلى السير الناجح للعملية التعليمية مما يسهم في تحقيق أهدافها بمستوى متميز من الجودة والإتقان.**

2. تحضير الدرس :

أما تحضير الدرس فهو المادة العلمية والتعليمية التي ينبغي أن يهيئها المعلم تتمة لتخطيط الدرس من مراجع ومصادر مختلفة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

- تحضير المحتوى العلمي للدرس من نصوص قرآنية وحديثية ومعلومات مناسبة للمتعلمين عن موضوع الدرس.
- تحضير المحتوى التربوي للدرس (إشكالية الدرس - الأسئلة – الأمثلة والنماذج ....) الملائمة لكل مرحلة من مراحل الدرس).
- تحضير الوسائط التعليمية التي ستستخدم في الدرس مع تصميمها التربوي طبقا للنموذج الذي رأيناه في المحور السابق.

وتحضر هذه المواد حسب المتطلبات المحددة في تخطيط الدرس، وسنقدم أنموذجا لذلك في النموذج التطبيقي المنجز المتعلق بهذا المحور.

ب 1) النموذج التطبيقي المنجز : تخطيط الدرس

المادة الدراسية : التربية الإسلامية
الصف الدراسي : الصف الخامس
عنوان الدرس : المحافظة على الصلاة في أوقاتها
مدة الإنجاز : ساعتان

أهداف الدرس :

- أن يتعرف المتعلم مواقيت الصلوات الخمس.
- أن يدرك أهمية المحافظة على الصلاة في وقتها.
- أن يبدي الاستعداد للالتزام بأداء الصلاة في وقتها.

المرحلة	الهدف	المحتوى	نشاط المدرس	نشاط المتعلم	الطريقة	الوسيلة	مؤشر التقويم
التمهيد	- حصر أذهان المتعلمين في موضوع الدرس وتحفيزهم للانخراط فيه بفاعلية .	إشكالية عبارة عن قصة تتحدث عن فاطمة التي تؤخر صلواتها إلى آخر النهار (أنظر بطاقة التحضير).	عرض الإشكالية بأسلوب مشوق وجذاب.	الاستماع بتمعن إلى الإشكالية المعروضة وطرح أسئلة واستفسارات حولها وإبداء الموقف منها بناء على معارفهم المكتسبة .	حوارية	السبورة	-صمت المتعلمين أثناء عرض القصة . -طرح بعض الاستفسارات حولها المشاركة في إبداء مواقف منها .
الأنشطة البنائية	-تقديم معارف جديدة للمتعلمين حول الموضوع من خلال نصوص قرآنية وحديثيه وربطها بمعارفهم السابقة .	النصوص القرآنية والحديثية المناسبة للدرس . (أنظر بطاقة التحضير).	-القراءة التوجيهية للنصوص مع احترام قواعد الرسم والتجويد -مساعدة المتعلمين على شرح الكلمات الصعبة . -طرح أسئلة إيحائية للتوصل إلى استخرج مضامين النصوص أو فوائدها وعبرها .	- الاستماع بتمعن إلى التلاوة - التطوع للتلاوة الإسهام في تصحيح الأخطاء القرائية المشاركة في استخراج مضامين النصوص التطوع لتسجيلها على السبورة .	إلقائية	شريط سمعي	-انتباه المتعلمين أثناء القراءة تطوع بعضهم للتلاوة وتصحيح الأخطاء القرائية . -استثمار التلاميذ للتحضير القبلي للدرس في استخراج المضامين .

أنشطة التحليل والتركيب	- تفصيل المعارف الجديدة المتعلقة بموضوع الدرس. -تعزيزها باستشهادات مناسبة. - الربط بالواقع من خلال نماذج وأمثلة - فسح المجال أمام المتعلمين لإبداء رأيهم وبناء مواقفهم في ضوء المعارف المكتسبة . - التوصل إلى قواعد عملية تساعد على المحافظة على الصلاة في أوقاتها.	- مواقيت الصلاة. - نماذج وأمثلة من تعامل الناس مع مواقيت الصلاة . - نصوص تحذر من إخراج الصلاة عن وقتها. (أنظر بطاقة التحضير).	- طرح أسئلة تدريجية لتشخيص معارف المتعلمين السابقة المتعلقة بمواقيت الصلاة . - طرح معلومات جديدة حول مواقيت الصلاة للتدعيم أو للتصحيح - الاستشهاد بنصوص قرآنية أو حديثية في الموضوع. - مساعدة المتعلمين على إيراد نماذج وأمثلة لتعامل الناس مع مواقيت الصلاة. - طرح أسئلة تساعد المتعلمين على إبداء المواقف في ضوء معارفهم الجديدة. - طرح أسئلة تساعد المتعلمين على اقتراح أساليب عملية للمحافظة على الصلاة في أوقاتها.	- المشاركة في التحليل استحضار نماذج وأمثلة من واقع حياتهم. - طرح أسئلة حول عاقبة إخراج الصلاة عن أوقاتها. - إبداء مواقف ناقدة من تأخير الصلاة عن وقتها -اقتراح أساليب عملية للمحافظة على الصلاة في أوقاتها.	حوارية	بطاقة تتضمن مواقيت الصلاة السبورة والكتاب المدرسي	- عرض بعض المتعلمين لنماذج وأمثلة من الواقع . - إبداء بعض التلاميذ لمواقف ناقدة ممن يؤخر الصلاة عن وقتها . - استحضار بعض المتعلمين لآيات وأحاديث في الموضوع. -تقديم بعض المتعلمين لاقتراحات عملية لمعالجة آفة تأخير الصلاة عن وقتها.

أنشطة التطبيق والاستثمار	إنجاز بطاقة عملية تساعد على أداء الصلاة في وقتها .	- جدول مواقيت الصلاة -جدول أسبوعي لمراقبة أداء الصلاة في أوقاتها. - نصوص قرآنية مناسبة / صورة مناسبة (أنظر بطاقة التحضير).	- عرض محتوى البطاقة بالتدريج عرض الصورة وطرح سؤال حول موضوعها في المرحلة الأولى . - عرض الجداول فارغة في المرحلة الثانية . - مساعدة المتعلمين على ملئها بالمعلومات المناسبة. - طرح سؤال حول النص القرآني المناسب للموضوع.	- تحديد موضوع الصورة عرض المعلومات المناسبة لملء الجداول - استحضار الآية المناسبة للموضوع . - تجميع البطاقة ورسمها على الدفاتر .	حوارية استنتاجيه	بطاقة ناظمة	- مشاركة متنوعة للمتعلمين بتنوع قدراتهم المعرفية والمهارية .
أنشطة التقويم	- قياس مدى تحقق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية المحددة للدرس .	أسئلة متنوعة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ (أنظر بطاقة التحضير).	عرض الأسئلة.	- الجواب عن الأسئلة .	حوارية		تمكن عينة من التلاميذ من الأجوبة الصحيحة بالنسبة لكل سؤال .
أنشطة التعلم الذاتي	- تنمية قدرات المتعلمين على البحث لإثراء معلومات الدرس. - الاستعداد للدرس القادم .	- ثلاثة أنشطة للبحث تعلق الأول بموضوع الدرس والثاني والثالث بالدرس القادم (أنظر بطاقة التحضير).	- عرض الأنشطة. - عرض التوجيهات المساعدة على الإنجاز.	- كتابة الأنشطة على الدفاتر . - إبداء الاستعداد للإنجاز.	إلقائية حوارية	السبورة والكتاب المدرسي	- حماس التلاميذ في كتابة الأنشطة على الدفاتر . - طرح أسئلة استيضاحية مساعدة على فهم الأنشطة.

ب 2) النموذج التطبيقي المنجز :

تحضير المادة العلمية والتعليمية للدرس

المادة الدراسية : التربية الإسلامية

الصف الدراسي : الصف الخامس

عنوان الدرس : المحافظة على الصلاة في أوقاتها

مدة الإنجاز : ساعتان

- أن يتعرف المتعلم مواقيت الصلوات الخمس.
- أن يدرك أهمية المحافظة على الصلاة في وقتها.
- أن يبدي الاستعداد للالتزام بأداء الصلاة في وقتها.

التحضير العلمي

مرحلة الأنشطة البنائية :

قال تعالى : ﴿ **حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ** ﴾ البقرة 238 .

عن عبد الله بن مسعود أنه قال : قلت يارسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال : « الصلاة على ميقاتها » رواه البخاري.

مرحلة أنشطة التحليل والتركيب :

قال تعالى : ﴿ **فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ، الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ** ﴾ الماعون 5/4.

مرحلة أنشطة التطبيق والاستثمار :

قال تعالى : ﴿ **إن الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا** ﴾ النساء 103.

التحضير التربوي

مرحلة التمهيد : (إشكالية الدرس)

عادت فاطمة إلى البيت بعد يوم كامل من الدراسة، وبعد الاستراحة توجهت إلى الوضوء من أجل أداء صلوات اليوم.

وحين انتهت من صلاتها جلست إلى أمها فقالت لها : ماذا كنت تفعلين يا فاطمة؟ لقد أطلت الصلاة.

قالت فاطمة : نعم ياأمي، فقد أديت كل صلوات اليوم من الصبح إلى المغرب.

الأم : ولماذا؟ ألا يوجد في المؤسسة مسجد للصلاة ؟

فاطمة : بلى يا أماه، ولكنني كنت منشغلة بالدراسة والحديث إلى صديقاتي في أوقات الفراغ.

ما رأيك في موقف فاطمة ؟ وما موقف الإسلام ممن يخرج الصلاة عن أوقاتها ؟ وكيف ينبغي أن نحافظ على صلواتنا في أوقاتها ؟.

مرحلة التقويم :

أسئلة التقويم الختامي للدرس :

√ صل بخط بين الصلاة وتوقيتها :

الصبح	من مغيب الشفق الأحمر إلى أذان العشاء.
الظهر	من الأذان إلى غروب الشمس.
العصر	من الزوال إلى أذان العصر.
المغرب	من طلوع الفجر إلى شروق الشمس.
العشاء	من الأذان إلى منتصف الليل.

√ استحضر آية قرآنية تحث على المحافظة على الصلاة.

√ قدم اقتراحا عمليا يساعدك على المحافظة على الصلاة في أوقاتها.

مرحلة أنشطة التعلم الذاتي خارج الصف :

√ أبحث عن أربعة فوائد عملية للمحافظة على الصلاة في أوقاتها وأسجلها في دفتري.

√ أبحث عن تعريف السور والأعلام الموجودة في نصوص الدرس القادم.

√ أبحث عن شرح الكلمات الصعبة الموجودة في نصوص الدرس القادم.

تحضير الوسائط التعليمية

مرحلة الأنشطة البنائية :

شريط سمعي يتضمن قراءة للنصوص القرآنية الموجودة في الدرس (محمول على آلة MP3)

مرحلة التطبيق والاستثمار: قال تعالى : ﴿ **إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً** ﴾ **(النساء 103)**

الاسم : .....

المستوى الدراسي : .....

المؤسسة التعليمية : .....

أتذكر مواقيت صلاتي :

الصبح	من طلوع الفجر إلى ما قبل شروق الشمس
الظهر	من الزوال إلى أذان العصر
العصر	من أذان العصر إلى قبل غروب الشمس
المغرب	مغيب الشفق الأحمر إلى أذان العشاء
العشاء	من أذان العشاء إلى منتصف الليل

اليوم	الصبح	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الاثنين					
الثلاثاء					
الأربعاء					
الخميس					
الجمعة					
السبت					
الأحد					

ج1) البطائق التدريبية :

1. بطاقة تخطيط الدرس

أنجز تخطيطا للدرس مستعينا بالإطار النظري وفق النموذج أسفله :

أهداف الدرس :

المادة الدراسية : التربية الإسلامية

الصف الدراسي : الصف .....

عنوان الدرس : .....

مدة الإنجاز : ساعتان

- (معرفي) .....
- (مهاري).....
- (وجداني) .....

المرحلة	الهدف	المحتوى	نشاط المدرس	نشاط المتعلم	الطريقة	الوسيلة	مؤشر التقويم
التمهيد							
الأنشطة البنائية (معالجة النصوص)							
أنشطة التحليل والتركيب							
أنشطة التطبيق والاستثمار							
أنشطة التقويم							
أنشطة التعلم الذاتي							

ج2) البطاقة التدريبية : 2 . تحضير المادة العلمية والتعليمية للدرس

المادة الدراسية : التربية الإسلامية.

الصف الدراسي : الصف الخامس.

عنوان الدرس : المحافظة على الصلاة في أوقاتها.

مدة الإنجاز : ساعتان.

- **(معرفي).....**
- **(مهاري).....**
- **(وجداني).....**

التحضير العلمي

التحضير التربوي

تحضير الوسائط التعليمية

6.4

وحدة الأنشطة التطبيقية في مادة التربية الإسلامية

عند نهاية دراستك لهذه الوحدة ينتظر أن تكون :

- عارفا أهمية إدماج الأنشطة التطبيقية في مادة التربية الإسلامية.
- عارفا أنواع الأنشطة التطبيقية التي يمكن توظيفها في مادة التربية الإسلامية.
- قادرا على تصميم وتنفيذ أنشطة تطبيقية في مادة التربية الإسلامية.

أ) الإطار النظري :

غالبا ما ينظر إلى مادة التربية الإسلامية بأنها مادة نظرية يضيق فيها هامش الأنشطة التطبيقية، والواقع أن هذا المنظور قاصر عن إدراك الأبعاد الحقيقية لمادة التربية الإسلامية التي يمكن أن تستثمر كل فضاءات التعلم المتاحة لإنجاز أنشطة تطبيقية تنمي مهارات المتعلمين وتدعم تعلماتهم، وتربيهم على قيم التعاون والمشاركة.

ومعلوم أن التعلم الناشط لا يقتصر على الفضاء التقليدي المعروف (الصف الدراسي) ، كما أنه لا يقتصر على النموذج التقليدي المعروف (الدرس) وإنما يدعو إلى استثمار فضاءات التعلم المختلفة وتنويع أنماط التعلم أيضا حتى تتجدد طاقات المتعلمين على الإبداع والمشاركة الفاعلة.

ولا تخفى على المدرسين أهمية التعلم الناشط في تدريس مادة التربية الإسلامية، إلا أن الإبداع في تطوير أنماط التعلم وفي تصميم نشاط تعلمي في فضاءات مختلفة يبقى أمرا جديدا بالنسبة لهم، ويحتاجون فيه إلى تكوينات نظرية وتطبيقية تساعدهم على الانخراط في التعلم الناشط الذي قطعت تجاربه أشواطا مهمة في المواد الأخرى.

ونقدم في هذه الإطار النظري نظرة موجزة عن فضاءات التعلم التي يمكن أن يستثمرها المدرس في إنجاز الأنشطة التطبيقية لمادة التربية الإسلامية، بالإضافة إلى تحديد أهم هذه الأنشطة وكيفية تصميمها، من أجل تزويد المكونين بالعدة التربوية اللازمة لتطوير العملية التعليمية لمادة التربية الإسلامية بأنماط متعددة وفي فضاءات مختلفة.

فضاءات التعلم وإمكانات استثمارها في مادة التربية الإسلامية :

تبنى مناهج التربية الإسلامية على مبادئ ثلاثة : بناء المعرفة عوض تلقينها، وتنمية المهارات، وترسيخ القيم، وانطلاقا من ذلك ينبغي أن تشمل مختلف الوحدات الدراسية بالإضافة إلى الدروس النظرية أنشطة تطبيقية تمارس في فضاءات متعددة، وكذا إنجاز بحوث وتداريب عملية وإنتاج وسائط تعليمية، كل ذلك يجعل من تنويع فضاءات التعلم، ومن تمرين المدرسين والمتعلمين على استثمارها بتخطيط وتنفيذ أنشطة تعليمية بها، عاملا مهما في نجاح تنفيذ المنهاج.

وفي ما يلي توجيهات تربوية لاستثمار أمثل لهذه الفضاءات من أجل تحقيق الجودة المطلوبة في تكوين المكونين على تصميم وتنفيذ الأنشطة التطبيقية في مادة التربية الإسلامية :

فضاء المكتبة الورقية والرقمية :

تعرف المكتبات المدرسية تطورات كبيرة على مستوى نظامها ومحتوياتها والأنشطة التعليمية التي تمارس فيها، فلم تعد المكتبة المدرسية فضاء لإعارة الكتب، أو في أحسن الأحوال الجلوس على مقاعدها لممارسة هواية القراءة الحرة بالنسبة لبعض التلاميذ، ولكنها أصبحت فضاءات علمية مندمجة ضمن فضاءات التعلم المتعددة داخل المؤسسة التعليمية يمكن أن ينجز فيها المدرس أو مجموعة من مدرسي المواد المتقاربة نشاطا تعليميا تطبيقيا، كما أن محتوى المكتبة المدرسية انتقل من المحتوى التقليدي الذي يضم الكتب والمجلات الورقية إلى فضاء رقمي يضم تجهيزات معلوماتية مرتبطة بشبكة الإنترنيت، وأقراص معلوماتية تضم مئات الكتب والمجلات الرقمية المبرمجة للبحث.

ومن أجل استثمار أمثل لهذا الفضاء من طرف مدرس التربية الإسلامية يمكنه أن ينظم فيه الأنشطة التعليمية الآتية :

- تدريب المتعلمين على منهجية التعامل مع المصادر الورقية والرقمية في التحضير لدرس التربية الإسلامية من خلال جمع المادة العلمية الداعمة للتعلمات (صور- وخرائط - ووثائق وبيانات - وإحصاءات – تراجم أعلام – أسباب نزول الآيات – أسباب ورود الحديث - شرح كلمات ومصطلحات) وغيرها .
- تدريب المتعلمين على جمع ملف علمي عن موضوع معين عن طريق البحث الموجه في القيم الإسلامية أو الحضارة الإسلامية، أو في موضوع محدد كالصلاة أو الزكاة، أو نظام الأسرة في الإسلام، أو غيرها من المواضيع.
- تدريب المتعلمين على العمل في مجموعات من أجل تصميم وإنجاز وسيط تعليمي للتوعية بالقيم الإسلامية : (ملصق – مطوية – صفحة ويب – عرض تفاعلي بسيط بواسطة **Powerpoint** -..).
- تدريب المتعلمين على الإبحار الآمن في شبكة الإنترنيت، وتزويدهم بالتوجيهات العلمية والفنية والأخلاقية التي تمكنهم من الاستفادة من هذه الوسيلة في البحث والترفيه دون الوقوع في سلبياتها.

فضاء الندوات واللقاءات التواصلية :

من بين الفضاءات التعليمية التي توجد في المؤسسات التعليمية قاعة الندوات واللقاءات التواصلية، وهي فضاء يخصص لمختلف الأنشطة التعليمية الجماعية التي تحتضنها المؤسسة

في المناسبات العالمية والوطنية والدينية ، إلا أنها يمكن أن تستثمر من طرف المدرسين عموما ومن طرف مدرس التربية الإسلامية بصفة خاصة في إنجاز جملة من الأنشطة التعليمية التطبيقية ومن أهمها :

- تنظيم ندوات علمية في مواضيع محددة وقد تكون بالاشتراك مع المواد الأخرى كاللغات والمواد العلمية. ويمكن أن تكون من إنجاز المتعلمين أنفسهم.
- تنظيم لقاءات علمية للتوعية التربوية والصحية والتواصلية بين المتعلمين وخبراء من خارج المؤسسة التعليمية في إطار انفتاح المؤسسة على محيطها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.
- تنظيم أنشطة إبداعية ملتزمة لترسيخ القيم بحضور أهل الفن الملتزم من المبدعين وغيرهم ممن يشكلون قدوة للأجيال الصاعدة.
- تنظيم مناظرات علمية بين الطلاب في قضايا محددة ذات أبعاد شرعية واجتماعية واقتصادية وثقافية بحضور وتأطير الأساتذة، كقضايا المرأة والأسرة والإعلام والبيئة وحقوق الإنسان وغيرها من المواضيع التي تشغل بال التلاميذ، ويحتاجون إلى فتح نقاش حر في قضاياها.

فضاء المسجد :

يعتقد الكثيرون أن المسجد هو مكان لأداء الصلاة داخل المؤسسة التعليمية، إلا أننا نعتبر أن المسجد هو فضاء تعليمي بامتياز يمكن أن تنجز فيه مجموعة من الأنشطة التطبيقية المرتبطة بترسيخ القيم الإسلامية، وتنمية مجموعة من المهارات التواصلية، ومن أهم هذه الأنشطة :

- تمرين المتعلمين على أداء الشعائر الدينية وخاصة شعيرة الصلاة، باعتبارها التطبيق العملي المباشر لبعض دروس العبادات.
- التدرب على العناية بهذا الفضاء من حيث نظافته ونظامه والتحلي بالسكينة والوقار عند الدخول إليه، مما ينمي لدى المتعلمين قيم الاحترام والالتزام والتواضع والتنافس في الخير وغيرها من القيم الإسلامية الفاضلة.
- التمرن على الخطابة والدعوة والإرشاد باستثمار كل الوسائط التواصلية المتاحة: (إعداد وإلقاء خطبة – إعداد مجلة حائطية خاصة بالمسجد – توزيع مطويات وملصقات للتوعية والتثقيف الديني ..).

- التدرب على قراءة وتجويد القرآن الكريم في مجالس تعليمية بحضور المدرس أو باستضافة شيخ مقرئ .

- استثمار هذا الفضاء للتدرب على العمل الاجتماعي التطوعي من خلال وضع صندوق لجمع مساهمات المتعلمين وغيرهم من المتبرعين في إطار الهبات التطوعية، وتمرين المتعلمين على طرق التواصل والتحفيز من أجل حث المساهمين على التبرع، ثم برمجة وتخطيط التوزيع على المحتاجين من المتعلمين في نفس المؤسسة أوخارجها في المؤسسات الصحية والاجتماعية.

محيط المؤسسة التعليمية كفضاء للتعلم :

تتعالى الدعوات اليوم إلى إدماج المؤسسات التعليمية في محيطها الاجتماعي والثقافي، ومعلوم أن محيط المؤسسة هو المختبر الفعلي لقياس مدى تأثير التربية والتعليم في سلوكات المتعلمين، كما أن مؤسسات المحيط الثقافي والاجتماعي للمؤسسة تشكل النموذج الأمثل لترسيخ القيم لدى المتعلمين من خلال تمكينهم من الاطلاع على نماذج ناجحة في العمل الصحي أو البيئي أو الاجتماعي، ومن أجل تحقيق هذا الهدف يمكن للمعلم أن ينظم زيارات ميدانية تعليمية إلى :

- مؤسسات اجتماعية (دور أيتام – دور العجزة – مؤسسات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، جمعيات خيرية).

- مؤسسات صحية وبيئية (مستشفيات – جمعيات تعنى بالتوعية الصحية والبيئية).

- مؤسسات ثقافية (متاحف – مسارح – مواقع أثرية أو تاريخية ..) وغيرها من الفضاءات التي تزود المتعلمين بخبرات ميدانية عن العمل الاجتماعي والثقافي الهادف المستند إلى قيم الإسلام ومبادئه السامية.

كل هذه الأنشطة التعليمية التطبيقية التي يمكن ممارستها في هذه الفضاءات المختلفة تحتاج إلى تكوين مكوني التربية الإسلامية في منهجية التصميم العلمي والتربوي والفني لنماذج من هذه الأنشطة وهي منهجية تنتظم في الخطوات الآتية :

- تحديد نوع النشاط المناسب.

- تحديد مدى ارتباطه بمواضيع المادة.

- تحديد أهداف النشاط.
- تحديد خطوات النشاط من الإعداد إلى التنفيذ.
- تحديد الجهة أو الجهات المكلفة بالنشاط وتوزيع الوظائف بينها.
- تحديد آليات المتابعة والتقويم ويمكن أن تكون عبارة عن مناقشة مفتوحة بين المتعلمين بإشراف المدرس، أو توزيع استمارة للتقويم، أو تسجيل ارتسامات حرة للمتعلمين، أو كتابة اقتراحات عملية لتطوير النشاط مستقبلا، أو غير ذلك من آليات المتابعة والتقويم.

ب) نموذج تطبيقي منجز :

تصميم ندوة علمية :

- **مادة : التربية الإسلامية.**
- **الصف : العاشر.**
- **نوع النشاط التطبيقي : ندوة علمية.**
- **مدة الإنجاز : ساعتان من 10 إلى 12 صباحا.**
- **مكان التنفيذ : قاعة الندوات.**
- **التاريخ : 12 أبريل 2011.**

- **موضوع الندوة : الإعلام بين الرسالة والتجارة**
- **أهدافها :**

√ **تدريب المتعلمين على قيم الحوار واحترام الرأي الآخر.**

√ **تدريبهم على العمل الجماعي المنظم .**

√ **تنمية قدراتهم على استخلاص الفوائد والأفكار الرئيسة من الندوة .**

- **ارتباطها بدروس المادة :**

√ **نشاط ختامي لوحدة التربية الاجتماعية والتواصلية في الإسلام.**

خطوات الإعداد والإنجاز	توزيع المهام (عمل جماعي تشاوري بين المتعلمين) موجه من طرف المدرس
تحديد الجهات المكلفة بتحضير وإلقاء عروض الندوة.	سناء : محور تطورات وسائل الإعلام في عصرنا. فاطمة : آثار الإعلام في حياة الشباب. مصطفى : قيم الإعلام في الإسلام.
تحديد التوزيع الزمني للندوة	**سارة**
تحديد التوزيع الزمني للندوة.	10 دقائق للترحيب بالحاضرين وتقديم المحاضرين وإبراز أهمية موضوع الندوة 15 دقيقة لكل عرض. 45 دقيقة للمناقشة العامة. 10 د لعرض الخلاصات الأساسية من طرف مقرر الندوة. 5 د لختم الندوة من طرف المسير.
تحديد مسير الندوة	**حسن**
لجنة تنظيم القاعة.	**سعاد ومحمد** : تنظيم فضاء قاعة الندوات. **أحمد وعلي** : استقبال الحضور بأدب وترتيب أماكن جلوسهم. **علياء :** الحرص على جودة أجهزة الإنارة والصوت قبل وأثناء الندوة. **جميع أعضاء اللجنة**: الحرص على تنظيم القاعة بعد انتهاء الندوة.

آليات المتابعة والتقويم :

√ المكان : الصف الدراسي.

√ الموضوع : عرض التقرير الختامي للندوة من طرف المقرر.

عناصر التقويم :

- الجانب التنظيمي للندوة.
- الجانب العلمي للندوة.
- مقترحات التطوير.

√ الطريقة : مناقشة مفتوحة بين المتعلمين في إطار التقويم الذاتي بإشراف مدرس المادة.

ج) بطاقة تدريبية :

- **مادة :** التربية الإسلامية.
- **الصف :** .....
- **نوع النشاط التطبيقي :** .....
- **مدة الإنجاز :** .....
- **مكان التنفيذ :** .....
- **التاريخ :** .....

- **موضوع النشاط:** .....
- **أهدافه :**
  - √ .....
  - √ .....
  - √ .....
- **ارتباطه بدروس المادة :**
  - √ .....

خطوات الإعداد والإنجاز	توزيع المهام (عمل جماعي تشاوري بين المتعلمين) موجه من طرف المدرس

آليات المتابعة والتقويم :

√ **المكان :** الصف الدراسي

√ **الموضوع :** .....

√ **عناصر التقويم :** .....

- .....
- .....
- .....

√ **الطريقة :** .....

7.4

وحدة التقويم التربوي وتطبيقاته في مادة التربية الإسلامية :

عند نهاية دراستك لهذه الوحدة ينتظر أن تكون :

- عارفا مفهوم التقويم وأنواعه وأساسياته العلمية.
- عارفا أنواع الاختبارات التقويمية.
- قادرا على تصميم اختبار تقويمي.

أ) الإطار النظري :

مفهوم التقويم :

- يقصد بالتقويم التربوي كل الأنشطة التعليمية التي يستهدف منها المعلم في فترات معينة (نهاية الدرس - نهاية وحدة دراسية متكاملة، أو سنة دراسية) اختبار وقياس قدرات المتعلمين المكتسبة سواء من الناحية المعرفية أو المهارية أو الوجدانية.

أهميته التربوية :

تكمن الأهمية التربوية للتقويم في كونه :

- √ يساعد على تحقيق أعلى مستوى مطلوب من الجودة.
- √ يمكن من قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية المحددة.
- √ يمكن من اكتشاف مكامن القوة والضعف لدى المتعلمين وتصحيح مسار العملية التعليمية.
- √ يساعد المتعلمين على معرفة قدراتهم ومهاراتهم، كما يساعدهم على تعديل اتجاهاتهم وميولاتهم.
- √ يمكن من التطوير المستمر للنشاط التربوي بصفة خاصة والذي يؤدي إلى تطوير للمنظومة التربوية بصفة عامة.

أسسه العلمية والتربوية :

وإذا ما أردنا أن يحقق التقويم التربوي أهدافه فعلينا أن نحترم أسسه العلمية والتربوية والمتمثلة في :

- √ أن يكون شاملاً لجميع العناصر المكونة للمنظومة ومرتبطا بجميع أهدافها، ونؤكد على هذا الأساس الأول لأن العديد من مدرسي التربية الإسلامية يركزون على الجانب المعرفي ويهملون الجانبين المهاري والوجداني، علما بأنهما يشكلان صلب اهتمام هذه المادة الدراسية.

- √ أن لا يقف التقويم عند حدود التشخيص والقياس وتوزيع العلامات على التلاميذ، بل يتعدى ذلك إلى تقديم رؤية للدعم التربوي وتطوير تعلمات بعض التلاميذ الذين يعانون من نقائص في قدراتهم المعرفية والمهارية، أو يعانون من انحرافات سلوكية وأخلاقية.

- √ استخدام أساليب متنوعة ومتعددة في التقويم (أسئلة مباشرة ـ أنشطة الربط ـ أنشطة التمييز والتصنيف ـ أنشطة الإتمام والتكملة ـ أنشطة التذكر .... وغيرها) وذلك من أجل فسح المجال أمام كل التلاميذ الذين تتنوع قدراتهم وتختلف في إطار مراعاة الفروق الفردية.

- √ أن يكون مصاحبا للعملية التربوية تخطيطا وتنفيذا (تقويم مستمر) وفق تصميم منظم من بداية السنة إلى نهايتها.

أنواع التقويم وأغراضها :

- √ التقويم التشخيصي ويهدف إلى تحديد وضعية الانطلاق والاستراتيجيات المناسبة للإنجاز.

- √ التقويم المرحلي ويهدف إلى التحقق الجزئي من صحة المسار وتعديل الاستراتيجية وفق النتائج المحصل عليها.

- √ التقويم الختامي ويهدف إلى التأكد من مدى تحقق الأهداف المسطرة للمشروع التربوي المنجز.

مجالات التقويم :

- **تقويم المعارف :**

- √ القدرة على (التذكر - الحفظ - الاستظهار - الربط - البناء المنهجي - التحليل - الاستدلال .....).

- **تقويم المهارات :**

- √ القدرة على (التمييز - التصنيف - التعليل - التواصل - المقارنة - النقد - التركيب الاستنتاج - الاستثمار في مواقف تعليمية جديدة).

- **تقويم القيم :**

√ القدرة على (التفاعل - الاقتناع - التمثل – اتخاذ موقف - الدفاع عن المواقف – النقد – وغيرها).

أنواع الاختبارات التقويمية :

تتنوع الاختبارات التقويمية إلى ثلاثة أنواع :

الاختبارات المقالية :

وهي الاختبارات التي تكون فيها إجابات المتعلمين عبارة عن مقال محرر من عدة أسطر يختلف في صياغته وعباراته وأفكاره من متعلم إلى آخر، ويستهدف منه المدرس قياس قدرة المتعلمين على التعبير الحر بلغة سليمة عن معلوماتهم وأفكارهم المكتسبة من العملية التعليمية، وتتم صياغة هذا النوع من الأسئلة باستعمال العبارات الآتية : (لماذا – كيف – ما رأيك – حلل – بين – وضح – تحدث - وغيرهما من الصيغ المماثلة) ومن أمثلة ذلك :

- وضح موقف الإسلام من الرشوة مستشهدا بما بناسب من النصوص الشرعية.
- تحدث عن فوائد الصدق معززا ذلك بنماذج وأمثلة.
- متى شرع الإسلام الصيام وما الحكمة من ذلك ؟
- حدد موقفك ممن يؤخر الصلاة عن وقتها في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية ؟
- ماهي الصفات الحميدة التي تحب أن تكون في أصدقائك ؟
- اشرح في بضعة أسطر قوله تعالى : { **يأيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ** }[1] .

الاختبارات المعيارية :

وهي الاختبارات التي تكون مقيدة بمعيار ضابط للجواب سواء من حيث العدد، أو مقدار الإجابة، أو الزمن الذي ينبغي أن تكون فيه الإجابة، ويستهدف منها المعلم قياس مدى قدرة المتعلمين على التركيز والاختصار في الأجوبة أوالتحكم في زمن الإجابة.

(1) سورة الحجرات، الآية : 11.

وتتم صياغة هذا النوع من الأسئلة باستعمال العبارات الآتية (أذكر ثلاث فوائد – أكتب في خمسة أسطر – أجب في خمس دقائق –) ومن أمثلة ذلك :

- حدد خمس صفات حميدة تحب أن تتحلى بها في حياتك.
- تحدث في عشرة أسطر عن حقوق الآباء على الأبناء.
- أذكر ثلاثة من أركان الإسلام .

الاختبارات الموضوعية :

وهي الاختبارات التي توفر قدرا كاملا من الموضوعية في تقويم إجابات المتعلم بمقاييس واضحة في صيغة السؤال لا تحتمل غيرها، ولا دخل فيها للاعتبارات الذاتية التي تؤثر بنسبة أو بأخرى على تقويم المعلم في الاختبارات المقالية والمعيارية (كجودة الخط، أو حسن التعبير، أو تنظيم الإجابة أو غيرها من الاعتبارات التي لا تتعلق بذات موضوع السؤال وإنما تتعلق بشكله)، ويستهدف المعلم منها قياس مهارات المتعلمين وقدرتهم على توظيف المعرفة المكتسبة في وضعيات اختبارية متعددة .

وتتم صياغة هذا النوع من الاختبارات بالصيغ الآتية (صل بخط – صنف – ضع علامة بجانب الجواب الصحيح – لون العبارة ومعناها بنفس اللون – ضخ خطا تحت – رتب من 1 إلى -5 - أشطب على الجواب الخطأ .....) وغيرها من الصيغ التي تتطلب توظيف المعارف عوض الاكتفاء باستحضارها وكتابتها. ومن أمثلة ذلك :

ـ ميز بين فرائض الوضوء وفرائض الصلاة وصنفها في الجدول الآتي :

ـ الركوع- غسل الوجه – قراءة الفاتحة – السجود – النية – مسح الرأس

فرائض الوضوء	فرائض الصلاة

ـ صل بخط بين الكلمة ومعناها :

الكلمة	معناها
ـ الآيات :	ـ طريق الخير.
ـ الفرقان :	ـ حامل الخبر السار.
ـ البشير :	ـ من أسماء القرآن .
ـ الابتهال :	ـ الأدلة والبراهين.
ـ سعيا مشكورا :	ـ الدعاء.

ب) نموذج تطبيقي منجز لاختبار تقويمي :

المادة : التربية الإسلامية.

الصف : الثاني الاعدادي.

مدة الإنجاز : نصف ساعة.

أهداف التقويم :

- اختبار قدرة المتعلمين على استحضار وتذكر المعلومات المتعلقة بالدروس وحدة التربية الحقوقية في الإسلام.
- اختبار قدرة المتعلمين على التركيز في الإجابة.
- اختبار قدرة المتعلمين على الاختيار وتحديد المواقف.

الأسئلة :

- استحضر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم إلى معاذ بن جبل رضي الله عنه الذي يحدد فيه الرسول صلى الله عليه وسلم حقوق الله وحقوق العباد.
- اشرح الحديث في ثلاثة أسطر .
- أذكر أربعة من أعمال الطاعات التي يتقرب بها الإنسان إلى ربه ، وما يقابلها من الأعمال التي تبعده عن الله مصنفة في جدول.

الأجوبة وسلم التنقيط :

1. نص الحديث :

كنت رديف النبي - صلى الله عليه وسلم فقال لي : «يا معاذ، أتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟» فقلت : الله ورسوله أعلم، قال : «حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً» متفق عليه.

2. شرح الحديث :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع فرصة تمر دون أن يعلم الناس فيها الخير، وقد كان معاذ بن جبل رفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلم منه أن حق الله على عباده أن يعبدوه وحده لا شريك له، فإذا فعلوا ذلك كان حقهم عليه ألا يعذبهم يوم القيامة.

3. الأعمال وتصنيفها :

الأعمال الصالحة التي تقرب إلى الله	الأعمال السيئة التي تبعد عن الله
الصدق	الكذب
المحافظة على الأمانة	الخيانة
الصلاة في أوقاتها بخشوع وخضوع	ترك الصلاة
حفظ حقوق الجوار	أذية الجار

ج) البطاقة التدريبية :

حضر لاختبار تقويمي مستعينا بالإطار النظري وبالنموذج التطبيقي المنجز

نموذج تطبيقي منجز لاختبار تقويمي :

المادة : التربية الإسلامية

الصف : .....

مدة الإنجاز : .....

أهداف التقويم :

- .....
- .....
- .....

الأسئلة : (مقالية - معيارية - موضوعية)

- .....
- .....
- .....

الأجوبة وسلم التنقيط :

1. .....
.....
.....
(.. نقط)

2. .....
.....
(..نقط)

3. .....
.....
.. (.. نقط)

ملحقات :

ملحق 1 : نموذج تصميم برنامج التكوين التربوي لمكوني مادة التربية الإسلامية انطلاقا من الدليل :

العامة	وحدات التكوين	طرائق التكوين	وسائل التكوين	المدة الإجمالية للإنجاز
	بناء المناهج التعليمية في مادة التربية الإسلامية	قراءات ذاتية موجهة عروض ومحاضرات نظرية مؤطرة موائد مستديرة لمناقشة البطائق النموذجية أوراش عمل تطبيقات عملية ميدانية	دليل تكوين مكوني التربية الإسلامية مصادر ومراجع تربوية معينة بطائق نموذجية منجزة بطائق للتدريب بطائق لتقويم التكوين تجهيزات إعلامية متعددة الوسائط	30 يوما موزعة على سبع دورات في السنة
	تأليف الكتاب المدرسي في مادة التربية الإسلامية			
	طرق تدريس مادة التربية الإسلامية			
	تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية			
	تخطيط وتحضير درس التربية الإسلامية			
	الأنشطة اللاصفية في مادة التربية الإسلامية			
	محور التقويم في مادة التربية الإسلامية			

• **محتوى التكوين ومدة الإنجاز :**

الدورة	الوحدات	الأهداف الخاصة	محاور التكوين	مدة الإنجاز
الأولى	بناء المناهج التعليمية في مادة التربية الإسلامية.	- تعرف المكونين على المنطلقات الفلسفية والمعرفية والتربوية لبناء المنهاج التعليمي لمادة التربية الإسلامية. - تعرف المكونين على البنية العامة لبناء المناهج من الكفايات العامة إلى بناء البرنامج. - تدريبهم على صياغة منهاج تعلمي للمادة في مرحلة من مراحل التعليم	• مفهوم المنهاج التعلمي ومنطلقاته النظرية. • أسس بناء المناهج التعليمية لمادة التربية الإسلامية . • نماذج تطبيقية من المناهج التعليمية في مادة التربية الإسلامية.	**يومان**
الثانية	تأليف الكتاب المدرسي في مادة التربية الإسلامية.	- تعرف المكونين على الأساسيات المعرفية والتربوية والفنية لتأليف الكتاب المدرسي في مادة التربية الإسلامية. - إطلاعهم على منهجية تأليف درس من دروس المادة. - تدريبهم على تأليف درس من دروس المادة.	• الكتاب المدرسي وأهميته في تدريس مادة التربية الإسلامية. • المعايير العلمية والتربوية والفنية لتأليف الكتاب المدرسي في مادة التربية الإسلامية. • نماذج تطبيقية من الكتب المدرسية لمادة التربية الإسلامية.	**5 أيام**
الثالثة	طرق التدريس الحديثة وتوظيفها في مادة التربية الإسلامية.	- تعرف المكونين على أهم طرق التدريس وتوظيفها في مادة التربية الإسلامية. - تدريبهم على اختيار الطريقة المناسبة لكل موقف تعليمي. - تدريبهم على تنفيذ اختيارهم في بناء وتنفيذ درس التربية الإسلامية.	• طرائق التدريس وتوظيفها في تدريس مادة التربية الإسلامية. • التدريس بطريقة حل المشكلات أسسه وتطبيقاته.	يومان

الرابعة	استثمار الوسائط التعليمية في تدريس التربية الإسلامية	- تعرف المكونين على الإمكانات التي تتيحها تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تدريس التربية الإسلامية. - تدريبهم على كيفية استثمار هذه التكنولوجيا في إعداد الوسائط التعليمية. - تدريبهم على كيفية توظيفها في مادة التربية الإسلامية.	تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأهميتها في تدريس التربية الإسلامية. كيف نصمم وننجز وسيطا تعليميا في مادة التربية الإسلامية. كيف نوظف الوسائط التعليمية في تدريس التربية الإسلامية.	5أيام
الخامسة	تخطيط وتحضير درس التربية الإسلامية	- التمييز بين تخطيط وتحضير الدرس في مادة التربية الإسلامية - تعرف منهجية التخطيط لدرس التربية الإسلامية - تعرف منهجية التحضير لدرس التربية الإسلامية انطلاقا من التخطيط - تدريب المكونين على التخطيط والتحضير لدرس التربية الإسلامية .	منهجية التخطيط لدرس التربية الإسلامية (الإطار النظري). منهجية التخطيط لدرس التربية الإسلامية (النموذج التطبيقي) . منهجية التحضير لدرس التربية الإسلامية (الإطار النظري). منهجية التحضير لدرس التربية الإسلامية(الإطار التطبيقي).	4أيام
السادسة	الأنشطة التطبيقية في مادة التربية الإسلامية	- تعرف أنواع الأنشطة التطبيقية التي يمكن توظيفها في مادة التربية الإسلامية. - التدرب على تصميم أنشطة تطبيقية في مادة التربية الإسلامية.	الأنشطة التطبيقية في مادة التربية الإسلامية (الإطار النظري). تصميم الأنشطة التطبيقية لمادة التربية الإسلامية.	3 أيام
السابعة	التقويم في مادة التربية الإسلامية	- التعرف على مفهوم التقويم وأساسياته العلمية وأنواعه . - التعرف على أنواع الاختبارات التقويمية. - التدرب على تصميم اختبار تقويمي.	- التقويم أهدافه وأسسه وأنواع - الاختبارات التقويمية وتطبيقاتها في مادة التربية الإسلامية .	يومان

ملحق 2 : نموذج لاستمارة تقويم إنجاز المستفيد من التكوين بعد التدريب

تاريخ الدورة التكوينية :.....

مكان تنفيذ الدورة : .....

اسم المستفيد من التكوين :.....

العنوان الكامل : .....

المؤسسة التعليمية التي يعمل بها : .....

البريد الإلكتروني : .....

محور	القدرات المستهدفة	جيد جدا	جيد	متوسط
بناء المناهج التعليمية في مادة التربية	• تعرف المكونين على المنطلقات الفلسفية والمعرفية والتربوية لبناء المنهاج التعليمي لمادة التربية الإسلامية. • تعرف المكونين على البنية العامة لبناء المناهج من الكفايات العامة إلى بناء البرنامج. • تدريبهم على صياغة منهاج تعلمي للمادة في مرحلة من مراحل التعليم.			
تأليف الكتاب المدرسي في مادة التربية الإسلامية	• تعرف المكونين على الأساسيات المعرفية والتربوية والفنية لتأليف الكتاب المدرسي في مادة التربية الإسلامية. • إطلاعهم على منهجية تأليف درس من دروس المادة. • تدريبهم على تأليف درس من دروس المادة.			
طرق التدريس الحديثة وتوظيفها في مادة التربية الإسلامية	• تعرف المكونين على أهم طرق التدريس وتوظيفها في مادة التربية الإسلامية. • تدريبهم على اختيار الطريقة المناسبة لكل موقف تعليمي. • تدريبهم على تنفيذ اختياراتهم في بناء وتنفيذ درس التربية الإسلامية.			

استثمار الوسائط التعليمية في تدريس التربية الإسلامية	• تعرف المكونين على الإمكانات التي تتيحها تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تدريس التربية الإسلامية. • تدريبهم على كيفية استثمار هذه التكنولوجيا في إعداد الوسائط التعليمية. • تدريبهم على كيفية توظيفها في مادة التربية الإسلامية.			
تخطيط وتحضير درس التربية الإسلامية	التمييز بين تخطيط وتحضير الدرس في مادة التربية الإسلامية. • تعرف منهجية التخطيط لدرس التربية الإسلامية. • تعرف منهجية التحضير لدرس التربية الإسلامية انطلاقا من التخطيط. • تدريب المكونين على التخطيط والتحضير لدرس التربية الإسلامية.			
الأنشطة التطبيقية في مادة التربية الإسلامية	• تعرف أنواع الأنشطة التطبيقية التي يمكن توظيفها في مادة التربية الإسلامية. • التدرب على تصميم أنشطة تطبيقية في مادة التربية الإسلامية.			
التقويم في مادة التربية الإسلامية	• التعرف على مفهوم التقويم وأساسياته العلمية وأنواعه • التعرف على أنواع الاختبارات التقويمية. • التدرب على تصميم اختبار تقويمي.			

خاتمة الكتاب :

من خلال استيفاء هذا الدليل لمباحثه النظرية وتطبيقاته العلمية، يكون قد قدم لمكوني التربية الإسلامية رصدا إجماليا للتحديات المشتركة التي يعرفها واقع تدريس التربية الإسلامية وتكوين مكونيها في سياق التحولات التي تعرفها مجتمعاتنا الإسلامية، كما حدد بدقة ومرونة في نفس الآن الكفايات العلمية والتربوية والتواصلية والفنية التي ينبغي أن تتوفر في مكوني المادة في القرن الواحد والعشرين، والذي يخاطب جيلا اختلفت اهتماماته وأدوات تواصله، وطرق تحصيله للعلوم والمعارف.

وفي ظل ذلك كله وضع تصورا نظريا وتطبيقيا متكاملا لمنهاج تكوين مكوني التربية الإسلامية تفيد منه مراكز تكوين المكونين في دوراتها التدريبية سواء أثناء التكوين الأساس قبل التخرج، أو في الدورات التدريبية القصيرة المدى أثناء الخدمة، وبذلك نكون قد قدمنا لمكوني مادة التربية الإسلامية العدة العلمية والتربوية التي تمكنهم من أداء مهمتهم في الدورات التكوينية على أكمل وجه، وهو ما سيضمن بحول الله تكوين جيل من المكونين قادر على حمل الأمانة ومواصلة الرسالة التربوية بنفس جديد وبرؤية واعية متبصرة تنظر إلى الواقع فتستوعبه بروح من الإبداع، وقدرة على تجاوز الصعوبات والعوائق والتكيف مع المستجدات.

وكل أملنا أن يلقى هذا الدليل التجاوب المطلوب، وأن تستثمر الخبرات التي يوفرها في تكوين المكونين بفاعلية وحسن تنظيم حتى يحقق غاياته المرسومة وأهدافه المحددة بإذن الله.

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم محمد الشافعين، (1989). **التربية الإسلامية وطرق تدريسها**. مكتبة الفلاح، الكويت.
2. أحمد العيساوي، (1986)، **القياس والتجريب**، دار الفكر العربي، بيروت.
3. أحمد عمر إبراهيم، (1992). **فلسفة التنمية رؤية إسلامية**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
4. إسحاق الفرحان وآخرون، (1999)، **نحو صياغة إسلامية لمناهج التعليم**، دار الفرقان. عمان.
5. إسحاق الفرحان، (1999)، **التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، دار الفرقان. عمان.
6. إلياس ديب، (1997)، **مناهج وأساليب التربية والتعليم**، دار الفكر العربي.
7. تيسير طه وآخرون، **أساليب تدريس التربية الإسلامية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
8. أيمن عبد الله "**محركات البحث على شبكة الانترنيت**" الدار العربية للعلوم، الطبعة الأولى 2002.
9. خالد الصمدي، (2003)، **القيم الإسلامية في المناهج الدراسية**، منشورات الإيسيسكو وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية.
10. خالد الصمدي، عزيز الحسين، مصطفى الهلالي، (1998)، **منهج الإيسيسكو التوجيهي لتكوين المكونين في المدارس العربية الإسلامية**، منشورات الإيسيسكو.
11. خالد الصمدي، محمد الراضي والسعيد الزاهري، (2003)، **تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تعليم التربية الإسلامية**، منشورات الإيسيسكو والمركز المغربي للدراسات وللأبحاث التربوية الإسلامية.
12. خالد الصمدي، **خطاب التربية الإسلامية في عالم متغير تحديث الفلسفة وتجديد الممارسة**، منشورات المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية، مطبعة طوبريس 2006.
13. خالد الصمدي، عبد الرحمن حللي، **أزمة التعليم الديني في العالم الإسلامي**، منشورات دار الفكر، دمشق 2007.
14. الزنتاني عبد الحميد الصيد، (1993)، **فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة**، الدار العربية للكتاب، تونس.

15. صبحي طه رشيد إبراهيم، (1986)، **التربية الإسلامية وأساليب تدريسها**، دار الأرقم. عمان.

16. عالم الدين عبد الرحمن الخطيب، (1988)، **الأهداف التربوية : تصنيفها وتحديدها السلوكي**، مكتبة الفلاح، الكويت.

17. عبد الحميد سليمان السيد، (2003)، **صعوبات التعلم**، دار الفكر العربي، القاهرة.

18. عبد الرحمن النقيب، (1997)، **التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد**، دار الفكر العرب.

19. عبد الرحمن بن مبارك الفرج، (1996)، **أساليب وطرق تدريس مواد التربية الإسلامية**، مكتبة دار الحميضي، السعودية.

20. عبد الرحمن صالح وآخرون، (1997)، **أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية**، مؤسسة الوراق، الأردن.

21. عبد الكريم غريب، (2001)، **الكفايات واستراتيجيات اكتسابها**، منشورات عالم التربية، الرباط.

22. عبد الوهاب عبد السلام طويلة، (1987)، **التربية الإسلامية وفن التدريس**، دار السلام للطباعة والنشر.

23. فخر الدين عامر، (2000)، **طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية**، عالم الكتب.

24. محمد رضا بغدادي، **تكنولوجيا التعليم والتعلم**، ط 1998 دار الفكر العربي.

25. محمد عبد القادر أحمد، (1989). **الجديد في تدريس التربية الإسلامية**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

26. محمد محمود الحيلة، (1999)، **التصميم التعليمي: نظرية وممارسة**، ط.1، دار المسيرة، عمان، الأردن.

27. محمود أحمد شوق، (1998). **الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية**، دار الفكر العربي.

28. محمود السيد سلطان، (1983)، **الأهداف التربوية في إطار النظرية التربوية في الإسلام**، دار المعارف المصرية، القاهرة.

29. محمد رضا البغدادي، **"تكنولوجيا التعليم والتعلم"**، طبعة دار الفكر العربي، 1995.

30. عبد الرحمن صالح عبد الله، **"دليل الباحث إلى التربية الإسلامية في الأردن"**، منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي وجمعية الدراسات والبحوث الإسلامية، الأردن، 1993.

31. فرانك كيلش، **"ثورة الإنفوميديا" ترجمة حسام الدين زكرياء**، سلسلة عالم المعرفة، ع. 253، يناير 2000.

32. عبد الرحمن صالح عبد الله، **"المرجع في تدريس علوم الشريعة"**، إصدارات دار الفيصل الثقافية 1996.

33. عبد الرحمان صالح عبد الله، وآخرون، **" أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية"**، طبعة دار البشير، عمان 1997.

34. عبد الرحمن النقيب، **"مستخلصات الرسائل الجامعية في التربية الإسلامية بالجامعات المصرية و السعودية"**، منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي وجمعية الدراسات والبحوث الإسلامية، 1993.

35. كمال عبد الحميد زيتون، **"تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات"**، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 2002.

36. محمد زياد حمدان **" الوسائل التعليمية مبادئها وتطبيقاتها"** مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1981.

37. مصطفى الشكدالي، **" الوظائف الديداكتيكية لاستعمالات الحاسوب "**، مجلة علوم التربية، ع 6/7 ،1999.

فهرس المحتويات

تقديم : 5

مقدمات : 7

1. تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية وتحديات الواقع المعاصر 14

1-1 تحديات تتعلق ببرامج ومناهج المادة ومحيط تدريسها..... 14

2-1 تحديات تتعلق بواقع التكوين التربوي والتعليمي لمكوني مادة التربية الإسلامية وأثره في تدريس المادة : 15

2. الكفايات العلمية والتربوية والتكنولوجية لمدرس التربية الإسلامية في ظل حاجة الواقع المعاصر 20

3 . نحو منهاج متكامل للتكوين الأساس لمدرسي التربية الإسلامية.....24

4. منهاج تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية (مادة التكوين النظري والتطبيق العملي للمحاور التربوية).....27

1-4 وحدة بناء المناهج التعليمية في مادة التربية الإسلامية 29

أ) الأساسيات النظرية : 31

ب) النموذج التطبيقي المنجز.....37

ج) البطاقة التدريبية.....40

2-4 وحدة تأليف الكتاب المدرسي في مادة التربية الإسلامية..... 41

أ) أساسيات الإطار النظري 43

ب) النموذج التطبيقي المنجز.....47

ج) البطاقة التدريبية.....53

3-4 وحدة طرق التدريس الحديثة وتطبيقاتها في مادة التربية الإسلامية..... 55

أ) أساسيات الإطار النظري :..... 57

ب) النموذج التطبيقي المنجز..... 69

ج) البطاقة التدريبية 70

4-4 وحدة استثمار الوسائط التعليمية في تدريس التربية الإسلامية..... 71

أ) الإطار النظري 73

ب) النموذج التطبيقي المنجز..... 81

ج) البطاقة التدريبية..... 82

5-4 وحدة تخطيط درس التربية الإسلامية وتحضيره..... 83

أ) الإطار النظري 85

ب1) النموذج التطبيقي المنجز: تخطيط الدرس 90

ب2) النموذج التطبيقي المنجز: تحضير المادة العلمية والتعليمية للدرس.... 93

ج1) البطائق التدريبية: بطاقة تخطيط الدرس..... 96

ج2) البطاقة التدريبية: تحضير المادة العلمية والتعليمية للدرس..... 97

6-4 وحدة الأنشطة التطبيقية في مادة التربية الإسلامية..... 99

أ) الإطار النظري..... 101

ب) نموذج تطبيقي منجز..... 106

ج) بطاقة تدريبية..... 108

7-4 وحدة التقويم التربوي وتطبيقاته في مادة التربية الإسلامية..... 111

أ) الإطار النظري 113

ب) نموذج تطبيقي منجز لاختبار تقويمي..... 119

ج) البطاقة التدريبية..... 121

ملحقات 123

ملحق 1 : نموذج تصميم برنامج التكوين التربوي لمكوني مادة التربية الإسلامية....125

ملحق 2 : نموذج لاستمارة تقويم إنجاز المستفيد من التكوين بعد التدريب.....129

خاتمة الكتاب 131

قائمة المصادر والمراجع.....132